وزارة البحث العلمي والتعليم العالي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

مذكرة بعنوان:

تأثير التّعرض للدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة المتابعين لمسلسل "أولاد الحلال"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

- حسني خديجة
- حناشي أمينة

تحت إشراف الدكتورة:

طلحة مسعودة

السنة الجامعية 2020/2019

شكر وعرفان

"كن عالما، وإن لم تستطع فكن متعلما، وإن لم تستطع فأحب العلماء، وإن لم تستطع فلا تبغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث نحمد الله عز وجل على نعمه التي مَن علينا بها فهو العلي القدير، كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "**طلحة مسعودة**" لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة، طيلة إنجاز هذا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــوان	الصفحة
- شكر و تقدير.	/
- فهرس المحتويات.	أ
- فهرس الجداول.	د
- مقدمة.	ز
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
المبحث الأول: إشكالية الدراسة و موضوعها	
المطلب الأول: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	9
المطلب الثاني: أسباب اختيار موضوع الدراسة	11
المطلب الثالث: أهداف و أهمية الدراسة	11
المطلب الرابع: مفاهيم الدراسة	12
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
المطلب الأول: نوع الدراسة و منهجها	18
المطلب الثاني: مجتمع البحث و العينة	18
المطلب الثالث: أداة البحث	21
المطلب الرابع: الدراسات السابقة	22
المطلب الخامس: النظرية المؤطرة	30
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: الدراما التلفزيونية الجزائرية	
تمهيد	34
المطلب الأول: نشأة الدراما التلفزيونية	35
المطلب الثاني: خصائص وأهمية الدراما التلفزيونية	36

المطلب الثالث: أنواع الدراما التلفزيونية	**40**
المطلب الرابع: دور الدراما التلفزيونية	**45**
المطلب الخامس: واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية	**46**
المطلب السادس: بوادر تطور الدراما التلفزيونية الجزائرية	**47**
المبحث الثاني: الواقع الاجتماعي للشباب	
المطلب الأول: خصائص و سمات الشباب	**49**
المطلب الثاني: أهمية الشباب	**50**
المطلب الثالث: الاحتياجات الاجتماعية للشباب	**50**
المطلب الرابع: الأدوار الاجتماعية للشباب	**51**
المطلب الخامس: الشباب و التنشئة الاجتماعية للشباب	**53**
المطلب السادس: المشكلات الاجتماعية للشباب	**56**
خلاصة الفصل	**59**
الفصل الثالث: الإطار التطبيقـــي للدراســـة	
المبحث الأول: تحليل بيانات الدراسة الأوليـــــة	
تمهيد	**60**
المطلب الأول: دوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".	**61**
المطلب الثاني: المعارف و المعلومات المكونة لدى الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي على إثر التعرض للدراما الجزائرية" أولاد الحلال"	**68**
المطلب الثالث: مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي من خلال مشاهدة مسلسل" أولاد الحلال" لدى الشباب الجامعي	**83**
المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة حسب المتغيرات	
المطلب الأول: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال"	**91**
المطلب الثاني: تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالمكتسبات و المعارف و المعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي لطبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر التعرض للدراما الجزائرية "أولاد الحلال"	**103**

المطلب الثالث: تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بمؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال"	**128**
المبحث الثالـــث: النتائج النهائية للدراســـة	
المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة	**140**
المطلب الثالث: الإجابة على أسئلة الدراسة	**148**
- خاتمة	**ط**
- توصيات	**150**
- قائمة المراجع	**152**
- الملاحـــق	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين تصنيف المبحوثين حسب متغير النوع	20
02	يبين تصنيف المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة	20
03	يبين تصنيف المبحوثين حسب متغير المستوى المعيشي	21
04	يوضح الأوقات التي تابع فيها المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال"	61
05	يمثل مع من تابع المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال"	62
06	يبين الوسيلة التي استخدمها المبحوثين في متابعة حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"	63
07	يمثل الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال"	65
08	يبين دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"	66
09	يبين مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" المبحوثين في التعرف على القضايا الاجتماعية	68
10	يوضح نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل " أولاد الحلال" حسب رأي المبحوثين	69
11	يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل "أولاد الحلال" حسب المبحوثين	71
12	يوضح نوع المعارف التي كونها المبحوثون بعد تعرضهم للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" واعتمدت في مواجهة واقعهم المعيش	72
13	يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل "أولاد الحلال" القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين	74
14	يوضح المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال" وعكست واقع المبحوثين	75
15	يوضح القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين	77
16	يوضح طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال" حسب المبحوثين	78

17	يوضح طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين	80
18	يوضح الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين	81
19	يوضح الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين	83
20	يوضح طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين	84
21	يوضح مدى توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال " مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري حسب المبحوثين	85
22	يوضح اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال"	86
23	يوضح تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين	88
24	يوضح شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال"	89
25	يوضح الأوقات التي تابع فيها المبحوثون الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	91
26	يمثل مع من تابع المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	93
27	يوضح الوسيلة التي استخدمتها المبحوثين لمتابعة حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	95
28	يوضح الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المتغيرات	97
29	يوضح دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" لدى المبحوثين حسب المتغيرات	100
30	يبين مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" الميحوثين في التعرف على القضايا الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة	103
31	يوضح نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال" حسب مغيرات الدراسة	106

32	يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	108
33	يوضح طبيعة المعارف التي كونها المبحوثون بعد التعرض للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال "حسب متغيرات الدراسة	110
34	يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل "أولاد الحلال " القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المتغيرات الدراسة	113
35	يوضح المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال" وعكست واقع المبحوثين حسب متغيرات الدراسة	115
36	يوضح القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" من وجهة نظر المبحوثين حسب متغيرات الدراسة	118
37	يوضح طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال " حسب متغيرات الدراسة	120
38	يوضح طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	123
39	يوضح الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	125
40	يوضح الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	128
41	يوضح طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المتغيرات	130
42	يوضح توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال " مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري حسب متغيرات الدراسة	132
43	يوضح اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي من خلال التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	134
44	يوضح تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري من قبل المبحوثين حسب متغيرات الدراسة	136
45	يوضح شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة	138

مقدمة

مقدمة:

لا يختلف اثنان على أن العصر الحالي هو عصر الإعلام بمختلف مستوياته و أنه لا يتجزأ من حياة الشعوب، بحيث أصبح عملية أساسية في كل المجالات اليومية للأفراد والمجتمعات وهذا راجع للكم الهائل من الخدمات التي يقدمها من خلال وسائله المتنوعة على مختلف الأصعدة كالتثقيف والتعليم والتوجيه والتربية والترفيه ، وإن من بين أكثر هذه الوسائل جماهيرية والتي لاقت نجاحا وإقبالا واسعا التلفزيون، ذلك أنه يحمل جملة من الميزات والخصائص التي جعلته يحول هذا العالم الواسع إلى حيز صغير متشابه الأطراف، ومن خلالها استطاع تغيير عادات وأنماط العيش لقدرته الواسعة على تغطية كل ما يدور في المجتمع من أحداث وايصالها إلى متابعيه في قوالب ومحتويات متنوعة.

ولعل من أشهر هذه المحتويات الدراما التلفزيونية التي حظيت ومازالت تحظى بحضور قوي عبر مختلف القنوات الفضائية مما جعلها تحصد نسب مشاهدة عالية باستقطابها لشريحة واسعة من الجماهير فحققت انتشارا أكثر من مختلف البرامج المقدمة على شاشات التلفزيون، ويعود هذا النجاح لكونها تقدم قصصا وقضايا تلامس واقع المجتمعات وتقترب منه بأسلوب يحوي قدرا كبيرا من الجمالية في الصوت والصورة، و ما جعلها أيضا من أهم البرامج التي اهتم بها الباحثون والدارسون، وإن فئة الشباب من أكثر شرائح المجتمع التي يمكن أن تتأثر بالقضايا التي تطرحها وسائل الإعلام من خلال برامجها التي أصبحت مرجعا و مصدرا للمعلومات لديهم، وعليه ستحاول هذه الدراسة التطرق إلى كيفية تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، وقد قمنا بتسليط الضوء على الشباب الجامعي بقسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة كعينة، وبناءا على هذا قمنا بتكييف خطتنا التي احتوت على ثلاث فصول : **الفصل الأول** خصص للإطار المنهجي للدراسة وقسم إلى مبحثين المبحث الأول تناول كلاً من تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيارها كموضوع للبحث وأهميتها والأهداف المرجوة منها, ثم عرجنا لتحديد مفاهيمها، وفي المبحث الثاني قمنا بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة فيها من خلال توضيح نوع الدراسة ومنهجها، وتحديد العينة المختارة ومجتمع الدراسة، ثم عرض كيفية بناء أداة البحث المناسبة لها، دون إغفال تقديم بعض الدراسات السابقة ، وصولا إلى التأطير النظري لها.

وتعرضنا في **الفصل الثاني** إلى الجانب النظري للدراسة من خلال مبحثين عنون المبحث الأول بالدراما التلفزيونية الجزائرية واشتمل على نشأة وخصائص وأهمية وأنواع الدراما التلفزيونية الجزائرية وكذلك دورها، ثم واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية وأخيرا مراحل تطور الدراما

التلفزيونية، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان الواقع الاجتماعي للشباب، وتضمن خصائص وسمات الشباب، أهمية الشباب كمرحلة عمرية وفئة اجتماعية، والاحتياجات الاجتماعية للشباب، بالإضافة إلى الأدوار الاجتماعية لهم، و كذلك الشباب والتنشئة الاجتماعية، وفي الأخير تحدثنا عن المشكلات الاجتماعية للشباب.

أما **الفصل الثالث** فقد اشتمل على الجانب التطبيقي للدراسة، من تحليل لنتائج الدراسة التطبيقية وتفسير لها، و كذلك دراسة للبيانات المستسقاة من إجابة المبحوثين على استمارة الاستبيان والذي جاء كإسقاط لمجموع المعارف والأفكار والمعلومات التي جاءت بها الدراسة ، وبناءا عليه خصص المبحث الأول لتحليل البيانات الأولية للدراسة، والثاني لتحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة، و الثالث فيه النتائج النهائية للدراسة، وانتهينا أخيرا إلى خاتمة لخصنا فيها أهم ما جاء في الدراسة بجانبيها النظري والميداني.

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وموضوعها.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها.

المطلب الثاني: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة و أهمية الدراسة.

المطلب الرابع: مفاهيم الدراسة.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: نوع الدراسة و منهجها.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة و عينتها.

المطلب الثالث: أداة البحث.

المطلب الرابع: الدراسات السابقة.

المطلب الخامس: النظرية المؤطرة.

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وموضوعها.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة و تساؤلاتها:

1- الإشكالية:

في ظل الانفتاح والتنوع الجماهيري لوسائل الإعلام في العصر الحديث، برز التلفزيون كوسيلة إعلامية هي الأكثر انتشارا وتأثيرا على الأفراد والمجتمعات، نظرا لما يتوفر عليه من إمكانيات بصرية وصوتية ميزته عن غيره من الوسائل، وجعلته من أكثرها جذبا للانتباه فقد أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد الذين يتعرضون للشبكة البرامجية المتنوعة التي يقدمها ليرضي بها أذواق جماهيره، ومن بين أبرز البرامج التلفزيونية نجد البرامج الدرامية في أشكالها المتعددة، وبالأخص المسلسلات الدرامية التي تعد من أكثر هذه الأنواع حضورا في القنوات التلفزيونية بالمساحة الزمنية التي تشغلها في المحتوى الكلي لبرامج هذه القنوات، ويحمل محتواها تنوعا سواء من حيث أشكالها الفنية فهي تقوم بتوظيف الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة إضافة إلى الإضاءة والديكور وغيرها وتدمج كل هذه العناصر والأشكال لتقدم مشاهد وأحداث درامية تؤثر بها على جماهيرها، كما أنها تعرف تنوعا من حيث المضمون المقدم الذي يتناول مواضيع مختلفة قد تكون للتسلية أو الترفيه أو لتمجيد التاريخ أو للتعبير عن قضايا سياسية أو ثقافية أو اجتماعية وحتى عاطفية وهذا باختلاف نوعية المسلسل الدرامي وطبيعة القضية التي يعالجها، وأصبحت هذه المسلسلات تحوي رسائل إعلامية قوية من المحتمل أن تحمل في طياتها أفكار هادفة عن ما يدور في المجتمع من موضوعات الحياة والقضايا المعاصرة.

والحقيقة أن المتتبع لحركة هذا الإنتاج ولحجم بثه يلاحظ أنه لا تخلو أي قناة تلفزيونية عربية عامة من بث هذا النوع من البرامج إضافة إلى تخصص العديد منها في بث مختلف الأعمال الدرامية دون انقطاع[1]، ومن خلال التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم فقد عرفت هذه الدراما تقدما وتطورا ملحوظا في إنتاجها عن طريق استخدام أحدث الوسائل التقنية و الفنية، وهو ما أدى بها إلى تحقيق نجاح كبير ونسب مشاهدة عالية فقد أشارت البحوث إلى أن متوسط نسبة الناس الذين يشاهدون المسلسلات الدرامية من بين مشاهدي التلفزيون في مصر و آخر من الدول العربية تصل في المتوسط إلى 80,78%.[2]

---

[1] – سعد ليب ، **نحو قراءة جديدة للدراما التلفزيونية العربية** ، مجلة الفن الاذاعي الصادرة عن اتحاد الإذاعة و التلفزيون المصري، العدد180،أكتوبر 2005،ص 7.

[2] – طارق قزاز ،**النقد الفني**، من الموقع الإلكتروني: http //www.a/fag/madales.php ?Name contenta/Pa/shwapagepid.96 تاريخ الزيارة 2019/11/22 على الساعة 21:34.

وعلى غرار التطور الذي تشهده الدراما العربية، تسعى القنوات الجزائرية هي الأخرى لتطوير موادها الدرامية وفقا لما يرضي المشاهد الجزائري، فقد عرف الجزائريون الدراما التلفزيونية من الاحتلال الفرنسي للجزائر وتطورت بعد الاستقلال، حيث أنها قدمت مجموعة مهمة من المسلسلات تركت بصمتها في ذهن المشاهد الجزائري مثل" **دراما الحريق**" للمخرج **مصطفى بديع**، و"**الذكرى الأخيرة**" للمخرج **مسعود العايب**، و"**الرسالة**"، والتي ارتبطت بأسماء تمثيلية مهمة مثل **فريدة صابونجي** و**نور الدين القريشي** وغيرهم، والتي كانت بدورها تساهم في طرح المشاكل الاجتماعية التي كان يعاني منها المجتمع الجزائري، وبالنظر لحال الدراما التلفزيونية الجزائرية اليوم فهي كذلك في عملية تطور وحداثة ملحوظة على مستوى المضامين التي تنقلها وما تحمله من أفكار ومظاهر محاولة من خلالها تجسيد الواقع الاجتماعي بهدف الوصول إلى فئات الاجتماعية المختلفة، وقد دفع شكل مادتها وقوتها الجمهور الجزائري لكي يصبح وفيا لها، وهو ما حدث في المسلسل الدرامي الاجتماعي الجزائري "**أولاد الحلال**" الذي تابعه الجمهور من خلال الشبكة البرامجية الرمضانية لسنة 2019 على قناة **الشروق العامة الجزائرية.**

حيث حصد هذا المسلسل نجاحا كبيرا في أوساط الجماهير الجزائرية بحيث حقق نسب مشاهدة عالية وصلت إلى أكثر من 50 مليون مشاهدة على اليوتيوب بمعدل 3 مليون مشاهدة لكل حلقة يوميا وكذلك بلغ عدد متابعيه على التلفزيون 9 مليون مشاهد[1]، فقد قدم هذا المسلسل رسائل إعلامية متعددة عن الواقع الاجتماعي الجزائري وهذا المحتوى من الممكن أن يحمل في طياته انعكاسات على إدراك من يتعرض له، وباعتبار أن المسلسل قدم أغلبية مواضيعه عن الشباب فإن تعرضهم لهذه الدراما كان بنسب أكبر من غيرهم وخاصة الشباب الجامعي، لكون أن هذه الفئة من المفترض أنها الأكثر عرضة للتأثر بما يشاهدونه على التلفزيون من أعمال درامية نظرا للمرحلة العمرية التي يعيشونها وكذلك لمستواهم العلمي فهم في مرحلة تحولات فكرية ومعرفية ونفسية مما قد يؤثر على عملية تكوين اتجاهاتهم و عقلياتهم وعلى طريقة إدراكهم لواقعهم الاجتماعي ووعيهم به، وعلى ضوء هذا تمثل التساؤل الرئيسي لدراستنا على النحو الآتي : لماهي انعكاسات تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" على إدراك الشباب الجامعي لطبيعة الواقع الاجتماعي في الجزائر؟.

2- التساؤلات:

أ- دوافع وعادات وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري على الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" نموذجا؟.2

[1]- حسام الدين فضيل ،**أولاد الحلال المسلسل الجزائري الأكثر متابعة على اليوتيوب**، من الموقع الإلكتروني: http//www.echorouk.online.com تاريخ الزيارة 2019/12/2 على الساعة 18:48.

ب- ماهي المكتسبات المختلفة من المعارف والمعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر تعرضهم لمشاهدة الدراما الجزائرية "أولاد الحلال"؟

ت- ماهي مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي الجزائري لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم لمشاهدة مسلسل " اولاد الحلال"؟

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لهذا الموضوع وفقا لعدة أسباب أهمها:

أولا – الأسباب الذاتية:

- فضول التقرب من جمهور الطلبة الجامعيين من أجل معرفة كيف يتأثرون بالدراما الجزائرية.
- الميل الشخصي للموضوع لحيويته و معالجته قضايا عصرية و شبابية.
- السعي إلى تنمية المعارف العلمية بموضوع الدراسة.
- الإعجاب الشخصي بمسلسل أولاد الحلال و التأثر به.

ثانيا- الأسباب الموضوعية:

- إبراز الرؤية العلمية الخاصة حول ما تناوله المسلسل من قضايا اجتماعية تهم الشباب و تنقل واقعهم..
- إبراز قدرة الدراما الجزائرية في نقل الواقع الاجتماعي والوصول إلى تقدير إقبال الجمهور على مشاهدة الدراما التلفزيونية بالذات.
- تزايد وتطور الإنتاج الدرامي الجزائري خاصة مع ظهور القنوات التلفزيونية المتخصصة.

المطلب الثالث: أهداف وأهمية الدراسة:

1 – أهداف الدراسة:

1- تحديد دوافع وعادات وأنماط تعرض الشباب للدراما التلفزيونية الجزائرية.

2- السعي إلى معرفة المؤشرات التي عكس بها مسلسل أولاد الحلال الواقع الاجتماعي من وجهة نظر الشباب.

3- السعي إلى تحديد نوع الإدراك الذي كونه مسلسل أولاد الحلال لدى الشباب الجزائري للمجتمع الجزائري.

2- أهمية الموضوع:

تستمد الدراسة أهميتها من كونها ستعالج علميا موضوعا يتعلق بالتأثير الذي تلعبه الدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي من خلال تعرضهم لها، حيث أصبحت هذه الظاهرة محط نظر المهتمين في المجال الإعلامي كما تتبع أهميتها في كونها تسلط الضوء على الدراما التلفزيونية الجزائرية وإبراز التطور الذي حدث على مستوى معالجتها للمواضيع التي تقدمها وفي طبيعة العلاقة التي تربط هذه المسلسلات بالواقع الاجتماعي الجزائري من جهة أخرى وعلاقة هذا الواقع بالشباب الجامعي وتأثيره عليه، وكذلك فإن أهميتها تكون من حيث كونها استجابة لحاجة البحث العلمي المتخصص في ميدان الإعلام والاتصال إلى بحوث ميدانية تقف حول الدراما التلفزيونية وبالأخص ذات المضمون الاجتماعي.

المطلب الرابع: مفاهيم الدراسة:

1 - مفهوم الأثر:

لغة:

- أثرت فيه تأثيرا جعلت فيه أثرا و علامة، فتأثر أي تقبل و انفعل.[1]
- هو بقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثر.[2]

اصطلاحا:

هو نتيجة الاتصال وهو يقع على المرسل و المستقبل على حدى وقد يكون الأثر نفسي واجتماعي ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية.[3]

***اجرائيا :**

هو تلك العملية التي تقوم من خلالها الدراما التلفزيونية بنقل رسائل تحمل أفكار ومعلومات إلى المشاهدين بحيث تترك هذه الرسائل فيهم علامة ومعنى سواء كانت بالسلب أو الإيجاب.

---

[1] - محي الدين عبد المجيد و محمد عبد الحليم الشبكي، **المختار من صحاح اللغة**، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ص 4.

[2] - محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية**، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2004، ص 144.

[3] - رعد حميد و توفيق صالح السياسي، **الإقناع و التأثير و دورهما في نجاح الدعوة الإسلامية**، كلية أصول الدين، ا لجامعة الإسلامية، بغداد، 1431 ه / 2010، ص 4.

2-2- التعرض:

لغة:

أظهر الشيء وأراه اياه أما في اللغة اللاتينية فمعنى كلمة التعرض بيان الشيء عن طريق القراءة والكتابة من خلال عرض منظم ومقنع للأفكار.[1]

اصطلاحا:

- أما مفهوم التعرض الإعلامي في قاموس المصطلحات الإعلامية فهو ما يصدر عن الفرد شفهي أو كتابي لحقائق أو وقائع. [2]

- ويعرفه **محمد صاحي:** بأنه نشاط اتصالي يقوم به الجمهور بصورة انتقائية لمتابعة واستقبال مضامين وأشكال رسائل تنقلها وسائل اتصالية مقروءة أو مسموعة أو مرئية ومحاولة فك رموزها وإدراك معانيها وفهمها. [3]

***إجرائيا :**

هو عملية اتصالية يقوم الجمهور من خلالها باستقبال ومتابعة الرسائل الإعلامية والاتصالية التي يقدمها التلفزيون عبر شبكته البرامجية المتنوعة.

3 -الإدراك:

لغة: أدرك، يدرك، إدراك، فهو مدرك والمفعول مدرك، أدراك الصبي : بلغ سن الرشد، أدركت الثمار : نضجت، ادرك الشخص، أدرك الشيء: لحقه وناله، أدرك حاجته : قضاها، أدرك المعنى بعقله : فهمه وتصوره عقله على الوجه الصحيح .[4]

اصطلاحا: هو عملية تجميع الانطباعات الحسية وتحويلها إلى صورة عقلية، عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة [1].

---

[1]- حسين عمر سليمان الهروت ، **التعرض لوسائل الاعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والاداء الرياضي** ، شركة دار ميون للنشر. والتوزيع ،ص**9**.

[2]- أحمد زكي البدوي، **معجم المصطلحات الإعلامية**، ط**1**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، **1985**، ص **154**.

[3]- أحمد زكي البدوي، **المرجع نفسه**، ص **156**.

[4] – إبراهيم مصطفى واخرون ، **المعجم الوسيط** ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1988م ، ص53.

– هو عملية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية التي تصل إلى المخ مع إضافة معلومات وخبرات سابقة مرتبطة بالشيء المدرك وتسمى الآثار الحسية بعد تأثر المخ بها وفهمها وإدراكها. [2]

– هو وقائع خاصة جدا أو شخصية بطريقة خفية لها علاقة بما نراه حقيقة ونسمعه ونشعر به وباعتبار أنها تختلف عما نفعله تجاه هذه الاشياء الذي نراها ونسمعها ونشعر بها [3].

*** اجرائيا:**

هو نشاط حسي اتصالي يقوم الجمهور من خلاله بفك رموز الرسائل الإعلامية والاتصالية التي يتلقاها من خلال تعرضه إلى المسلسلات الدرامية، وتفسير هذه الرموز وربطها بقضايا الواقع الاجتماعي لهذا الجمهور.

4– الدراما:

لغة :

– كلمة الدراما (DRAMA) كلمة يونانية الأصل وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم SPAUA) بمعنى اعمل (دراؤ DRAO) فهي تعني أذن أي عمل أو حدث سواء في في الحياة أو على خشبة المسرح ولكن شاع استعمالها كعنوان لنوع من الفن. [4]

اصطلاحا:

– ذلك الضرب من التخيل المصمم للتمثيل المسرحي والمبني على أساس اتفاقات درامية خاصة وهي كذلك شبكة العوامل التي ترتبط بالتخيل الممثل.[5]

– ويعرف **أرسطو** الدراما بأنها محاكاة فعل نبيل تام له طول معلوم بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف وفق اختلاف الأجزاء وهذه المحاكاة تتم على يد أشخاص يفعلون عن طريق الحكاية والقصص بتلك اللغة المزودة من التزين تلك التي فيها إيقاع ولحن. [1]

---

[1] – رفع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، **علم النفس المعرفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ن س ن ، ص111.

[2] – سليمان عبد الواحد ، يوسف ابراهيم ، **مرجع الى صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية** ، ط1 ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 2010م ، ص192.

[3]– وليم ولامبرت ، ترجمة سبى الملا ، **علم النفس الاجتماعي** ، ط1، درا الشروق ، القاهرة ، 1989م ، ص 71.

[4] – عدلي رضا، **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**، دار الفطر العربي، القاهرة، ص35.

[5] – كير الام ، **سيمياء المسرح والدراما** ، ترجمة: رئيف كرم ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، 1992 ، ص07.

***اجرائيا:**

هي نوع من أنواع الفنون المسرحية تتضمن قصة درامية معينة، يؤدي أحداث هذه القصة أشخاص يطلق عليهم اسم الممثلين تعتمد على أسلوب المحاكاة، واستخدام المؤثرات الصوتية والصورة واللون ويتم عرضها وتقديمها إلى الجمهور عبر شاشات التلفزيون.

5- **التلفزيون:**

لغة :

- التلفزيون كلمة لاتينية (TELEVISION) مركبة من (TELE) وتعني عن بعد و(VISION) يعني الرؤية وبهذا فالتلفزيون يعني الرؤية عن بعد. [2]

اصطلاحا:

- وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة التي تختلف بدورها عن الصورة الفوتوغرافية، فهي تتكون من مجموعة النقط الضوئية التي تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني. [3]

- هو مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد، بطريقة استعمال التقنيات الحديثة. [4]

- هي أداة لنقل مختلف الأخبار المصورة سواء على شكل أفلام، حصص، نشرات، إشهار من البرامج التلفزيونية التي كانت تنتقل بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية.[5]

***اجرائيا:**

هو وسيلة اتصالية تقوم على الصوت والصورة معنا يتم من خلاله نقل البرامج الدرامية في قوالبها المختلفة إلى الجماهير.

---

[1] - رشاد رشدي ، **نظرية الدراما من ارسطو الى الان** ، ط1 ، هلا للنشر والتوزيع ، 2000م ، ص5.

[2] - فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص 111.

[3] - فضيل دليو، **مرجع نفسه** ، ص 144

[4] - حسن حمدي ، **مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978 م ، ص 137.

[5] - بوعلي نصير ، **التلفزيون الفضائي واثره على الشباب في الجزائر** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2005م ، ص 13.

6- الدراما التلفزيونية:

- هي تلك القدرة المذهلة على التواصل مع الآخر من خلال تقديم واقع الحياة والمجتمع ولكن بصورة فنية يكون فيها الصراع متعدد الجوانب وتكون الشخصيات متنوعة، لها حياتها الخاصة وعالمها وأحداثها، كل هذا عبر عدة حلقات تمتد في الزمان والمكان لتشمل ساعات إرسال وعرض[1].

*** اجرائيا:**

الدراما التلفزيونية الجزائرية هي نوع من أنواع الفنون القائم على تصوير الأحداث من قبل الممثلين في قالب حبكة في الغالب تتناول أحداث وقضايا ترتبط بالمجتمع الجزائري وتوجه إلى المشاهد الجزائري عبر القنوات الفضائية الجزائرية، وفي موضوع دراستنا هذه نقصد الدراما التلفزيونية الاجتماعية التي عرضت في شهر رمضان2019 العنونة ب "أولاد الحلال".

7- الشباب:

لغة:

- الشباب هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة والشباب هو الحداثة شباب الشيء هز أوله.
- شب الشباب، الفناء والحداثة والشباب هو جمع الشاب.[2]

اصطلاحا:

- الشباب هو الشخص غير لمتقدم في السن وله جمال وخصائص من حيث الناحية البدنية والجسمية.[3]
- هو الفترة بين الطفولة وسن البلوغ وهي فترة العطاء والانتعاش.[4]
- هو حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى.[5]

---

[1] - عزة أحمد هيكل، **الدراما التلفزيونية رحلة نقدية**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2014، ص 19.

[2] - ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد3، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، 1997، ص 388.

[3] - عبد الرحيم العطري، **سيسيولوجيا الشباب المغربي**، دار النشر طويس بريس ، الرباط ، 2004، ص 12.

[4] - علي محمد، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 7.

[5] - محمد سيد فهمي، **العولمة و الشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، 2007، ص 86.

*** اجرائيا:**

الشباب الجامعي هو مرحلة عمرية من مراحل حياة الفرد، وتحدد هذه المرحلة من سنة الحصول على البكالوريا إلى غاية الحصول على الماستر أو حتى الدكتوراه ونستثني منهم الذين يدرسون بالجامعة إلى أنهم تجاوزوا سن الشباب.

8-الواقع الاجتماعي:

أ- الواقع:

لغة: الواقع يرمز إلى ما حدث وثبت بالفعل ومنه وقع يقع وقوعا.[1]

والواقع هو سمة ما هو واقع أو هو الحقيقة.[2]

اصطلاحا:

- هو ما يفعل فعلا أو هو ما يمكن الاعتماد عليه، والواقع يعني وجود الشيء كمقابل أو نقيض لعدم وجوده.[3]

ب- مفهوم الواقع الاجتماعي:

- هو الكل المتكامل الذي يتكون من عدة أبعاد نسقية أساسية هي البعد البيئي والبعد البشري والبعد الحضاري والبعد الثقافي وجميعها تتجسد بصورة متكاملة على مستوى المجتمع كل وتنظيماته المختلفة.[4]

*** اجرائيا:**

هو ذلك النظام المتكامل الذي يضم بداخله أبعاد حقيقية موجودة فعلا في المجتمع الجزائري وأفراده.

---

[1]- أحمد ديب، **في نقد الفكر الرمزي**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2006، ص 37.

[2]- شائم الهمزاني، **علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا**، دراسة ميدانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 1998، ص 42.

[3]- ابراهيم الزيات وطلعت لطفي، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار غريب ، القاهرة ، 1999، ص 64.

[4]- جون سيرل ، **بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة**، تر: حسنة عبد السميع ،ط1، المركز القومي للترجمة، 2012، ص 198.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

2-نوع الدراسة:

إن دراستنا هذه المتمثلة في تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على الواقع الاجتماعي للشباب الجامعي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع بهدف الوصول إلى المعلومات كافية و دقيقة عنها.[1]

2- منهج الدراسة:

إن الباحث لكي يستطيع الإحاطة بكل جوانب بحثه عليه أن يختار المنهج المتناسب و طبيعة هذا البحث، و إن العلاقة المنهجية التي تربط المنهج بالموضوع تجعلهما قضيتان متلازمتان فطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه من أجل وصول الباحث إلى نتائج موضوعية تخص دراسته، والمنهج هو مجموعة القواعد إلي يتم و ضعها بغرض الوصول غلى الحقيقة [2]، كما أنه يمثل الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة [3]، وبناءا على هذا فإن منهج بحثنا قد تمثل في المنهج المسحي، والذي يعرفه **BERGES** بأنه دراسة علمية لظروف المجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه [4]، وقد قمنا بالاعتماد على المسح بغرض جمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها بهدف معرفة تأثير متغيرات الظاهرة محل الدراسة.

المطلب الثاني: مجتمع البحث و عينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

إن مرحلة تحديد مجتمع البحث تعد من أهم مراحل البحث العلمي وأدقها على الإطلاق، لأن نجاح الباحث في تحديد مجتمعه بدقة يؤدي إلى نجاحه في الحصول على النتائج، ويعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، حيث تنصب الملاحظة

---

[1] – مروان عبد الحميد ، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراقة ، عمان ، الأردن ، 2000، ص 125.

[2] – محمد صلاح الدين مصطفى، **المشروع العربي لمجلة الأسرة**، 2012، ص 25.

[3] – أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005، ص 283.

[4] – مروان عب الحميد ، **المرجع نفسه** ، ص 129.

عليها [1]، وقد تمثل مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة في الشباب الجامعي بمدينة بسكرة المتابع لمسلسل الجزائري "أولاد الحلال" وهذا ما تناسب مع إشكالية البحث وأهدافه.

وينقسم مجتمع دراستنا إلى:

- المجتمع الأصلي: هي الجماعة التي يهتم الباحث بهم ويريد أن يتوصل إلى نتائج قابلة للتعميم عنها مجتمعنا الأصلي هو فئة الشباب الجزائري عامة.
- المجتمع المستهدف: المجتمع الذي نريد أن نعمم عليه وهو الشباب الجامعي.
- المجتمع المتاح: وهو المجتمع الذي نستطيع أن نختار منه، ويتمثل في طلبة قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي شتمة بجامعة محمد خيضر بسكرة.

2- عينة الدراسة:

إن نجاح الدراسة في أي بحث علمي يتوقف على مدى دقة الباحث في اختيار العينة التي تمثل المجتمع فبقدر ما تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بقدر ما تكون النتائج صادقة، والعينة تعبر عن ذلك العدد المحدود الذي سوف يتعامل معه الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[2]

وبما أن مجتمع البحث هنا يتمثل في الشباب الجامعي الذي شاهد مسلسل أولاد الحلال فإن العينة القصدية هي المناسبة لهذا النوع وخاصة أن أفراد مجتمع البحث كبير نوعا ما فكان لزاما علينا اختيار هذا النوع من العينات، وذلك لأنها تتيح للباحث إمكانية اختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم الباحث باقتنائها شخصيا بما يتناسب مع ما يبحث عنه من معلومات.[3]

وبناء على هذا فقد تم اختيار عينة من الطلبة الجامعيين بقسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية القطب الجامعي شتمة لجامعة محمد خيضر بسكرة المتابعين للمسلسل لكون هذه الفئة من الشباب تعيش في مرحلة عمرية تسودها تحولات فكرية ومعرفية بالغة الأهمية.

حجم العينة:

بمأننا قمنا باختيار العينة القصدية كونها ممثلة للمجتمع الأصلي ويحمل أفرادها نفس الصفات والتجانس في مجتمع الدراسة، ولوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية للاختيار ليكون ضمن العينة

---

[1] – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي و كمال بشرف و آخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2004، ص 298.

[2] – احسان محمد الحسن ، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1986، ص 42.

[3] – خالد حامد، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص 241.

دون تدخل أو تحيز، قمنا بأخذ عينة عشوائية تمثلت في مفردة من الشباب المتابع لمسلسل أولاد الحلال بجامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وقد تم الاعتماد على برنامج **SPSS** لتفريغ البيانات وكانت عملية التوزيع إلكترونيا عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعد توزيع الاستمارة على مفردات العينة تم استرجاع 92 استمارة من مجموع ، السبب تم توزيع الاستمارة فترة الحجر الصحي، من خلال ما تم تحصيله من استمارة الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة والمتمثلة لمجتمع البحث تحصلنا على النتائج التالية:

1- الجنس sexe:

الجدول رقم 01: تصنيف المبحوثين حسب متغير النوع:

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
ذكر	36	%39.1
أنثى	56	%60.9
المجموع	92	%100

خلال النسب الإحصائية المتحصل عليها في الجدول رقم 01 والتي تحدد لنا متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة ، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة (طلبة قسم الإعلام و الاتصال) من فئة الإناث بنسبة 60.9%، و فئة الذكور حصريا بنسبة 39.1%.

2- مكان الإقامة résidence:

الجدول رقم02: تصنيف المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة:

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
مركز حضري	19	%20.7
المدينة	52	%56.5
الريف	21	%22.8
المجموع	92	%100

تبين لنا من الجدول رقم 02 نسب المبحوثين الذين تابعوا مسلسل "أولاد الحلال" حسب متغير مكان الإقامة.

من خلال الارقام فإن أعلى نسبة كانت عند سكان المدينة 56.5%، ثم سكان الريف بنسبة 22.8%، وأخيرا سكان المركز الحضري بنسبة 20.7%.

3- **المستوى المعيشي:**

الجدول رقم 03: تصنيف المبحوثين حسب متغير المستوى المعيشي:

المتغيرات	التكرار	النّسبة%
ضعيف	13	%14.1
متوسط	60	%65.2
جيد	19	%20.7
المجموع	92	%100

الجدول رقم 03 والذي يحدد لنا متغير المستوى المعيشي بالنسبة لعينة الدراسة، يتضح لنا أن أعلى نسبة سجلت للمبحوثين هي 265.% بالنسبة لأصحاب المستوى المعيشي المتوسط، ويليهم أصحاب المستوى المعيشي الجيد بنسبة 20.7%، ثم المستوى المعيشي الضعيف بنسبة 14.1%.

المطلب الثالث: أداة جمع البيانات:

يتوقف تحديد الباحث لأدوات جمع البيانات على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها، والأهداف الواجب تحقيقها، وبالنظر إلى طبيعة موضوع هذه الدراسة المتعلق بتأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على الواقع الاجتماعي للشباب الجزائري، فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان الإلكتروني ، كأداة أساسية للتعرف على الأفكار والمعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، ولهذا قمنا بتقسيم استمارتنا إلى أربعة محاور أساسية:

* المحور الأول: دوافع وعادات وأنماط اقبال الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال".

* المحور الثاني: المعارف والمعلومات التي كونها الشباب الجزائري عن الواقع الاجتماعي بعد تعرضهم للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".

* المحور الثالث: مؤشرات فهم الشباب للواقع الاجتماعي الجزائري من خلال التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".

وقد عرف **محمد زيان عمر** الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجابتهم على ورقة الاستمارة ثم إعادته ثانية[1]، كما يعرفه **عبد الباسط محمد** بأنه مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم ومقابلتهم وجها لوجه لاستقصائهم حول موضوع أو مشكلة معينة. [2].

المطلب الرابع: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة برحيل سمية بعنوان: **دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب – دراما الحريق نموذجا** [3]

انطلقت الباحثة في بناء الإشكالية من دور الدراما المرئية الجزائرية ذات المضمون التاريخي الثوري الذي صور لنا معاناة الشعب الجزائري خلال الحقبة الاستعمارية ونقلت لنا أخبار الكفاح المضني من أجل الظفر بأهم القيم الإنسانية ألا وهي المواطنة فقد شكلت الأحداث والشخصيات التاريخية موضوعات لسيناريوهات كتبت الأعمال الدرامية السينمائية أو التلفزيونية تعد اليوم أيقونات خالدة في ريبارتوار " الدرامي الفني الجزائري" ، حيث حاول الباحث في هذه الدراسة أن يجيب على الأشكال الذي سيكون طرحه من خلال سؤال رئيسي مفاده : كيف تسهم الدراما التلفزيونية الجزائرية المجسدة للفعل الاجتماعي التاريخي في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب ؟ فقام بتفتيت هذه الاشكالية إلى تساؤلات فرعية المتمثلة هي:

1/ ما هو دور وسائل الاتصال الجماهرية في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب من خلال الفعل الاجتماعي الدرامي ذو المعنى التاريخي ؟.

2/ ما هو مفهوم المواطنة في الفلسفات المختلفة وماهي قيمها وما مدى ارتباطها بمفاهيم الأخرى؟

3/ ما هي قيم المواطنة المتضمنة في الدراما التاريخية الاجتماعية " الحريق " وبأي أسلوب تم عرضها وماهي رموزها وبواعثها ؟.

---

[1] – عمار عويدي، **تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2000، ص 34.

[2] – نبيل احمد عبد الهادي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، الاطلسية للنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان، 2007، ص 5.

[3]- برحيل سمية: **دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب – دراما الحريق نموذجا**– أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باب الزوار، الجزائر ،2019/2018 .

4/ ما هي مظاهر التفاعل الرمزي للشباب عينة الدراسة مع الدراما التلفزيونية " الحريق " من خلال مجموعة النقاش البؤرية ؟

واعتمدت على فرضيات أهمها:

1- تحمل الدراما التلفزيونية التاريخية العديد من أنماط القيم الضمنية والصريحة من مضمونها من خلال عدد من الرموز اللغوية.

2- يلعب الفعل الاتصالي الجماهيري الدرامي ذو الهدف التاريخي الاجتماعي دورا في ترسيخ مجموعة من القيم التي تشكل ممارسة المواطنة أهمها الحرية والمسؤولية والانتماء والوطنية.

3- تتضمن الدراما التلفزيونية " **الحريق**" عددا من قيم المواطنة بصفة رمزية.

4- لا توجد علاقة ارتباطية بين تلقي الرموز الاتصالية الدرامية وترسيخ قيم المواطنة .

5- لا يحمل الفيلم التلفزيوني " **الحريق** " قيم المواطنة ذات طابع صريح، بما أن الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية الإمبريقية فاستعان الباحث بالمنهج المسحي في دراسته كما اعتمد على مجموعة من الأدوات المتمثلة في الملاحظة وتحليل المضمون، حيث تم تشطير مجتمع البحث إلى فرعين شق متعلق بالمادة وجزء ثاني متعلق بالجمهور فتم اختيار عينة قصدية وهم شباب شاهدوا المسلسل لما عرض على القناة الجزائرية آخر مرة في أواخر التسعينيات وهم من جيل الثمانينات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – دراما الحريق مزيج من التمثيلات الرمزية والجمالية من خلال تراجيديا اجتماعية زاخرة بالقيم و المعاني.

2- إن حفظ الذاكرة التاريخية الوطنية وتوصيل قيم المواطنة السليمة إلى الأجيال الصاعدة يحتاج غلى عديد الأعمال الدرامية التي تكون بمثابة الموجه لسلوك الشباب نحو القضايا التاريخية والوطنية.

3- ينبغي الإقرار بأن الخطاب البصري الدرامي لا يمكن ان يكون محايدا في تعامله مع الاحداث و شخصيات التاريخ المعاصر.

4- يعد الفن الدرامي انعكاسا لوعي المجتمع فكلما زاد تشبث افراد المجتمع بأنساقهم القيمية كلما كان هذا الفن قصدا مسؤولا و لسان حال الأمم والشعوب.

الدراسة الثانية: دراسة أحمد سيف شاهين تحت عنوان: **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق**[1].

تضمنت إشكالية البحث أولويات الحاجات لدى المراهقين في هذه المرحلة والتغيرات التي طرأ على سلوك المراهقين سعيا منه لإشباع تلك الحاجات بطرق مختلفة متأثرا بالجو المحيط به، الأمر الذي يدفع به لمتابعة الدراما المدبلجة كونها من أهم الوسائل وأيسرها، لتحقيق ذلك حيث تبين اهتمام الطلبة المراهقين بالمسلسلات المدبلجة وتقمص شخصياتها وانعكاس ذلك على حسن تكيفهم النفسي واستقرارهم العاطفي والاجتماعي وقيام الطلاب المراهقين بأنماط سلوكية نفية اجتماعية فأحسن الباحث بأهمية تناول هذه الظاهرة والعمل الجاد لتحديد أسبابها ووضع خطط بناءة لعلاجها، وبناءا على ما تقدم يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل التالي ماهي طبيعة العلاقة بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ؟ .

ويسعى الباحث في بحثه للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما عدد ساعات مشاهدة الطلاب المراهقين للدراما التلفزيونية المدبلجة ؟.

2- ماهي الأوقات التي يشاهدها الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟.

3- ماهي أكثر أيام الأسبوع التي يشاهد الطلاب المراهقين فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟

4- ماهي أهم القنوات التي يشاهدها الطلاب المراهقون فيها الدراما التلفزيونية المدبلجة؟.

5- ماهي طقوس مشاهدة الطلاب المراهقون للدراما التلفزيونية المدبلجة ؟.

ويسعى الباحث للتأكد من صحة الفرضيات التالية :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى تقدير الذات .

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى المراهقين وحاجتهم إلى الاستقلالية .

[1]- أحمد سيف شاهين، **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين** ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق ، رسالة ماجستير في علم نفس النمو ، جامعة دمشق ، 2014/2013 .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى الى متغير الجنس.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين تعزى إلى متغير الصف الدراسي.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى لدراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها حيث يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية للمدارس الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2012/2011 والبالغ عددهم (52944) طالبا وطالبة ومن الفرع العلمي والأدبي والمهني ومن كل الجنسين، وتم اختيارهم بشكل يتناسب والتوزع الجغرافي وقد بلغ حجم العينة 1051 طالبا وطالبة ويوافق 2 بالمئة من حجم المجتمع الأصلي ، لتحقيق أهداف البحث قام الباحث:

1- بإعداد استبانة لقياس مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة.

2- بناء اداة لقياس الحاجات النفسية.

3- بأعداد أداة لقياس الحاجة الى الجنس. [1]

ومن أهم النتائج التي توصل اليها الباحث ما يلي:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى تقدير الذات لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناءا العلاقة بين بعدين هما بعد الحاجات وبعد دوافع المشاهدة وبعد تقدير الذات كانت سلبية وبذلك تحققت الفرضية الأولى.

2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجة إلى الاستقلالية لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية وبذلك تحققت الفرضية الثانية.

[1]- أحمد سيف شاهين ، **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق ، 2014/2013.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وأبعاد الحاجات إلى الجنس لدى الطلاب المراهقين وكانت العلاقة إيجابية باستثناء العلاقة بين بعد الحاجات وأبعاد الحاجة إلى الجنس وبذلك تحققت الفرضية الثالثة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير الجنس والفرق لصالح الإناث، وبذلك تحققت الفرضية الرابعة.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى غلى متغير الصف الدراسي والفرق لصالح الثالثة ثانوي وبذلك لم تتحقق الفرضية الخامسة.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي ماعدا بعد دوافع المشاهدة والفرق لصالح الفرع الأدبي والفرع المهني، وبذلك لم تتحقق الفرضية السادسة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مدة مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة تعزى إلى متغير العمر ماعدا بعد الاهتمام بالجنس الآخر والفرق دال إحصائيا بين 15-17 سنة، لصالح عمر17، وبذلك لم تتحقق صحة الفرضية السابعة.

الدراسة الثالثة: دراسة اشرف محمد مازن المناصير بعنوان : **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc 1- دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة بترا الخاصة.**[1]

كانت مشكلة الدراسة تدور في كون طلبة الجامعات يخضعون في كل مكان لمجموعة من التحولات والمتغيرات والأحداث كافة وهذه التحولات تؤثر بالضرورة على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم وتؤدي الدراما المقدمة في وسائل الإعلام دورا في ذلك التحول ولتحقيق الغرض من الدراسة قام الباحث بطرح التساؤلات التالية :

1- هل تختلف اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف محتوى ومضمون الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1**؟

[1]- أشرف محمد مازن المناصير ،**اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc**، دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية جامعة البتراء الخاصة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ،2011/2010.

2- هل تختلف اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1؟**

3- ما تأثير الموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة mbc1 في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين؟

وبناءا على هذه الأسئلة فقد اعتمد الباحث على فرضيات العدمية التالية:

عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طريقة العرض الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1.**

4- عدم وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1** .

5-عدم وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية المعروضة في قناة **mbc1** في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين .

حيث شمل مجتمع البحث جميع الطلبة في جامعتي الاردنية والبتراء أما العينة فتكونت من 445 طالب وطالبة وقد اعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين لجمع المعلومات والبيانات هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب الأولية، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

1 - وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طريقة عرض الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1.**

2- وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة الجامعيين باختلاف طبيعة المادة المعروضة في الدراما التلفزيونية التي تقدمها قناة **mbc1** .

3- وجود تأثير للموضوعات والقضايا التي تعالجها الدراما التلفزيونية في قناة mbc1في تشكيل اتجاهات الطلبة الجامعيين.

4- وجود علاقة بين العوامل المحددة في تشكيل الاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين واتجاهاتهم الفعلية نحو مشاهد الدراما التلفزيونية التي تعرضها قناة **mbc1.**

الدراسة الرابعة: دراسة الطالب عبد الله حسين الصفار تحت عنوان: **اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية .**[1]

افتتح الباحث إشكاليته بالانتشار للمسلسلات الاجنبية المدبلجة بالعربية في القنوات التلفزيونية العربية ومن المفترض أن طلبة الجامعات معرضون للتأثير بما يشاهدونه على التلفزيون من أعمال درامية وهم بالتالي من أكثر الفئات تعرضا لوسائل الإعلام مما قد يؤثر على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم، وتؤدي الدراما المقدمة في وسائل الإعلام دورا في ذلك التحول وذلك ما قد يسهل في التعرض على مدى الغزو الثقافي لهذه الاعمال الدرامية للمجتمعات العربية وفئات الشباب في مجتمع الكويت تحديدا.

من خلال هذا الطرح تم وضع مجموعات من الأسئلة أهمها:

1-ما مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين لمسلسلات المدبلجة للقنوات العربية؟.

2- ما دوافع مشاهدة طلبة الجامعيين الكويتيين للمسلسلات المدبلجة في القنوات العربية؟.

3- ما تبعيات والحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات المدبلجة للطلبة الجامعيين الكويتيين من وجهة نظرهم .

4- ما اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة في القنوات التلفزيونية العربية ؟.

5- ما القنوات العربية التي يتبعها الطلبة الجامعيين لمشاهدة المسلسلات الدرامية المدبلجة؟ .

كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات منها:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين في المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى للمستوى الاقتصادي للمبحثين.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستويات مشاهدة الطلبة الجامعيين الكويتيين في المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة .

[1]- عبد الله حسين الصفار، **اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير تخصص اعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011/2010.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الدراما التلفزيونية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس بها الطلبة للمبحثين (جامعة حكومية وجامعة خاصة)، ولأجل تحقيق غرض الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي بالاستعانة على الاستبيان كأداة لبحثه والذي وزع على عينة متمثلة في 600 فرد من جامعتي الكويت والجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجية.

حيث توصلت الدراسات الى مجموعة من النتائج أهمها :

1- إن الإناث لديهم مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.

2- بينت النتائج تقدما للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشاعات المحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

3- أظهرت النتائج اتجاهات الأكثر الجابية للإناث أكثر من الذكور نحو المسلسلات الاجنبية المدبلجة.

4- أشار نصف افراد العينة أنهم مع بث المسلسلات المدبلجة لكن مع التصرف بها أي من حيث شطب بعث المشاهد او الترجمات.

*** التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد ساعدتنا الدراسات السابقة للإنجاز دراستنا المتمثلة في تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي – دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المتابعين لمسلسل "أولاد الحلال" في تجنب الأخطاء والعثرات التي وقع بها الباحثون السابقون وبتالي تمكننا من مواضيع جديدة لم تتم دراستها فلا نضطر للبحث في أشياء مدروسة دون فائدة، كما ساعدتنا الدراسات السابقة كذلك على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات الآخرين وطريقة صياغتهم للأسئلة هذا ما جعلنا نكتسب خبرة في صياغة أسئلة مهمة ومفيدة لبحثنا، حيث أنها تلعب دورا مهما في شرح خلفية موضوعنا وتوضيح العديد من النقاط المهمة فيه مما جعلنا نكتسب فكرة شاملة عنه من خلال جعل مشكلة بحثنا واضحة، وساعدتنا أيضا في معرفة المجالات التي تتعلق بمجال بحثنا وتقدم له عددا كبيرا من المصادر والمراجع التي تمكننا من العودة إليها لإغناء دراستنا بالمعلومات المفيدة، حيث تعد الدراسات السابقة من الأمور التي سهلت علينا عملية اختيار الإطار النظري فوفرت علينا الوقت والجهد في تقديمها المعلومات الجاهزة والمثبتة حول الموضوع التي نحن على طور إنجازه، بالإضافة إلى ذلك فدراسات السابقة أتاحت لنا

فرصة الاطلاع على التوصيات التي تركها الباحثون السابقون ليكون بمقدورنا مناقشتها في دراستنا، فمن خلال الدراسات السابقة أصبحنا قادرين على عقد المقارنات بينها وبين دراستنا لنتمكن من اكتشاف نقاط الاتفاق والاختلاف، ساعدتنا الدراسات السابقة من الاطلاع على المناهج التي استخدمها الباحثون السابقون لنستطيع معرفة المنهج الذي يتناسب مع دراستنا.

المطلب الخامس: النظرية المفسرة للدراسة:

تعد النظرية قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية والتي تسمى بالفروض العلمية حيث تقوم بربط مجموعة من المتغيرات وتساعد الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا.[1]

من خلال هذا التعريف للنظرية يظهر لنا أن هذه الأخيرة تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي وتعد مرحلة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تساعد الباحث على تنظيم الوقائع وبناء الفرضيات والوصول إلى نتائج حتى وإن كانت هذه النظرية محدودة وغير دقيقة .[2]

1- نظرية الغرس الثقافي:

أ- مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

تعرف بكونها عملية غرس و تنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وإن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تتغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعل ما يحدث بالواقع وبالتالي تتغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره حسب ما يتلقاه في التلفزيون ومغايرة تماما عن الواقع، والمتلقي يتقبل ما بيث له على تعبير حقيقي عن الواقع لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع، بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسلية وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز.[3]

---

[1] – المعجم العربي الاساسي ، **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، تونس ، 1989 ، ص206.

[2] – حمادة بسيوني ابراهيم ، **وسائل الاعلام والسياسة** ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1997 ، ص215.

[3] – محمود أحمد مزيد، **التلفزيون و الطفل**، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، عمان، 2008، ص 116.

ب- فروض نظرية الغرس الثقافي:

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرض من أهمها:

1- إن التلفزيون، يؤدي إلى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية التي تضيف إلى معلوماتنا عن الناس والمجتمع فهو يعرض لحسن والسيء والجميل والحزين والقوة والضعف والنجاح والفشل.

2- إن وسائل الإعلام تستطيع أن تغرس في أذهان المشاهدين ووعيهم أفكارا معينة بحيث تحل محل الواقع الفعلي.

3- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسالة فهي تزيد من الأسواق والقوة والثروة والاختيارات التي تدعم مجموعها عملية الغرس وأهدافها.[1]

4- إن التلفزيون يحقق اتجاها ثقافيا ثابتا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع كذلك تعكس أنماط التعرض للتلفزيون بناء المجتمع و هياكل استقراره.[2]

ج- النقد الموجه للنظري:

تتمثل أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي فيما يأتي:

1- انصبت معظم الانتقادات من خلال تأكيد على أنه للتلفزيون مساهمة كبيرة في خلق تصورات عن الواقع الذي يعيشه المجتمع ومن هذا المنطلق فإن علماء الاتصال تصدوا لهذه النظرية من خلال مجموعة من الدراسات من بينها دراسة "**دوب**" الذي طالب بضرورة مراجعة العلاقة ما بين التلفزيون والمشاهد، وخاصة الخوف من الجريمة حيث اعتبر أن الخوف من الجريمة يرجع إلى الوسط الاجتماعي وهو المسؤول عن الجرائم وليس المشاهد التلفزيونية هي المسؤولة عن ذلك.[3]

2- توصل العالم "**هيرش**" إلى أن العلاقة الإنمائية ليست خطية تصاعدية بل هي منحنية تقارب اتجاهات عديمي المشاهدة المدمنين أكثر من غيرهم.

---

[1]- حسن عماد مكاوي و ليلى حسن السيد، **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، دن، ص 304.

[2] - محمد بن مسعود البشير، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر و التوزيع ، الرياض، 2014، ص 129.

[3] - نضال صلاح فلاح و آخرون، **نظريات الاتصال الجماهيري و الإعلام الجماهيري** ، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان، 2016، ص 95-96.

2- نظرية العلاقات الاجتماعية:

تنطلق هذه النظرية من افتراض مفاده أن العلاقات اجتماعية القائمة بين الجماعات والأفراد تتدخل بدور كبير في تحديد استجابة الناس للرسائل الإعلامية الإقناعية ' فالرسائل الإعلامية تمر عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، لتصل الى أن الفرد وعواطفه وبنيته النفسية، ومن ثم فالقائم بعملية الإقناع والتأثير يجب أن يكون مدركا لنمط العلاقات الاجتماعية، واعيا بالمداخل المخارج لهذه العلاقات، فاستجابة الناس للرسائل الإعلامية مرتبطة بنمط علاقاتهما الاجتماعية وبناء على ذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية متغيرا أساسيا في عملية الإقناع والتأثير، إذ بواسطتها يمكن التنبؤ بمألات عملية الإقناع والتأثير وتحديد مدى أثرها على الجمهور.

ولتأكيد هذا الافتراض قام كل من **لازار سفيلد وبير يلسون وجودين** عام 1940 بدراسة لمعرفة مدى تأثير الفئات الاجتماعية والعلاقات القائمة بينها على السلوك الانتخابي. [1] ، وقد اختيرت لذلك عينة من مدينة ايري كاونتي بولاية أوهايو الامريكية وكان عددها 600 شخص كما حددوا عينة إضافية للحكم على مدى صدق النتائج المتوصل اليها، إلا أن الموضوع كان سياسي يهدف إلى معرفة ميول الأفراد اثناء التصويت معتمدين في ذلك على عدة محددات كالسن والجنس والانتماء السياسي.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن لأفراد العينة ميول كامنة للتصويت في اتجاه معين، وفقا للانتماء الى فئة اجتماعية معينة، إن تأثير الفئات الاجتماعية المختلفة على النوايا الانتخابية للسلوك الانتخابي قد يظهر في حالات كثيرة كالسن والانتماء الحزبي والجنس والإقامة في الريف مقابل الإقامة في المدن والحالة الاقتصادية ومستوى التعليم، ولقد حددت هذه الانتماءات الفئوية الاجتماعية مظاهر الاهتمام وأدت إلى اتخاذ قرارات معينة، وبناء اتجاهات نفسية معينة [2] ، كما تظهر أهمية هذه النظرية إلى جانب أهميته في الاتصال السياسي، والجانب التجاري، فالفرد قبل أن يختار منتوج

[1] – عامر مصباح، **الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية والياته العلمية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص75، 2005.

[2] – نزهة حانون ،**الأساليب الإقطاعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية** ، ميثاق السلم و المصالحة الوطنية نموذج دراسة لجريدتي الخبر و النصر ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات العامة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005، ص 30، 31 .

معين يقوم باستشارة أفراد جماعته التي ينتمي إليها، فمن غير المعقول اتخاذ الفرد لقراراته النهائية عشوائيا فهذا يدفعه الى الندم.[1]

*** إسقاط النظرية وتطبيقها:**

وبهذا توصلنا إلى عرض بعض النظريات التي تخدم بحثنا، حيث اخترنا كل من نظرية الغرس الثقافي ونظرية العلاقات الاجتماعية حيث ارتأينا من خلال توظيفهما أنهما الأنسب من أجل التعرف على طبيعة تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، ولمعرفة طبيعة هذا التأثير فقد قمنا بإسقاط على الجانبين المنهجي التطبيقي وقد تم بناء إشكالية الدراسة وصياغة تساؤلاتها، بالاعتماد على مدخل التأثير من خلال نظرية الغرس الثقافي وكذلك نظرية العلاقات الاجتماعية .

[1] - بنور فتيحة، **أساليب الاقناع ودورها في تنمية السلوك التضامني لدى الأفراد** ، دراسة حالة جمعية التضامن و الإحسان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اتصال و علاقات العامة ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ،سعيدة، 2016، ص 50.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المطلب الأول: نشأة الدراما التلفزيونية.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية الدراما التلفزيونية.

المطلب الثالث: أنواع الدراما التلفزيونية.

المطلب الرابع: دور الدراما التلفزيونية.

المطلب الخامس: واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المطلب السادس: بوادر تطور الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المبحث الثاني: الواقع الاجتماعي للشباب.

المطلب الأول: خصائص وسمات الشباب.

المطلب الثاني: أهمية الشباب.

المطلب الثالث: الاحتياجات الاجتماعية للشباب.

المطلب الرابع: الأدوار الاجتماعية للشباب.

المطلب الخامس: الشباب والتنشئة الاجتماعية.

المطلب السادس: المشكلات الاجتماعية للشباب.

تمهيد:

سوف نركز في هذا الفصل والمتمثل في الإطار النظري للدراسة على **تأثير الدراما التلفزيونية على مشاهديها،** حيث تعد الدراما من أكثر أشكال الفنون تأثيرا في الجماهير لما لها من دور في توجيه سلوك الأفراد نحو فعل اجتماعي معين، قد يكون إيجابيا أو سلبيا، كما أنها تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها والحرص على مشاهدة العمل الدرامي من بدايته وحتى نهايته، خاصة أن عنصر الصورة المتحركة الجذابة هو العامل الرئيسي لها، وقد أصبح للدراما تأثير كبير لدى المشاهدين فهي وسيلة للتعبير لها طابع مميز في وصف أحداث اجتماعية وسياسية وغيرها تقع في المجتمع المحيط بها.

أما بالنسبة للعنصر الذي كان لزاما علينا تسليط الضوء عليه هو **الواقع الاجتماعي للشباب** الذي أصبح عنصر اهتمام بين مختلف الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية في دراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج منه قضايا الشباب، فالشباب يحتل مكانة هامة بسبب المرتبة التي يتبوؤنها داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، كونه أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط فضل عن كونه من أكثر الشرائح انجذابا وتأثرا، ولذلك فإن تحديد خصائص الشباب وسماته، مشكلاته واحتياجاته الاجتماعية ، يعطي صورة واضحة عن هذه الفئة وهو ما سنتحدث عنه في المبحث الثاني لهذا الفصل.

المبحث الأول: الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المطلب الأول: نشأة الدراما التلفزيونية:

ظهرت الدراما في التلفزيون مع تطور الفن الدرامي المسرحي في" **برودواي**"، حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة الإعلام والاتصال، وأيضا كوسيلة ثقافية جديدة، حيث انتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح الى شاشة التلفزيون.

ويتمثل اعتماد التلفزيون على المسرح في مجال الدراما فيما يلي:

المسرحية المنقولة: سواءا كان نقل مباشرا أو مسجل، حيث أن الكاميرات التلفزيونية تنتقل لتصوير المسرحية في نفس الوقت التي تعرض فيها، ليتم بثها مباشرة عبر التلفزيون، لكن وضع الكاميرات وحريتها المحدودة في تحديد زاوية أو إغفال زاوية، أو الاقتراب أو الابتعاد من الممثل تجعل هناك فارقا ما بين الوضعيتين، خاصة مع اختلاف ظروف التلقي ما بين متابعة المسرحية مع عدد كبير من الجماهير، ومتابعتها مع أفراد قليلة من الأسرة أو منفردا.

المسرحية التلفزيونية : حيث يتم بناء ديكورات مشابهة للديكور المسرحي في الأستوديو، بما يعطي حرية أكبر لحركات الكاميرا، عكس المسرحية المنقولة، بالإضافة إلى أن هذا النوع يعطي حرية أكبر للتحكم في العناصر الفنية للعمل الدرامي، كالإضاءة والتمثيل على الرغم من أنها حافظت على نفس الفصول والمشاهد والبناء الذي يقدم به العمل الدرامي المسرحي.[1]

يؤرخ ظهور الدراما التليفزيونية إلى الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصبح التلفزيون وسيلة جماهيرية حقيقة وتلقب هذه المرحلة من وجهة نظر النتاج الدرامي التلفزيوني (بالعصر الذهبي) لأن التلفزيون في الخمسينيات كان يبث تمثيليات أصلية عن طريق النقل المباشر للتمثيليات المسرحية ذات النوعية الجيدة وتميزت هذه المرحلة بإبداع فني سواء من حيث مضمون التمثيليات أو الممثلين أو الكتاب.[2]

1- زينب سعيدي ، **النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الاذاعات العربية**، د راسة وصفية تحليله، مذكرة ماجستير، تخصص وسائل العلم والمجتمع، جامعة محمد خيضر،2011 ، ص97 .

2- السعيد بومعيزة ، **فرضاء العلم**، سلسلة الدراسات العلمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994 ، ص، 14 .

المطلب الثاني: خصائص وأهمية الدراما التلفزيونية:

أولا: خصائص الدراما التلفزيونية:

يمتلك التلفزيون كوسيلة عرض، خصائص تربط بطبيعته، وتميزه عن غيره من وسائل العرض
الدرامي الأخرى كالمسرح، غير أن ذلك لم ينفي وجود خصائص مشتركة ما بينه وبين الوسائل العرض الدرامي الأخرى كالإذاعة والسينما.

وسنحاول فيما يلي إبراز أهم خصائص الدراما التلفزيونية:

1- من حيث الفكرة:

أ-1- الانتقائية : تقوم فكرة العمل الفني على الانتقاء من منظور الكاتب الفكري والفني، والانتقاء في ذاته يعكس زاوية خاصة من زوايا الرؤية والنظر والتعليل، ومن ثم فهو يحمل في ذاته رسالة إعلامية ثقافية من خلال تسليطه الضوء على عناصر دون أخرى، وهذا على غرار وسائل الدراما الاخرى كالمسرح و الإذاعة، والفكرة قد يعالجها المؤلف وحده لتقديمها في شكلها النهائي القابل للعرض التلفزيوني، أو قد يقوم بذلك كاتب السيناريو وكاتب الحوار.

تتميز الكتابة الدرامية للتلفزيون بالتعقيد، حيث يقول " **تشايفسكي** " بأن لها خصوصيتها الشديدة التي قد لا يدركها بالفعل أي واحد ممن يكتبون الآن لهذه الوسيلة، فهناك أسلوب خاص، وتقنية خاصة، وصناعة خاصة، تنطلق من وعي الكاتب بأهمية وخصوصية التلفزيون، والتحكم في أشكال الدراما به، حيث عليه أن يأخذ بعين الاعتبار أن التمثيلية تحتاج إلى التركيز والإيجاز لقصر مدة عرضها، وأن طول عرض المسلسل لا يعني التكرار والمد في تفصيلاته دون معنى، قد تؤدي بالمشاهد إلى الملل.[1]

2- من حيث العناصر الشكلية:

التحكم في عرض الصورة والصوت للدراما التلفزيونية، بطريقة تمكن من الانتقال من منظر إلى منظر، ومن ممثل إلى أخر بأسرع ما في المسرح، بالإضافة إلى استخدام اللقطات الكبيرة، حيث تستطيع كاميرا التلفزيون أن تجسد بعض اللحظات الدرامية في الحدث، من خلال التحكم في حركة الصورة، وبعدها، ارتفاعها وانخفاضها، وربط ذلك بجودة الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة الأخرى كالموسيقى التصويرية، الإضاءة، المونتاج، الديكور وغيرها من العناصر التي تساهم في رسم الجو العام للمشاهد والعمل الدرامي بوجه عام، بنوع من العمق والتركيز تجعلها تخدم فكرة العمل الدرامي التلفزيوني، حيث أن صغر شاشة التلفزيون بالقياس إلى شاشة السينما أو

[1] - زينب سعيدي، **مرجع سابق**، 86.

خشبة المسرح تجعل الرؤية تتركز على مساحة محدودة تظهر فيها الوجوه أكثر وضوحا وتبرز دقة التعبير من خلل تجسيد الملمح وحركتها الدقيقة، لذلك وجب على القائمين عليها الإلمام بقواعد هذا الفن وبطبيعة التلفزيون كوسيلة للعرض الدرامي.

3- **من حيث الجمهور المتلقي:**

تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية، ومستوياته التعليمية، الثقافية والاجتماعية، حيث أنها تعتبر من الفنون الجماهيرية.

المسافة التي تفصل ما بين المشاهد والعمل الدرامي بمختلف مكوناته غير ثابتة، عكس جمهور المسرح، حيث يستطيع المخرج التحكم في قرب المشهد أو الشخصية أو بعدها وفقا للتأثير المراد تحقيقه [1] عدم التحكم في ظروف تلقي الدراما التلفزيونية، أو ما يعني بسيكولوجية الظروف التي تحيط بفعل الاتصال عند حال وقوعه، وسيكولوجيتها، ففي حين يقصد المشاهد متابعة مسرحية أو فيلما سينمائيا في دور العرض السينمائي والمسرحي، فإن ذلك لا ينسحب بالضرورة على مشاهدة الدراما التلفزيونية، حيث تبادر هي بالتوجه إليه، أين تختلف ظروف التلقي عنها في السينما والمسرح، فيما يتعلق بالشروط النفسية والاجتماعية، حيث أننا نجد فيها أجواء خاصة للعرض، على عكس التلفزيون الذي تكون فيه المتابعة فردية أو أسرية للبرنامج، والفرد سواء كان منعزل أو داخل الأسرة تحكمه مجموعة من القيم والخلقيات مرتبة وفرق أولويات خاصة، قد لا يكون هو نفس الترتيب الذي يسيطر على هذا الفرد في محيط اجتماعي آخر، بالإضافة إلى تفاعله فرديا وأسريا اتجاه عمل معين يختلف مع عدد كبير من الأفراد.[2]

تتميز الدراما التلفزيونية بإقحامها المشاهد في منطقها الداخلي الخاص ليتفاعل مع الشخصيات، والعلاقات والمواقف ضمن سياق الدراما وفرق منظورها، وفي أثناء ذلك يستدرج المشاهد إلى تعطيل معاييره القيمية العامة الواقعة خارج ما يشاهده، ويستخدم معايير قيمية تنطوي عليها الدراما نفسها، حيث غالبا ما نجد المشاهد منحازا إلى بعض الشخصيات الدرامية التي تحمل صفات سلبية مرفوضة ضمن منظومته القيمية، كالقتل أو السرقة أو غير ذلك...، غير أننا نجده يرفضها خارج السياق المرسوم له في الدراما التلفزيونية وذلك بسبب الألفة والعلقة التي تخلقها له شخصيات هذه الدراما، بما ترسم لها من صفات ومميزات ، كالذكاء والمهارة، أو من خلال تبرير تصرفاتها، بإرجاعها للظروف الاجتماعية و النفسية. [3]

---

[1] - زينب سعيدي، **مرجع سابق**، ص8.

[2]- زينب سعيدي، **مرجع سابق**، ص89 .

3- زينب سعيدي، **مرجع سابق**، ص89.

تتميز الدراما التلفزيونية إلى جانب بعدهما الاجتماعي، إلى عمق بعدها النفسي على مشاهديها، حيث يهيمن على الكتابة الدرامية خاصة المسلسلات حيث أنها تعطي للمشاهد انطباع على أنه في رحلة لاكتشاف الذات من خلال تماثله مع العديد من الشخصيات بإسقاط وضعه الخاص على القصة، ويقارن بين العناصر القصصية وظروف محددة من تاريخه.

من مميزات الدراما التلفزيونية أنها تفقد المشاهد قيمة الاهتمام بالوقت أو الزمن، حيث أن التطويل والرتابة وعدم نمو وتطور الأحداث في غالبية الأعمال الدرامية، ينعكس بشكل غير مباشر على ذوات المشاهدين، ويساعد على ظهور سلوك اللامبالاة وفقدان الاهتمام بالزمن.

4- **من حيث طريقة العرض:**

تتميز الدراما التلفزيونية على خلاف غيرها من الدراما المسرحية والسينمائية، أنها تقدم ضمن مجموعة من البرامج المتنوعة في أغلب القنوات الفضائية غير المخصصة، حيث أنها تشكل جزءا من مختلف البرامج التي يبثها التلفزيون سواءا كانت تمثيلية أو مسلسل أو سلسلة.

كما أنها وعلى رأسها المسلسلات الدرامية تنقسم إلى تشكيلات منتظمة متساوية في درجة اعتمادها على الإثارة الفاصلة المتعددة بإفساح المجال للإعلان، حيث أصبحت لا تخلو أغلب الأعمال الدرامية التلفزيونية المعروضة في الفضائيات العربية من الفواصل الإعلانية.[1]

ثانيا : أهمية الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية من الأدوات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من العادات والتقاليد والأعراف والنظم والقوانين التي تحكم المجتمعات، كما تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي والارتقاء بالمجتمعات عن طريق قيامها بدورهم في رفع وعي الأفراد نحو طموحاتهم وتغيير أسلوب الحياة للأفضل ومسايرة مستحدثات وإيجاد أساليب جديدة في التفكير من أجل دفع عملية التنمية المستدامة في المجتمعات وخاصة عندما يتوافر لدى القائمين عليها الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية كوسيلة اتصال معاونة لبرامج التنمية.[2]

تمثل الدراما التلفزيونية جسرا للاتصال بين الشعوب ببعضها البعض، فالدراما بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي وتجاوزها حواجز اللغة من خلال عملية الترجمة والدبلاج واعتمادها أساسا على الصوت والصورة كوسيلة رئيسية للتعبير تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي والحضاري مثلها مثل السياحة والمعارض والكتب.

1- زينب سعيدي، **مرجع سابق**، ص89 .

2- مروة جمال الدين ، **الدراما والمجتمع**، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010م ، ص 18 .

نجحت الدراما التلفزيونية في جذب اهتمام المشاهدين وذلك من خلال طرحها لقضايا مهمة تهم حياة المجتمع وتسليط الضوء عليها، حيث باتت مؤثرة في علاج هذه القضايا وأكثر قوة في تصوير مشكلات المجتمع واكتسبت سمة خاصة وذلك من خلال تطرقها إلى التاريخ العربي والإسلامي ومعالجتها لقضايا الإنسان المعاصر.

تلعب الدراما التلفزيونية دورا هاما في احتواء الفرد داخل المجال الاجتماعي الثقافي باعتبارها الناقل الأساسي للواقع بمختلف مكوناته وأبعاده حيث تشكل بالنسبة للملايين الوسيلة الأساسية في إعادة صياغة البناء الثقافي للمجتمع وإعادة الإنتاج للنظام الاجتماعي القائم عن طريق النقد الموضوعي للواقع وكشف ومعالجة سلبياته بهدف تغيير أو تعديل السلوك وتنمية وتكوين الذوق الجمالي والفني والحضاري. [1]

تعتبر الدراما التلفزيونية من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال التسلية والترفيه، لاعتبارها أحد الوظائف الأساسية للعملية الاتصالية، ويعتبر الترفيه نمطا اتصاليا مهما وضروريا في حياة الإنسان، ونجد أن انتشار الفلم والمسلسلات الكوميدية في السنوات الأخيرة في تزايد مستمر، فهي تلقي إقبال كبيرا من قبل الأفراد لما يحتاجون من أعمال ترفيهية وتسلية ، خاصة في ظل أعباء الحياة وضغوطها، مما يضاعف دور الدراما التلفزيونية في مساعدة الجمهور على قضاء وقت الفراغ ومساعدتهم على الخروج من ضغوط الحياة ، من خلال الاستمتاع بموضوع العمل الدرامي وما يتضمنه من أغاني وموسيقى ومواقف كوميدية، ومن هنا نجد أن توظيف عنصر الترفيه في الدراما بشكل إيجابي عن طريق تقديم المضمون الهادف من خلال الترفيه يحقق المتعة والمنفعة معا. [2]

ومن الناحية الاقتصادية توفر صناعة الدراما التلفزيونية العديد من فرص العمل، حيث أنها تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنيين لأداء أعمال تخصصية وتعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف الأخرى مثل صناعة الفيلم الخام والأجهزة والمواد الكيماوية ومواد البناء وجميع لوازم الديكور وأدوات الكهرباء والنجارة وغيرها، كما تنتج عنها أنشطة اقتصادية أخرى منها إنشاء دور العرض السينمائي والقنوات الدرامية المتخصصة والإعلان والأفلام والمسلسلات.[3]

3- مروى جمال الدين، **المرجع سابق**، ص18.

1- مروى جمال الدين، **المرجع نفسه**، 19.

2- مروى جمال الدين، **المرجع نفسه**، 20.

المطلب الثالث: أنواع الدراما التلفزيونية:

تختلف أنواع الدراما باختلاف المعايير التي تقسم من خلالها، ويمكن تقسيم الدراما التلفزيونية من خلال هذا العنصر على النحو الآتي:

1- **وفقا للشكل:** نقصد بشكل الدراما التلفزيونية، الكيفية التي تقدم بها فكرة العمل الدرامي للمشاهد، و تقسم إلى:

أ- التمثيلية التلفزيونية:

هي عبارة عن مجموعة مشاهد متتابعة، تعكس فكرة رئيسة تمثل محور العمل الدرامي بمختلف عناصره التكوينية على شكل قصة، تتناول مواضيع مختلفة، وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفر لها الكاتب ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على ألسنتها حوار واضح فيه سمات الحقيقة، وعادة ما تقدم التمثيلية على مرة واحدة، كتمثيلية السهرة، غير أنها قد تقدم في جزأين أو ثلاثة إذا زاد طولها عن الساعة والنصف، باعتباره متوسط مدة عرض التمثيلية، وعليه يتطلب من الكاتب أن يعرض القصة في خط مستقيم، وبتركيز شديد وبساطة متناهية، بالابتعاد عن كل أشكال الحشو بالتفاصيل المطولة بسبب وقتها المحدد[1].

ب- السلسلة التلفزيونية:

هي عبارة عن مجموعة من الحلقات، تنفصل أحداث كل حلقة منها عن الأخرى، بحيث يستطيع المشاهد من خلالها أن يكتفي بمشاهدة بعض الحلقات دون الأخرى، والذي يربط بين هذه الحلقات، إما شخصية بطولية واحدة، أو عدة شخصيات، حسب فكرة العمل، بينما تختلف المواقف التي تتعرض لها من حلقة إلى أخرى، أو فكرة عامة واحدة تتدرج ضمنها موضوعات مختلفة، وبشخصيات مختلفة من حلقة إلى أخرى.[2]

ويدخل ضمن هذا الشكل ما يعرف "**بالسيت كوم**" الذي يمتاز بطابعه الكوميدي، ويحمل نفس الخصائص، بالإضافة إلى أن أماكن التصوير، والممثلين فيه محدودين ما يجعل تكلفة إنتاجه منخفضة مقارنة بالأشكال الأخرى .

3- محمد عمارة ، **دراما الجريمة التلفزيونية ، دراسة سسيوإعلامية** ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة،2008 ، ص57.

1- محمد عمارة ، **المرجع سابق**، ص 58.

-محمد كامل عبد الصمد، **التلفزيون بين الهدم و البناء** ، دار الدعوة للطبع و النشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1993،ص15.

و تختلف بذلك السلسلة التلفزيونية عن التمثيلية كونها تقدم على عدة حلقات، تستقل أحداث كل منها، بينما تركز التمثيلية على فكرة رئيسة واحدة، تدور في فلكها أحداث التمثيلية.[1]

ج- المسلسل التلفزيوني:

يعتبر المسلسل التلفزيوني عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على عدة حلقات متسلسلة، ترتبط أحداث كل منها بالأخرى، مما يؤدي إلى التركيز على عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدودا لمتابعة كل حلقات المسلسل.

ويختلف تقديم حلقات المسلسل التلفزيوني من خماسية أو سباعية أو15 يوما أو ثلاثين حلقة أو ما يزيد على هذا، حيث أننا نلاحظ أن هناك بعض المسلسلات يتجاوز عدد حلقاتها المائة أو أكثر، مما يؤدي إلى تقديمها على أجزاء، كما قد تتجاوز مدة عرض الحلقة الواحدة من المسلسل الخمسين دقيقة، خاصة ما تعلق منها بالمسلسلات المدبلجة، وهو ما يؤدي إلى المد والتطويل في تفاصيل العمل الدرامي.

ويختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية، في كونه لا يعرض مرة واحدة، بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما نجده يعتمد على عقدتان، عقدة كبرى لابد أن تحل في نهاية كل الحلقات، وعقدة أخرى تدور في فلك العقدة الكبرى تنتهي بها كل حلقة، حتى تضمن عنصر التشويق لدى المتفرج لمتابعة الحلقات بشكل متتابع، حيث أن طول مدة حلقات المسلسل قد يدفع بالمؤلفين إلى الإطالة في تفاصيل العمل، بشكل يبعث بالمشاهد على الملل، كما قد يفقد قيمته.

ونلاحظ أن هذا النوع من الدراما التلفزيونية – إضافة إلى **الدراما الإذاعية** – يعد من بين أكثر الأنواع تمييزا عن الأنواع الأخرى للدراما المتعلقة أساسا بالمسرح والسينما، حيث يمكننا اعتباره إنتاجا تلفزيونيا خالصا. [2]

2- وفقا للموضوع:

من خلال القراءات السابقة، يمكن تقسيم الدراما التلفزيونية حسب معالجتها لأنواع معينة من المواضيع أو الفكرة المحورية التي تعالجها إلى:

أ- الدراما الاجتماعية : وهي ذلك النوع من الدراما التي تتخذ من قضايا المجتمع ومشاكله وهمومه، منبعا لها، تتشرب منه مواضيع معينة تتعلق بالوقت المعاصر، تبغي معالجتها من منظور فني درامي تلفزيوني، حيث أنها تحاول أن تكون صورة نابضة عن المجتمع ، ومن أمثلة هذه المواضيع : قضايا الطلاق والمشاكل الأسرية.

3-محمد سلامه ، **السيت كوم ملاحظات على هامش ظاهرة فنية رمضانية** ، مجلة الفن الإذاعي الصادرة عن هيئة الاتحاد والتلفزيون المصري، العدد192،اكتوبر 2008،ص31.

1- عبد الرحيم درويش ، **الدراما في الراديو والتلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما**، مكتبة نانسي دمياط، د.م.ن، د.س.ن، ص23 .

و يتضمن هذا النوع، عدة أنواع أخرى فرعية، ومنها:

- **الدراما المحلية:** وهي التي تعالج عادة مشاكل تتعلق بمنطقة أو فئة معينة منها، تتميز بخصائص وصفات معينة كالزي واللباس، وكذا بعض العادات والتقاليد، وأبرز مثال على ذلك ما يعرف ب "**الدراما البدوية**"، التي تم تجسيدها في الكثير من المسلسلات المصرية، خاصة ما تعلق منها بالصعيد.

- **الدراما العاطفية:** وهي التي تتناول قصة من قصص الحب، تتميز بالمشاعر الإنسانية ذات الطابع الرومانسي التي تحكم علاقات الأفراد ببعضهم البعض.

ب- الدراما السياسية : وهي النوع الذي يحاول أن يعالج قضايا سياسية معينة، عادة ما تكون لها علاقة بالجانب الاجتماعي، أو التاريخي، كقضايا الحكم، الديمقراطية، الفساد وغيرها، ولعل تواجد هذا النوع وانتشاره لهو دليل ربما على أن الدراما ليست مجرد وسيلة ترفيه، بل هي رسالة فكرية، تحمل إيديولوجيا معينة، تريد إيصالها عن طريق الدراما.[1]

ج- الدراما التاريخية: كثيرا ما تحاول الدراما التلفزيونية أن تستقرئ الماضي، محاولة منها للوقوف على أبرز وأهم المحطات فيه، من خلال نظرة تحليلية تتجاوز الأحداث الظاهرة فيها، ذلك أن الاستدعاء المعاصر لهذا التاريخ لا يتم اعتباطيا، بل إن توظيفه عادة ما يتم في إطار الدروس والعبر والعظات التي تستدعيها من صفحات هذا التاريخ في خدمة قضايا المجتمع ومشكلات وتحديات الواقع المعاصر، لتستبطن حركة التاريخ نفسها وقواها الدافعة ومرتكزاتها الاجتماعية والعقدية، فتحاول من خلال المعالجة الدرامية، أن تقدم قراءة ناقدة للجوانب المختلفة من هذا التاريخ.

ويدخل في إطار **الدراما التاريخية** ما يسمى **بالدراما الدينية** التي تهدف إلى معالجة مواقف دينية في عديد المجالات أهمها : القصص القرآنية، السيرة النبوية الشريفة، سيرة الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين والشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام، التي يتم معالجتها في إطار ما يسمى ب : **دراما السيرة الذاتية:** وهي التي تبحث في تفاصيل الحياة الشخصية المتعلقة عادة بالمشاهير في المجال الديني، السياسي أو الفني، من خلالها رصد تاريخ حياتها وإبراز أهم المحطات التي استوقفته.

ويمكن القول أن هذا النوع من الدراما يحتاج إنتاجه إلى تكلفة مرتفعة نسبيا، لتنفيذ الشكل الفني الخاص به مثل الديكورات، كما أنه يحتاج إلى متخصصين في معرفة التاريخ لعدم الوقوع في الخطأ أو التحريف، ونلاحظ أن هذا النوع من الدراما في الوطن العربي يكاد يقتصر تقديمه في المناسبات، وذلك خلال شهر رمضان، ويمكن إرجاع ذلك لخصوصية المناسبة، كما أنها تقدم بالفصحى خلافا لأنواع الدراما الأخرى.

2- محمد عمارة ، **الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ، 2005م ، ص 9 .

د- الدراما البوليسية: وهي الدراما التي تحاول أن تدور حول قضايا الجريمة، أو مطاردة، وتعتمد بدرجة كبيرة على عنصر التشويق و الإثارة.[1]

ه- دراما المأساة" التراجيديا: يلاحظ أن لفظ " **التراجيديا** " ارتبط أول الأمر بالمسرح، وتتركز نظرية "**أرسطو**" في كتابه" **فن الشعر** "على تعريفه الشهير **للتراجيديا** لأنها محاكاة لفعل جاد مكتمل، وله طول معين في لغة ممتعة بكل أنواع التجميل الفني .[2]

وتتضمن **التراجيديا** في مجال الدراما التلفزيونية قضايا معاناة شديدة لأحد الشخصيات الدرامية داخل المجتمع، من خلال صراع الإنسان مع ذاته أو مع القوى الخارجية، لتقدم لنا مفهومها نحو الحياة والعواطف التي تتنازعها، والتي تحدد مواقفها وعلاقاتها، فهي بذلك تحاول أن تقدم للمشاهد الحكمة وتنير له البصيرة، وتثير لديه التساؤلات الجدلية العميقة حول الإنسان وعلاقاته، من خلال معرفة مسببات الصراع الذي قد يولد لديه راحة نفسية .[3]

وما يميز هذا النوع الدرامي هو أن نهايته تكون دائما مأساوية، فقد تتجاوز الموت والنكبات والمصائب المروعة التي يتعرض لها الإنسان، فهي مألوفة في حياته، ولكنها تتمثل في خيبة الإنسان في تحقيق الرسالة التي خلق من أجلها من خلال انهزام الذات وانهيارها في وجه قوى الصراع .[4]

و- الدراما الكوميدية: هي تصوير مواقف هزلية لشخصيات درامية، قصد إثارة روح الفكاهة والضحك لدى المتفرج، وغالبا ما تكون لمواقف مسقاة من المجتمع، أو لشخصية بذاتها، يحاول المخرج معالجتها في قالب درامي فكاهي، قد يحاول من خلاله الاستهزاء منها.

ويقول" **أرسطو**" بأن الكوميديا تحاكي الأفعال الرديئة من حيث النوع، التي تعتبر- من حيث النبالة والعظمة -أقل منزلة، إذا ما قورنت بالأفعال المحمودة داخل المجتمع.

وعلى الكاتب في المجال الكوميدي تجنب الاستهزاء أو الضحك على المتفرج، من خلال العبث بمشاعره أو بعض مقدساته، لأن ذلك سيجعله يشعر بالإهانة التي تؤدي به إلى احتقار العمل[5].

ز- الدراما الانفعالية " الميلودراما": هي ذلك النوع من الدراما الذي يجمع بين التراجيديا والكوميديا، حيث تتميز بالمواقف المثيرة، والشخصيات الغريبة، والانتقال المفاجئ في الأحداث، بطريقة تشد انتباه المتلقي، واهتمامه، ومن أمثلة هذا النوع من الدراما مسلسلات أو تمثيليات الرعب.

1- وليد سيف ، **التاريخ والتراث في الدراما التلفازية** ، مجلة الإنسان، الصادرة عن دار أمان للصحافة والنشر، العدد2 اوت ،2009 ، ص53 .

2- عادل النادل، **فن كتابة الدراما**، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس،1987 ، ص82 .

3- عادل النادل، **المرجع نفسه**، ص 82.

4- ميلود، جمال عيسى ، **الدراما التلفزيونية :المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية** ، منشورات جامعة البيضاء، طرابلس،2007 ، ص78.

1- إبراهيم حماده ، **من حصاد الدراما والنقد** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن،1987م ، ص10 .

ثالثا: أنواع الدراما وفقا لطريقة التقديم: وتقسم وفقا لذلك إلى:

أ- الدراما التلفزيونية الكاملة: هي ذلك النوع من الدراما الذي يعد من أجل أن يعرض مرة واحده، دون أجزاء أخرى تليه.

ب- دراما الأجزاء: هي ذلك النوع الذي يعرض على عدة أجزاء، وقد يرجع ذلك لطول القصة، مما يتطلب تقديمها على عدة أجزاء، أو أن الدراما نجحت جماهيريا فأدى ذلك الأطراف المسؤولة عن إعداد العمل الدرامي، إلى تأليف أجزاء أخرى، ومن أمثلة هذا النوع :"المسلسل السوري "**خان الحرير**" الذي تم عرضه على سبعة أجزاء، والمسلسل الجزائري "**المصير**" الذي تم عرضه على جزئيين، كما نجد أيضا بعض السلاسل تعرض على جزأين أو أكثر، مثل سلسلة "**تاس ملاحcity** ". [1]

رابعا: أنواع الدراما وفقا لنوع التأليف:

أ- دراما التأليف التلفزيوني: وهي التي تعتمد على نصوص أو ما يسمى بسيناريوهات معدة خصيصا للعرض على شاشات التلفزيون.

ب - دراما الاقتباس : وهي النوع من الدراما التي تقتبس عادة من روايات، أو بعض القصص الأدبية، قد تكون هذه النصوص أجنبية أو محلية، كما أن الاقتباس قد يكون من أعمال درامية مسرحية، أو سينمائية يتم تحويلها إلى أعمال درامية تلفزيونية، واختيارها لا يتم بشكل تلقائي، بل يشترط فيها أن تكون القصة قابلة للمعالجة الفنية الدرامية التلفزيونية، بكل جوانبها . [2]

ولعل الاختلاف الحاصل بين اللغة المكتوبة، ولغة التلفزيون التي تعتمد على الحركة والأداء من خلال الصوت والصورة، يجعل من الصعب إسقاط العمل الروائي على شاشة التلفزيون، بكل جزئياته ودلالاته، حيث يشترط في ذلك عملية تكييف فنية، تخضع فيها المادة الإبداعية المكتوبة لشروط النقل البصري عن طريق السيناريو والإخراج، باعتبارها تمثل وسيطا لنقل الرواية تلفزيونيا إلى آلاف الجماهير، حيث يدخل كل من كاتب السيناريو والمخرج مختلف التعديلات والإضافات الفنية، على الأحداث والشخصيات، وبحث علاقة ذلك مع باقي عناصر البنية الدرامية، بطريقة تخدم بعضها البعض، حيث يحاول كاتب السيناريو أن يبني المكان والديكور بناءا دلاليا، يظهر الإطار العام للشخصيات والأحداث، فإن كانت فكرة العمل الروائي حرة منطلقة، فإن تحويلها إلى الشاشة يجعلها مقيدة باعتبارات تقنية أو اشتراطات تنفيذية في بناء الأماكن الفيلمية على أرض الواقع. [3]

ونلاحظ أن الكثير من النصوص الروائية تحولت إلى نصوص درامية سينمائية وتلفزيونية، حقق الكثير منها نجاحات كبيرة، على غرار المسلسل التلفزيوني "**رأفت الهجان**".

2- زينب سعيدي، **مرجع سابق**، ص 86.

3- صلاح فضل، **قراءة الصورة وصورة القراءة**، دار الشروق، القاهر، 1997، ص22.

1- طاهر عبد مسلم، **عبقرية الصورة والمكان :التعبير، التأويل، النقد**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص123.

وعلى الرغم من ذلك، فإن قضية تحويل النصوص الروائية إلى أعمال درامية تطرح إشكالات عديدة منها قضية الحذف، والتعديل في الكثير من تفاصيل القصة، بشكل قد يشوه العمل الأصلي.

ويقول الناقد "**جورج بلويستون** "**(George Blouiston)** بأن بين فكرة الصورة المرئية والصورة الذهنية ، تكمن جذور الفرق بين الفنين، وإن التعبير عن الحالات العقلية، كالذاكرة والأحلام والخيال باللغة أفضل منه بالشريط، لأن الشريط لا يملك سوى الوسيلة المادية التي لتستطيع التعبير عن الفكر، فالفكر إذا ما أصبح شيئا خارجا مرئيا لم يعد فكرا ، وعليه وجب شحذ كل القدرات العقلية والمعرفية والفنية بطريقة ذكية للارتقاء بصريا بالعمل الدرامي بمستوى النص الروائي .[1]

المطلب الرابع: دور الدراما التلفزيونية:

إن الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة كثيرة وتلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها كبقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما ، فالدراما تقدم عصارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة وتمثل بانوراما الحياة وخيرها وشرها، وباعتبارها الدراما التلفزيونية الغير منعزلة عن السياق العام للمجتمع حيث أنها تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية داخل مجتمعنا لذلك فإننا حين نريد فهم دورها فإن هذا سيدفعنا حتما إلى الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعنا، لأن مع العلم أن النظام الاجتماعي بكل حيثياته هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التليفزيونية ومن هنا تنشأ العلاقة الجدلية حول أثر النظام الاجتماعي في صناعتها وأثرها في محاولة المشاركة في هذا النظام الاجتماعي، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ التي يسعى هذا النظام الاجتماعي لإقرارها أو تعديلها أو حتى تغييرها وكذلك التفاعل مع مشاكله والمشاركة في تحليلها ووضع الحلول لها أو على الأقل تقوم الدراما التلفزيونية بإثارة تساؤلات حول هذه القضايا ووضع هذه الأخيرة على طاولة النقاش لمحاولة البحث لها عن حلول .[2]

فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهولة وصولها إلى جميع فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة فإنها يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الثقافي والاجتماعي، وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية في استغلالها أفضل استغلال نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم وتعليم أفراد المجتمع بأساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي ، ويجدر الإشارة هنا إلى الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات والأفلام المسرحيات قد تقوم بدور هام في

2- طاهر عبد السلام، **مرجع سابق**، ص 124.

1- عز الدين عطية المصري ، **الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية الادب ، 2010، ص98 .

عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع، أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع .[1]

المطلب الخامس: واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية:

بين ماض ارتبطت بدايته مع مسلسل "**الحريق**" وأعمال أخرى تراوحت بين الحضور والغياب، تضيع ملامح الدراما الجزائرية التي لازالت تتخبط إلى الآن بين مشاكل الإنتاج والسيناريو وبين مشاهدين يبحثون عن الفرجة عربيا، في انتظار تحسن حال إنتاجهم المحلي؛ الذي لم ينجح إلى الآن في تجسيد ما يصطلح عليه بتاريخ الدراما الجزائرية.[2]

حيث أجمع عدد من المخرجين وكتاب السيناريو في الجزائر أن المشكل الأساسي لم يكن أبدا في غياب الإطارات والمواهب الإبداعية في الجزائر، والتي يمكنها أن تتحدى بأعمالها ما ينتج عربيا، وإن كانت هذه الأعمال باتت تزاحم إنتاجهم حتى على قنوات التلفزيون الجزائري الذي يعد حاليا الزبون الوحيد المتاح أمامهم، إن رضي مسؤولوه بما يقدم إليهم في ظل غياب مؤسسات إنتاج بديلة ، وعليه وجد أصحاب هذا المجال أنفسهم في مواجهة تحديات أكبر من الإمكانيات المتاحة أمامهم، وهو ما أرجعوه إلى غياب سياسة ثقافية تحترم الإنتاج الوطني وتشجع الفن المحلي.[3]

وفي المقابل، وبعيدا عن مشاكل العاملين في مجال السمعي البصري، فأن المسلسلات الجزائرية التي يتذكرها المشاهد الجزائري ، على قلتها، يمكن أن تعد على أصابع اليد الواحدة، حتى أن هناك من كان يجد صعوبة في تذكر عناوينها أو أسماء أهم أبطالها، في الوقت الذي لا زال يتذكر أولى المسلسلات الجزائرية، بالنظر إلى قيمتها الفنية والإبداعية في طريقة العرض والتناول، في مفارقة يصعب فهمها، فالمشكل الذي يواجها العاملون في القطاع حاليا، هو مشكل مادي بحت في ظل الاستمرار في عدم الاهتمام بالثقافة، وهو ما يعتبره العائق الأول أمام المواهب القادرة على تقديم الأحسن في هذا المجال .[4]

حيث لم يتم إلى يومنا هذا التأسيس لدراما جزائرية واضحة المعالم، فكل ما أنجز لحد الآن من مسلسلات يدخل في إطار المبادرات الفردية، باستثناء مسلسلي "**الحريق**" "**لمحمد ديب**" و"**موعد مع القدر**" "**لكريم خديم**"، تبقى جل المسلسلات المنتجة حصريا من طرف التلفزيون الجزائري وعلى مر

---

[1]– عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، **الهيئة المصرية للكتاب** ، القاهرة، ص48.

[2]– حورية صياد، **لا وجود لشيء اسمه تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية**، مخرجون وكتاب سيناريو ومتخصصون يجمعون، www.djazairess.com ، 2020/06/08 ، 19:19

[3] – حورية صياد، **مرجع سابق**.

[4]– حورية صياد ، **لمرجع سابق.**

أربعة عقود، ضعيفة إلى أبعد الحدود وعلى كل المستويات، وهو ما حال دون وجود فترة محددة لبداية التأسيس للدراما الجزائرية، وقد يرجع ذلك لجملة من الأسباب، بداية بتجاهل الطبقة السياسية لهذا الموضوع، وعدم الاهتمام بنهضته اعتقادا منهم أنه ليس من الأولويات، وعدم قناعتهم أن الدراما يمكن أن تكون مادة اقتصادية، تدخل من خلالها سوق العرض الذي أصبح تحت سيطرة الدراما السورية، التركية، وحتى الإيرانية التي بدأت تظهر مؤخرا، أما السبب الثاني، فهو في ضعف التكوين في هذا المجال، فالوقت الذي نلاحظ فيه اهتماما خاصا بالتكوين في الدول العربية التي أصبح لها باع في الميدان من حيث إنشاء الأكاديميات والمعاهد الفنية، نجد غيابا صارخا في هذا الميدان في الجزائر، والمعهد الوحيد الذي يعتني بالتكوين في مجالي السمعي وفنون العرض، يتخبط في مشاكل لا حصر لها، كانعدام المناهج، وضعف التأطير، أما السبب الثالث فتمثل في الغياب الكلّي لهياكل النهوض بالدراما، كاستديو هات التصويـــر والتركيب والمعالجة، وما يتبعها من منشآت تعمل بشكـــل عام في إنتاج الدراما والترويج لها وتسويقها.[1]

ولإعطاء وجه مشرق للدراما الجزائرية والنهوض بها والتأسيس لها، لابد من الشروط التالية، بداية بضرورة التفكير في وضع استراتيجية وطنية تتبنى المشروع بمشاركة المجتمع برمته، مع التفكير في التكوين الجيد للممثلين، المخرجين وكل المتعاونين الفنيين، دون تجاهل ضرورة إنشاء مدينة للإعلام وتجهيزها بأحدث الوسائل، وخلق المحيط الملائم والنقي لاكتشاف وتشجيع وحماية كتاب السيناريو، وأخيرا مواكبة العصر ودخول سوق الدراما بفتح مجال قطاع السمعي البصري، وإنشاء قنوات تلفزيونية خاصّة، قصد وضع مناخ للمنافسة والرقي بمستوي مسلسلاتنا التي ما زالت تتخبّط في السطحية والسذاجة .[2]

المطلب السادس: بوادر تطور الدراما التلفزيونية الجزائرية:

دخلت العديد من الأعمال الدرامية خلال الشهر الفضيل، حيث فتحت القنوات التلفزيونية مجال المنافسة على مصرعيه، من أجل الدخول بأعمال محترمة تسد حاجة المشاهد الجزائري، خاصة وأن مؤسسة التلفزيون الحكومي ومنذ سنوات فائتة، كانت تحتكر الانتاج الدرامي في البلاد، وهو الأمر الذي ترك أثاره على الأعمال المنتجة وجعل المشاهدون ينفرون صوب القنوات العربية بحثا عما يلبي رغباته، "**أولاد الحلال**"، "**مشاعر**"، "**الريس قورصو**"، "**الجريح**"، "**ورد أسود**" ، وإن كانت تقريبا كلها تمت بالشراكة مع جهات أجنبية، "**مصرية**"، "**تونسية**"، "**تركية**"، فإن هذا الكم الهائل من المسلسلات، استطاع أن يشد انتباه المشاهد الجزائري، الذي سجل عودة الدراما بقوة، والتي أثارت مضامينها

[1] – حورية صياد، **مرجع سابق.**

[2] – حورية صياد، **مرجع السابق**.

وموضوعاتها المطروحة جدلا كبيرا رغم أن الكثير منها يعالج قضايا وتطورات متسارعة استدعت وقفات درامية على غرار انتشار ظاهرة العنف بمختلف أشكاله ، وتفشي الفساد الاجتماعي ومختلف المواضيع التي تصنف في خانة الطابوهات، والتي ما كان المشاهد ان يقبلها، خوفا على تفشيها اكثر في المجتمع ، أو مهابة من تشويه سمعة الجزائر كدولة وشعب، كما أن هناك العديد من المسلسلات التي كانت تريد أن تصنع مجد الدراما الجزائرية، على غرار مسلسل "**كيد الزمان**"، "**موعد مع القدر**" ،"**الذكرى الأخيرة**" ، "**البذرة**" ، "**قلوب في صراع**"... ولكن لم تخرج هذه المسلسلات من إطارها الضيق ولم تتعدى حدود الوطن، إلا بعد أن ظهر مسلسل "**الخاوة**" إخراج التونسي **مديح بالعيد**، الذي استطاع أن يكسب شهرة خارج الفضاء المحلي، حيث كان له صدى عربيا كبيرا، وهو الأمر الذي جعله يؤثث لدراما جزائرية عصرية، تساير تطورات العصر. [1]

[1]– صبرينة كبكوبة ، **أولى بوادر التطور تتضح للعيان وفنانون متفائلون الشراكة الأجنبية تخرج الدراما الجزائر من القوقعة** ، www.eldjazaironline.net، 2020/06/09 ، 19:30.

المبحث الثاني: الواقع الاجتماعي للشباب.

المطلب الأول: خصائص وسمات الشباب:

تتصف مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة المبكرة وعن مراحل التي تليها مما يساعد على تفردها وتميزها ونورد جملة هذه الخصائص فيما يلي:

* تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة، واعتماد على غيره إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس، واكتمال النمو الجنسي والعقلي والعاطفي، فمن الناحية الجسمية تشهد اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج وتحدث تحولات واسعة وعميقة وسريعة في ملمح جسم الشباب، وتتجه القدرات العقلية للشباب نحو الاكتمال، وتبدأ القدرات والهوايات والميول الخاصة في الظهور، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل فيتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية [1].

* كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة طويلة نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي– الطفولة – يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ولا يمكن التنبؤ باتجاهاته تصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمرد على طلبات الأسرة .[2]

* إن نتيجة التحولات الفسيولوجية والجنسية والعقلية التي يمر بها الشباب والأوضاع التي تترتب عليها، تظهر حاجات جديدة لدى الشباب، فيسعى إلى الحصول على تقبل الآخرين له في وضعه الجديد، ويترتب على كل ذلك وجود أزمة لدى الشباب، والتي تكون أكثر حدة بالنسبة للذين ينضجون مبكرا، لأن النمو الجسمي والجنسي قد لا يوازيه نمو عقلي واجتماعي، وتخلق هذه التحولات في نفوس الشباب انفعالات الخوف من الذات ويصاحب ذلك القلق والتوتر وسهولة الاستثارة وتقلب الحالة المزاجية، وأخطر ما في مرحلة الشباب ما يعرف بأزمة الهوية التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته وتقبلها .[3]

كما هناك خصائص ومميزات أخرى للشباب نوجزها في ما يلي:

- أن الشباب اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء.

1- السعيد بو معيزة ، **مرجع سابق** ، ص 189.

2- السعيد بومعيزة، **المرجع سابق** ، ص 189 .

3- السعيد بومعيزة، **المرجع سابق** ، ص 189 .

- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة، الاستقلالية ودرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة والاندفاع و التحرر.
- التناقض فهو يتصرف أحيانا كما لو كان ناضجا راشدا وأحيانا يتصرف كما لو كان طفل غير ناضج.
- القدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله والسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه والذي لم يشارك في وضعه[1] .

المطلب الثاني: أهمية الشباب:

1- التمتع بالصحة و العافية:

يجب استثمار مرحلة الشباب كونها تمثل المرحلة الحاسمة في حياة الإنسان فإن استثمارها في تأهيل نفسه علميا وعمليا للوصول إلى قمة المجد والسعادة فالإنسان في عنفوان شبابه وصحته وعافيته وقوته قد لا يشعر بهذه النعمة الكبيرة.

2- الذروة في النشاط و العمل:

الشباب هم الذين يديرون عجلة الحياة في مختلف وجوهها في أي بلد من البلدان فالشباب رأس مال حقيقي لأي بلد أو أي مجتمع بشرط أن يتم استثمار طاقتهم وإشراكهم فيما يخدم التطور والتقدم في المجتمع .

3- القدرة على تحمل المسؤوليات الكبيرة:

الشباب بحاجة إلى تأهيلهم من الناحية العلمية والعملية وتحميلهم مسؤوليات تتناسب مع مسؤولياتهم العلمية وإشراكهم في صناعة مستقبل المجتمع والأمة.

تعد مرحلة الشباب من أفضل وأقوى المراحل في حياة الإنسان لتحمل المسؤوليات سواء كانت على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي.[2]

المطلب الثالث: احتياجات الشباب:

يسعى الشباب من خلال أفكاره وسلوكه إلى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسمي والفكري والاجتماعي، ومن الناحية النفسية نجد أن حاجات الفرد الشاب ودوافعه يتكون

1- السعيد بو معيزة، **المرجع سابق** ، ص 192 .

2- عبد الله محمد يوسف ، **خصائص الشباب من اجل ان يعرف الشباب نفسهم** ، ط1 ، 2002 ، ص21 .

بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به إلى حالة من الاستثارة الداخلية والتي تدفعه نحو القيام بعمل ما من أجل إشباع هذه الحاجات، ونحصي فيما يلي أنواع الحاجات:

1-**الحاجات الفيزيولوجية:** وهي متطلبات تنبع من طبيعة التكوين العضوي والجسمي للإنسان، وهي حاجات كثيرا ما تكون مشتركة وبسيطة بين الأفراد، التي تسعى إلى تحقيق نمو الجسم سليما وإحقاق التوازن الوظيفي والعضوي ونجد منها الحاجة إلى الطعام، النوم....

2-**الحاجات النفسية:** وهي حاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، وهذه حاجات تشير إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية والعقلية والاجتماعية ونجد من هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير واحترام الذات، الحاجة إلى إشباع الدوافع والميول...

3-**الحاجات الاجتماعية:** هي حاجات تتعلق بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، وتتغير هذه الحاجات حسب طبيعة المجتمعات والتقاليد وكذلك حسب الأفراد في نفس البيئة ونجد منها:

- الحاجة إلى تكوين علاقات داخل الجماعات .
- الرغبة في أن يكون شابا محبوبا من طرف الآخرين .
- الحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية اتجاه الخرين .[1]

المطلب الرابع: الأدوار الاجتماعية للشباب:

ينظر عادة إلى الدور أو الأدوار التي تسند الى الفرد بأنها المظهر الديناميكي لتفاعل الفرد مع الشق الاجتماعي، ومع توقعات الأخرى، ويتم الدور كما يرى "**دويتش مورتون**"، "**وروبرتكوارس**" ، بثلاثة محكات مترابطة وهي :

أولا : مجموعة التوقعات التي يتوقعها الآخرون ، وهو ما يعرف بالدور المتوقع .

ثانيا: إدراك شاغل المكانة الاجتماعية لما يجب أن يكون عليه سلوكه عند تفاعله مع شاغلي الأماكن الأخرى (الدور الذاتي).

ثالثا : السلوك الفعلي الذي يقوم به شاغل المكانة أثناء تفاعله مع الآخرين، وهو ما يعرف بالدور الفعلي.

الدور هو السلوك المتوقع من الشخص الذي يحتل مكانة معينة، وأن عمليات التفاعل بين الفرد والآخرين تتم من واقع معرفة الفرد بالحقوق والالتزامات المرتبطة بهذه المكانة، وأن عمليات التفاعل التي تتم بين الفرد والآخرين تتم من واقع الالتزام بالحقوق والواجبات التي تميز الأماكن التي يشغلها كل منهم، فالشباب من خلال دوره كطالب أو من خلال عضويته في إحدى الفرق الرياضية أو الثقافية

1- السعيد بومعيزة ، **مرجع سابق** ، ص 189 .

... تتحدد له مجموعة من الواجبات والالتزامات التي تتفق مع معايير الجماعة، والتزامه يكون بتحقيق توقعات الآخرين، إذ يحمل ذلك الالتزام في طياته مفاهيم التطبيع الاجتماعي التي تشكل منسق الشخصية، وذلك يعني احترام الوقت والقدرة على التأثير والتفاعل مع الآخرين والشعور بالروح الجماعية وتقلص الروح الفردية، وذلك يؤدي الى تكوين الذات أو الهوة.[1]

وقد أشارت "**رضوان**" الى أن نظرية الدور نشأت في علم الاجتماع الغربي وهي تقوم على خمسة اقتراحات أساسية :

1- أن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الفرد الذين يعملون داخل إطار معين.

2- أن الأدوار غالبا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.

3- أن الأفراد غالبا ما يكونون مدركين للدور الذي يقومون به.

4- أن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها نتائج وبسبب ارتباطها بالسياق الخاص بالنظم الاجتماعية.

5- أن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها.

و تثير نظرية الدور إشكالية صراع الأدوار، فالفرد لديه مجموعة من الوظائف، وله في كل وظيفة منها دور محدد، لذلك تثور مشكلة صراع الفرد في محاولته التوفيق بين أدواره المختلفة التي قد تكون متعارضة أحيانا.[2]

وأشار "**عبد المعطي**" :إلى أن استخدام مفاهيم الاغتراب والثورة والتنمية والثقافة والمشاركة ساهم في كشف الدور الذي يقوم به الشباب داخل البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر، سواء في المجتمعات المتقدمة والنامية ، فالشباب يعيش في عالم مضطرب ، يتسم بالتغير والتحولات المفاجئة على أكثر من صعيد وفي أكثر من مكان ، وتصارعت فيه القيم الاجتماعية والمادية، مما جعله في صراع نفسي وقيمي وعدم استقرار في طريقة حياته، حيث يتمرد تارة وينحرف تارة أخرى .[3]

ويرى " **الزغل** " أن الدور الذي يلعبه الشباب هو دور هامشي في المجتمع وفي الأسرة كونهم ليسوا كبارا ليتعاملوا معاملة الكبار وليسوا صغار كذلك، فلا يعاملون كرجال، ولا يعاملون كأطفال، وهذه الهامشية تجعل الشباب في مشكلة دائمة بالبحث عن هوية لا يسودها الغموض، كما أن انعدام ثقة

---

[1]- هناء حسني محمد النابلسي، **دور الشباب في العمل التطوعي و المشاركة السياسية**، ط1، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ، 2000، ص 62.

[2]- رضوان دادية، **الشباب المصري المعاصر و أزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، القاهرة ، 1997، ص 303.

[3]- عبد المعطي طلال، **أبحاث في علم الاجتماع نظريات و نقد**، دار هادي دمشق، 2002، ص 192.

الكبار بالشباب بتصورات السلبية التي يحملونها عنهم ، وتلعب وسائل الإعلام دورا في تكريسها وتنميتها بدلا من التركيز على إنجازات وإبداعات الشباب .[1]

المطلب الخامس: الشباب والتنشئة الاجتماعية:

تولي العديد من الدراسات السوسيولوجية خاصة في علم الاجتماع الأسري وعلم الاجتماع الإعلامي اهتماما بعلاقة الشباب بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تتشكل من الفضاء الأسري والفضاءات الاجتماعية الأخرى، التي تبني سلوك وشخصية الفرد الاجتماعي، وتحتك مرحلة الشباب في نظر الباحثين في هذا الحقل بمؤسسات هامة في التنشئة الاجتماعية، بداية من الأسرة إلى المدرسة إلى مؤسسات الجماعات الاجتماعية والانتمائية، التي يتواجد بها الفرد ضمن تجارب الحياة، التي تبني في الأخير مكونات شخصيته وتؤهله إلى ممارسة دور في النظام الاجتماعي، وقد حضي موضوع الشباب ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في بناء سلوكه وتكوين اتجاهاته اتجاه المجتمع، بما يحمله ويتبناه من قيم وتقاليد وأعراف وقوانين، حضي هذا الموضوع بما يؤسس له من إشكاليات بحثية هامة، سواءا في علم الاجتماع بفروعه أو علوم الاتصال والإعلام، الذي يحيلنا إلى بحوث أكاديمية هامة تناولت دور ومكانة الاتصال الأسري في بناء سلوك وشخصية الفرد ومخزون اتجاهاته ومواقفه إزاء النظم المؤسساتية والمجتمعية السائدة، ويبدو أن الاهتمام البحثي الذي نشير إليه والذي يتصل بموضوع الشباب والمؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية مرتبط أيضا بأهمية هذه الفئة الاجتماعية في مضامين الإعلام التقليدي منه والجديد، إذ تسعى مختلف وسائل الإعلام إلى استقطاب الجمهور الشباني الذي يبقى كميا أكثر الفئات الجماهيرية التي يجب أن تتعرض لها وسائل الإعلام، خاصة وأن هذه الفئة تتحكم ببراعة في التكنولوجيات الحديثة للاتصال والإعلام ، وهذا يشكل في حد ذاته تحديا هاما أمام القائمين على وسائل الإعلام كالصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون، وهي وسائل الإعلام التقليدية التي ندرس أثرها في إطار ما تعنيه إجرائيا في السياق المفاهيمي على الشباب .[2]

ثم إن الاهتمام أيضا بقضايا الشباب في الأسرة و المجتمع يأتي من منطق الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر، وما له من التأثير في بناء مكوناته في مختلف المجالات لذا عاد من الضروري الاهتمام بمشاكل الشباب خاصة وأزماتهم ودراسة ما يحملونه من قيم ومدى ارتباطهم بالنسق القيمي السائد في المجتمع، ويعتبر الشباب أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا بالتغيرات الاجتماعية السريعة ، حيث تعتبر فترة الشباب أكثر المراحل حساسية للتغيرات التي تحدث في

[1] / الزغل علي ،**الشباب في الاردن** ، منشورات لجنة تاريخ الاردن ، عمان ، 1994 ، ص47 .

[2] / نسيمة طبوش ، **القنوات الفضائية واثرها على القيم الأسرية لدى الشباب** ، ط1 ، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع ، 2011 ، ص211 .

المجتمع والتي تجعلهم في موقع يشعرهم بأن المجتمع الذي ينتمون إليه لا يمنحهم التوجيه الملائم للاختيار الرشيد إذ أن هذه التغييرات فقد تخلق تناقضا بين قيم واتجاهات الأجيال المختلفة .[1]

وانطلاقا من هذا التصور الهام فإنه يمكن القول أن الشباب لا يمكنه أن يعيش على القيم التي تغرسها لديه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وباقي المؤسسات التي ترافق مرحلة الشباب بتحولاتها الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية كثيرا وقد تبقى رصيد قيميا يتمظهر في سلوكياته ومواقفه واتجاهاته إزاء المواضيع والظواهر المستجدة غير أن التغيرات المتسارعة التي يشهدها أي مجتمع على مستوى القيم والبنى الاجتماعية قد تتيح اتجاهات ومواقف وسلوكيات جديدة لدى الشباب الذي تشير العديد من الدراسات إلى ميوله الدائم إزاء كل ما هو جديد، الأمر الذي يجعل مؤسسات المجتمع أمام تحدي فرض تقاليدها وأعرافها وقيمها على شريحة الشباب الذي يميل إلى التمرد نحو القيم السائدة في المجتمع والانفراد بتأسيس سلوك شباني مستقل عن السياق الاجتماعي عن باقي شرائح المجتمع وهذا تتجلى صوره فيما نراه من ممارسات وسلوكيات يمارسها الشباب ينفرد بها عن باقي شرائح المجتمع .[2]

وحين نشير إلى أن الشباب يمكنه أن يستقل عن القيم السائدة في المجتمع وتتراجع لديه مكانة المؤسسات الاجتماعية بما فيها الأسرة فان العديد من الدراسات خاصة في بحوث الإعلام الجديدة تشير إلى هذا المعطى الهام الذي لا يمكن تجاهله في دراسة علاقة الشباب بالمؤسسات الاجتماعية والسلطات الرسمية التي تنشد خدمة الشباب بمفهوم الخدمة الاجتماعية، الذي يتصل برعاية الشباب والتكفل بلغته الطالبية وإدماجه في الحياة المؤسساتية والعملية، فالشباب الذي يتربى على قيم في الأسرة وينمو على أفكار المدرسة وتعالميها وما تؤسس له من انضباط والتزام نحو قيم اجتماعية معينة تجد وهو يودع مرحلة المراهقة القصيرة زمنيا ليدخل مرحلة حيوية الشباب يميل إلى البحث عن اشباعات جديدة، لعل الأهم فيها تكوين علاقات صداقة وعلاقات عاطفية والميول نحو المغامرة والتمتع والانعتاق من السلطة الأبوية والرقابة العائلية التي ترافقها إلى سنوات متأخرة من الشباب، أو قد تتراجع نسبيا بمجرد الزواج وبناء الشباب لأسرته ليكون هو المسؤول عن مؤسسة اجتماعيه بنت فيه في بداية طفولته قيما اجتماعيه وأخلاقية .[3]

والملاحظ أن الشباب بتعقيداتها وتباين مظاهرها وتمضهراتها تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في المجتمع وهي المرحلة التي يتوق فيها الفرد إلى التحرر من قوانين المجتمع وقفص العادات والتقاليد المفروضة لذا نرى أن جل المؤسسات التي تهتم بالشباب كل في موقعها وعلى

---

[1] / نسيمة طبوش، **المرجع نفسه** ، ص112.

[2] – نسيمة طبوش، **المرجع السابق** ، ص212.

[3] – نسيمة طبوش ، **المرجع نفسه** ، ص 212.

أساس ما يمكن أن تقدمه من خدمات للشباب وتحققه من إشباعات تبحث هذه المؤسسات الاجتماعية عن ما يهم الشباب على أساس السن والميول والاهتمامات ومن المؤسسات الاجتماعية التي تعمد إلى استقطاب الشباب وفق هذا النمط والرؤية المشار إليها وسائل الإعلام المختلفة التي تعرض مضامين إعلامية شبانية تخاطب على سبيل المثال عواطف ومشاعر الشباب ومخزونه الجارف كما تتيح بعض وسائل الإعلام مساحة واسعة للشباب للدردشة والتحاور وهذا متاح أكثر في منصات الإعلام الجديد الذي يعتمد على خاصية التفاعلية كما نجد أن غالبية الشباب تقضي جل أوقاتها التي تكون سواءا خارج أعباء التمدرس أو التكوين أو العمل في منصات التواصل الاجتماعي، التي أضحت تشبع رغبات الشباب الذي يسمى في الوقت الراهن " بشاب الفايسبوك " وهذا تدليلا على قدرة الظاهرة الفايسبوكية في التأثير على الشباب وبناء سلوكيات ومواقف لدى هذه الفئة الشبانية التي عادت تتبادل الأخبار وتنسج علاقات مع أفراد وجماعات وساعة عن طريق ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي ويمكن اعتبار أن الحيز الزمني المعتبر الذي يقضيه الشباب اليوم أمام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت يؤشر إلى اهتمام الشباب بظواهر إعلامية جديدة خارج سلم القيم الموجود والنظام الاجتماعي السائد، وهذا معطى هام يجب الانتباه اليه في سياق الدراسات السوسيو اتصالية التي تهتم خاصة بشريحة الشباب وعلاقته بكل المؤسسات الاجتماعية والرسمية فالفضاءات الافتراضية الاتصالية التي تشغل الوقت الأكبر للشباب لا يمكن اعتبارها إلا منافسا شرسا للمؤسسات الراعية للشباب الباحثة عن إشباع احتياجاته ورغباته المتعددة والمختلفة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تواجه في عصر العولمة الإعلامية وتراجع القيم في المخيال الجمعي تحديا خطيرا يكمن في انتشار واسع وسريع لفضاءات ومنابر اتصالية وإعلامية قادرة على إعادة بناء شباب أخر لا يؤمن إلا بما ينتجه" الفايسبوك" من ثقافة، وما تقدمه منصات الإعلام الجديد من أفكار وقيم جديدة في ظل تراجع مكانة قادة الرأي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والجماعات الضابطة والضاغطة. [1]

وغير بعيد عن السياقات البحثية التي ترى أن القيم والعادات والرقابة المعنوية والمؤسساتية على الشباب في مراحل معينة ، تشكل أحد دواعي سعي الشباب إلى الخروج من مظلة الرعاية والوصاية علية بمجرد بداية مرحلة النضج الفكري والعقلي والنمو البدني يميل الشباب إلى التعبير في أوج مرحلة قوة الشباب عن أفكاره وميولاته واهتماماته العديدة فترى أن ميول الشباب مثلا إلى الاستخدام المكثف في الوقت الراهن لمواقع التواصل الاجتماعي قد تكون ورائه دواعي عديدة ومختلفة أهمها البحث عن الترفيه والتعبير بحرية عن أفكار وتأسيس شبكة علاقات، وقد سبق وأن أشرنا أن هذا قد في المؤسسات التي تسعى إلى تأطير الشباب أو تلقينه القيم وقطاع واسع من الشباب يرى أن الخروج من فكرة الوصاية والسلطة الأسرية تحدي هام يثبت الشاب من خلاله في منظار الكثير ذاته

[1] – نسيمة طبوش، **المرجع سابق** ، ص213.

وشخصيته، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات الأكاديمية في علم النفس ودراسات الشباب، إذ يتوق الشاب إلى الانعتاق من ثقافة الرعاية إلى التعبير وممارسة قناعاته ويمكن اعتبار أن بعض السلوكيات الشبانية المتمردة والجريئة أحيانا على السياق القيمي الذي نمى فيه هؤلاء الشباب يؤشر إلى حالة رفض مبطن أو معلن عن سياسات توجه لرعايته أو التكفل باهتماماته، إذ رغم الأبعاد التنموية الهامة لبعض السياسات المحلية التي تنتهج وتنفيذ لفائدة الشباب إلى أن إقناع هذه الفئة بأهمية ما ينجز لها أو فرص تتاح لها ضمن أفاق مهنية أو اجتماعيه أو ثقافية لا يمكن أن يتم بعزل عن سياسة اتصال وإعلام هي الأخرى تشترك وسائل الإعلام في رسم ملامحها وإن كانت مؤشرات هذا الطرح غير موجودة بالشكل الكافي في الجزائر إذ لا نرى أن هناك اعتمادا على ما يسمى بالإعلام الشباني في مخاطبة الشباب واستقطابه بدل الحديث عن التأثير الذي يرى البعض أنه متباين ولا يمكن وضع الشباب دوما في موقع من" ينتظر " أو"يستهلك المضمون "[1].

المطلب السادس: مشكلات الشباب:

يعاني الشباب من مشكلات وصعوبات عديدة، هذه المشاكل ندرجها في ما يلي :

1- مشكلات صحية:

أهم المشكلات الصحية في مرحلة الشباب هي : قصور الرعاية الصحية ، وصعوبة الحصول على العلاج والدواء، والتعب السريع، وسوء التغذية ، ونقص الشهية ، والشهية ، والصداع ، واضطراب النوم ، وسوء التغذية ، ونقص النمو ، والأمية الصحية لدى الشباب .[2]

2- مشكلات انفعالية:

أهم المشكلات الانفعالية في مرحلة الشباب هي: الشعور بتأنيب الضمير، والقلق، والتوتر، الاكتئاب، والحساسية الانفعالية، والشعور بالفراغ، والخوف ، والخضوع ، ومشاعر الغضب، التهيجية، وسهولة الاستثارة، والتناقض الانفعالي، والأزمات العصبية .[3]

3- مشكلات أسرية:

أهم المشكلات الأسرية في مرحلة الشباب هي : العلاقات الأسرية والانفصال أو الطلاق بين الوالدين ، وموت الوالدين أو أحدهما، و البعد عن الوالدين والعقاب بالضرب وغيره، والخوف من

---

[1]- نسيمة طبوش، **المرجع سابق** ، ص214.

1- سناء حامد زهران ، **الصحة النفسية والاسرة** ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2001 ، ص200.

[3] - سناء حامد زهران، **المرجع نفسه** ، ص209.

الوالدين عند الخطأ، وأساليب معاملة الوالدين الخاطئة، وتدخل في حياة الشاب بشكل مبالغ فيه والرقابة الصارمة و نقص التمتع بالخصوصية والحرية في إبداء الرأي، ونقص الإرشاد الأسري.[1]

4- **مشكلات اجتماعية:**

أهم المشكلات الاجتماعية في مرحلة الشباب هي نقص القدرة والارتباك في الموقف الاجتماعية ، التمركز حول الذات والخوف من الناس وقلة الأصدقاء ونقص القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين وعدم إجادة المهارات الاجتماعية والانطواء والوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة، وقلة أوجه النشاط الترويجي والأندية والانضمام الى ثلل منحرفة، ومقاومة السلطة ونقص مراكز رعاية الشباب .[2]

5- **مشكلات دراسية:**

أهم مشكلات الدراسة في مرحلة الشباب هي: التخلف الدراسي، وقلق الدراسة، و قلق الامتحان والغش، وعدم إجادة مهارات الدراسة، ومهارات أخذ الامتحان، وأساليب الاستذكار الخاطئة، والملل وكره المدرسة والشك في قدرة التحصيل، وقلة المساعدة في اختيار نوع الدراسة واختيار الكلية ونقص الإرشاد التربوي.[3]

6- **مشكلات المهنة و العمل:**

أهم مشكلات المهنة والعمل في مرحلة الشباب هي: نقص الإرشاد المهني، وقلة المساعدة في معرفة واكتشاف استعدادات الفرد وقدراته لاختيار العمل المناسب لهذه الاستعدادات وتلك القدرات، وقلة توافر فرس العمل، والبطالة الصريحة والمقنعة ونقص التدريب والإعداد المهني وسوء التوافق المهني.[4]

7- **مشكلات دينية و خلقية:**

أهم المشكلات الدينية والخلقية في مرحلة الشباب هي: الشك الديني والضلال، وعدم إقامة الشعائر الدينية، وعدم احترام القيم الخلقية والسلوك المغاير للمعايير الدينية والتحرر والتعصب والتطرف ونقص التوجيه والإرشاد الديني والخلقي.[5]

---

[1] – سناء حامد زهران، **المرجع سابق** ، ص209.

[2] – سناء حامد زهران، **المرجع سابق** ، ص209.

[3] – سناء حامد زهران، **المرجع سابق** ، ص210.

[4] – سناء حامد زهران، **المرجع سابق** ، ص210.

4- سناء حامد زهران ، **المرجع سابق** ، ص210.

8- **مشكلة الاغتراب:**

هي حالة يشعر فيها الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع .[1]

9- **مشكلة البطالة والبطالة المقنعة:**

البطالة هي عدم توافر فرص العمل للشباب بحيث يظل الشاب لسنوات بعد تعليمه وتأهيله وتخرجه دون عمل، ويظل يشكل عبئا على أسرته وعلى المجتمع بأسره أما البطالة المقنعة فتعرف بأنها مقدار قوة العمل التي تعمل التي لا تعمل بشكل فعلي في النشاط المنتج .[2]

9- **مشكلة الإدمان:**

تتصف حالات الإدمان بوجود رغبة قهرية في الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه، بأي طريقة وميل الفرد لزيادة الجرعة والاعتياد النفسي والجسمي على العقار، والشباب هم المستهدفون بالدرجة الأولى لهذا الإدمان، فهم يمثلون طاقة حيوية و هامة في عملية الإنتاجية، ويمتلكون إذا ما أتيحت الفرصة، القدرة على التغير والتحويل والتطور، والإدمان يؤدي الى انتشار ظواهر الانحراف والجريمة والسلبية مما يهدد المجتمع بالانهيار .[3]

10- **مشكلات وقت الفراغ:**

يعد وقت الفراغ أرض خصبة لكافة أشكال الانحراف لدى الشباب ، حيث تؤكد معظم البحوث أن من أسباب الجريمة وقت الفراغ الغير الموجه، وقد يتخذ الفراغ أشكالا مختلفة، منها الفراغ الزمني والفراغ الفكري والفراغ الروحي والفراغ الحضاري.[4]

5- جلال محمد سرى، **الأمراض النفسية و الاجتماعية**، عالم الكتاب القاهرة ، 2013، ص96.

[3]- حواس محمود، **مشكلات الشباب في العالم العربي**، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، عدد142 ، 2002 ، ص192.

[4]- حواس محمود، **المرجع نفسه**، ص **193**.

خلاصة الفصل:

وفي آخر هذا الفصل يمكننا القول أن الدراما التلفزيونية لها دور في توجيه سلوك الأفراد نحو فعل اجتماعي معين، قد يكون إيجابيا أو سلبيا، حيث تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها والحرص على مشاهدة العمل الدرامي من بدايته وحتى نهايته، خاصة أن عنصر الصورة المتحركة الجذابة هو العامل الرئيسي لها ، وقد أصبح للدراما تأثيرا كبيرا لدى المشاهدين عامة والشباب خاصة فهي وسيلة للتعبير لها طابع مميز في وصف أحداث اجتماعية وسياسية وغيرها من المواقف والظواهر الاجتماعية التي تخص الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، الذي أصبح يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

الإطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: تحليل بيانات الدراسة الأولية.

المطلب الأول: دوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".

المطلب الثاني: المعارف و المعلومات المكونة لدى الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي على إثر التعرض للدراما الجزائرية" أولاد الحلال".

المطلب الثالث: مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي من خلال مشاهدة مسلسل أولاد الحلال لدى الشباب الجامعي.

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة حسب المتغيرات.

المطلب الأول: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال".

المطلب الثاني: تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالمكتسبات و المعارف و المعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي لطبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر التعرض للدراما الجزائرية "أولاد الحلال".

المطلب الثالث: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية "أولاد الحلال".

المبحث الثالث: النتائج النهائية للدراسة.

المطلب الأول: النتائج الأولية للدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة حسب المتغيرات.

المطلب الثالث: الإجابة على أسئلة الدراسة.

تمهيد:

بعد ضبط الإطار المنهجي للدراسة والتطرق من بعده إلى الإطار النظري من أجل الكشف عن التأثير الناجم عن التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي، وبعد ما تم التعرف عليه من خلال التقرب من عينة دراستنا والتي تمثلت في طلبة قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة بسكرة كان علينا الشروع في تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في شكلها التطبيقي بدءا بتحليل نتائج الدراسة من خلال قراءة البيانات سواء البيانات الأولوية أو البيانات المتعلقة بالمتغيرات الوسيطة (النوع، مكان الإقامة والمستوى المعيشي) ثم تفسير النتائج وأخيرا استخلاص النتائج النهائية للدراسة والإجابة على أسئلتها.

المبحث الأول: تحليل و تفسير نتائج الدراسة الأولية

المطلب الأول: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمحور دوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"

الجدول رقم 4: يوضح الأوقات التي تابع فيها المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
يوميا في توقيت العرض	51	%55.4
في العطلة	14	%15.2
غير محددة	27	%29.3
المجموع	92	%100

الشكل رقم 4: يوضح أوقات متابعة الشباب الجامعي للدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال":

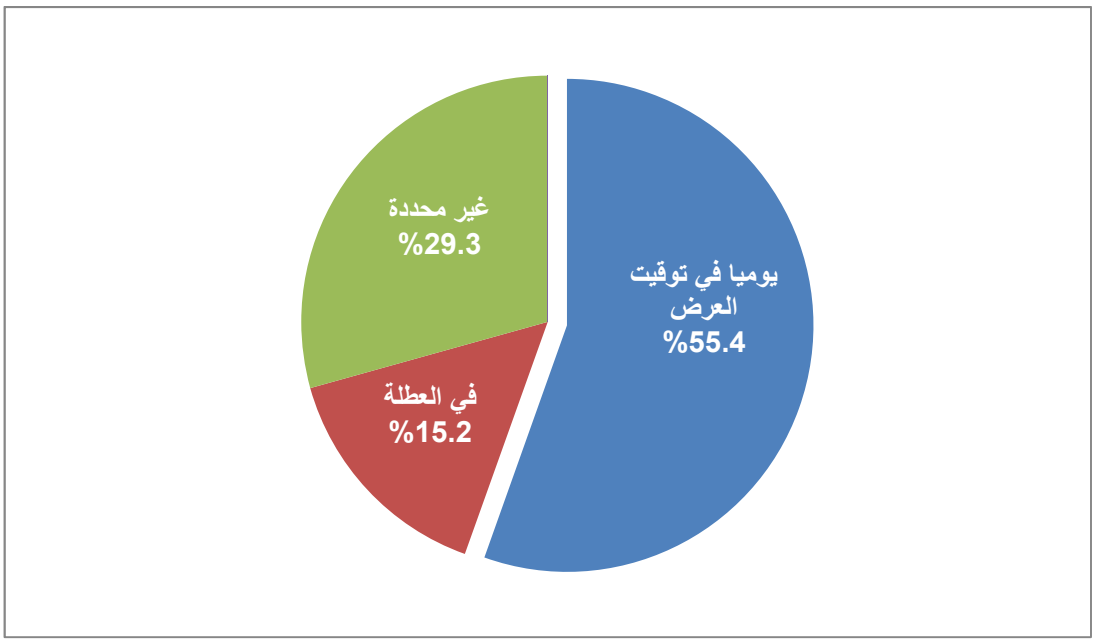

يتضح لنا من خلال الجدول رقم1 والذي يمثل الأوقات التي تابع فيها أفراد العينة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" إلى أن أغلبية المبحوثين قد تابعوا هذا المسلسل يوميا خلال توقيت العرض بمجموع 51 فردا من مجمل أفراد العينة 92 وبنسبة 55.4% من النسبة الإجمالية، ويليه الأفراد

الذين تابعوها في توقيت غير محدد ب 27 فردا وبنسبة 29.3% من النسبة الإجمالية، وأخيرا يأتي الأفراد الذين شاهدوها في أوقات العطلة ب 14 فردا وبنسبة 15.2% من النسبة الإجمالية أيضا.

إن معظم أفراد العينة حرصوا على متابعة المسلسل يوميا خلال توقيت عرضه، بسبب مناسبة عرض هذا المسلسل وهي شهر رمضان الكريم، ففيها يتزايد اهتمام المشاهد العربي عامة والجزائري خاصة بالدراما التلفزيونية، وأيضا لمناسبة توقيت عرضه في مساء كل يوم بعد الإفطار، مما يتيح التفرغ في السهرة لمتابعة هذه الدراما.

الجدول رقم 5: يمثل مع من تابع المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
بمفردك	41	%44.6
مع العائلة	47	%51.1
مع الأصدقاء	4	%4.3
المجموع	92	%100

الشكل رقم5: يمثل الأفراد الذين تابع معهم الشباب الجامعي الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال":

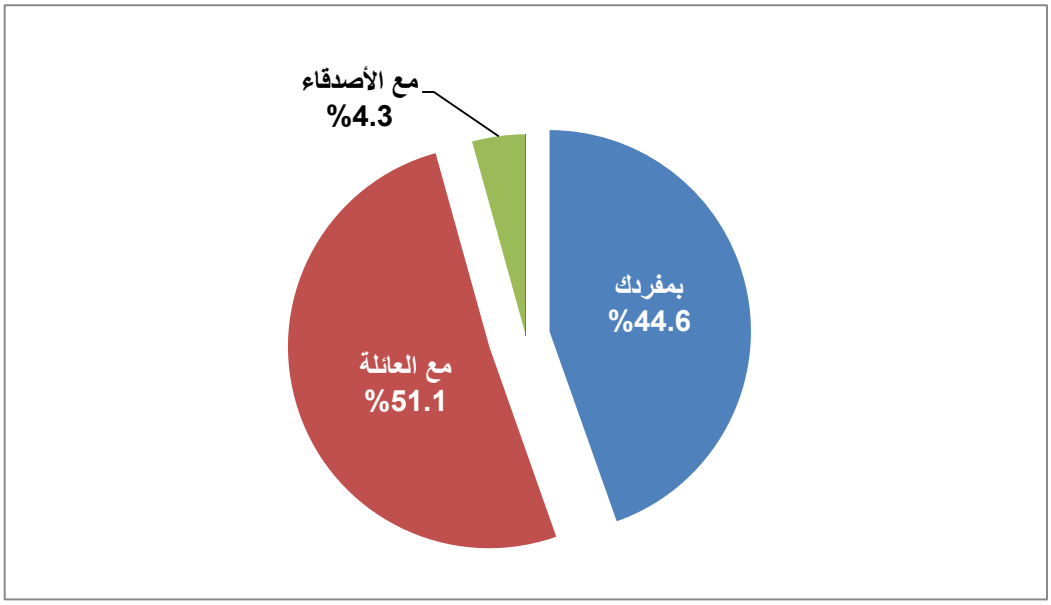

يمثل الجدول أعلاه الأفراد الذين تابع معهم الشباب الجامعي الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" وتشير النتائج إلى أن أفراد العينة قد قاموا بمتابعة هذا المسلسل الدرامي مع أفراد العائلة بنسبة 51.1% من النسبة الإجمالية، وبخصوص من شاهدوه بمفردهم فنسبتهم هي 44.6%، وفي الأخير يأتي الأفراد الذين شاهدوا المسلسل مع الأصدقاء بنسبة 4.3%.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة قد قاموا بمتابعة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" مع العائلة وهذا راجع حسب رأينا إلى طبيعة هذه الدراما في كونها دراما اجتماعية تحمل الطابع الأسري العائلي، وأن المشاهدة الجماعية مع العائلة تتيح خلق جو عائلي يحتدم فيه النقاش وإبداء الرأي حول هذه الدراما، كما أن القناة التلفزيونية التي بث من خلالها المسلسل هي قناة تقدم برامج عائلية بالدرجة الأولى.

الجدول رقم 6: يبين الوسيلة التي استخدمها المبحوثين في متابعة حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
القناة التلفزيونية	45	%48.9
على قنوات اليوتيوب	39	%42.4
الصفحة الرسمية للمسلسل على الفايسبوك	7	%7.6
أخرى	1	%1.1
المجموع	92	%100

الشكل رقم 6: يبين الوسيلة التي استخدمها المبحوثين في متابعة حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال":

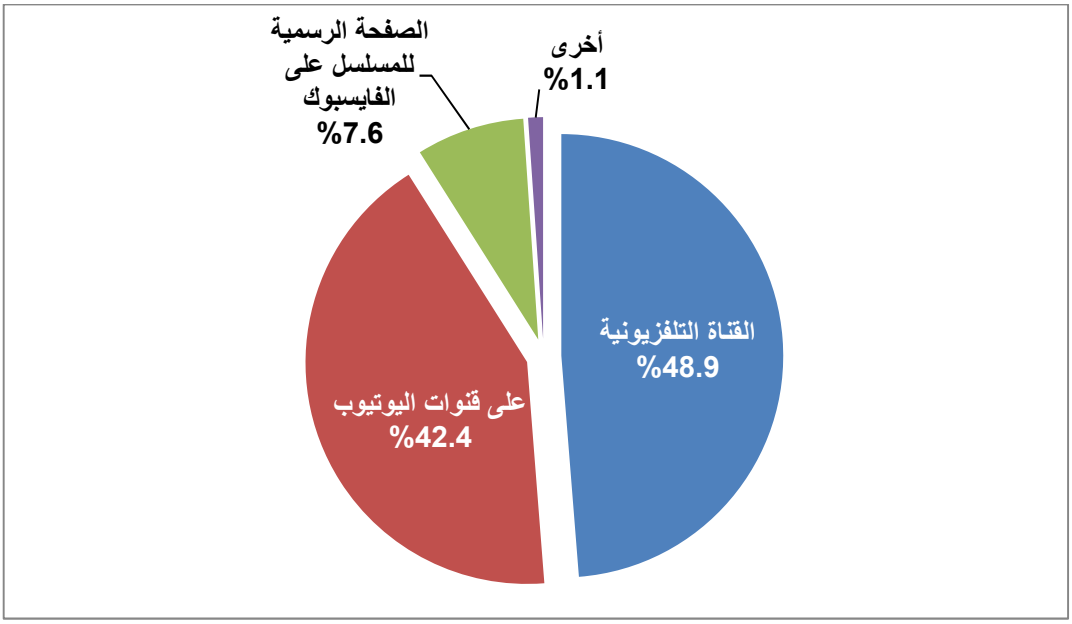

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 3 والذي يبين الوسيلة التي تابع من خلالها المبحوثين المسلسل الدرامي الجزائري "أولاد الحلال"، أن معظم المبحوثين قد تابعوا المسلسل عبر القناة التلفزيونية بنسبة 48.9%، في حين كانت نسبة المبحوثين الذين تعرضوا لها من خلال قنوات اليوتيوب هي 42.4%، إلا أن الذين تابعوها من خلال الصفحة الرسمية للمسلسل على الفايسبوك بنسبة 7.6%، وفي الأخير الذين تابعوه من خلال دعائم أخرى.

نلاحظ أن متابعة هذا المسلسل بدرجة كبيرة قد كانت من خلال القناة التلفزيونية وقناة اليوتيوب وذلك يعود في كون أن التلفاز هو وسيلة اتصالية تتوفر في كل بيت، ولكون أن الدراما موطنها الأصلي التلفزيون فقد اعتاد المشاهد على متابعتها من خلال هذه الوسيلة الإعلامية ولأنها وسيلة جماعية تلتف حولها العائلة، كما أن الأنترنت اليوم هي خدمة متوفرة لدى الجميع والاعتماد على تقنياتها أصبح بدرجة كبيرة خاصة اليوتيوب لذلك نجد أن أغلبية المشاهدين وخاصة الشباب هم اليوم يقبلون على متابعة الدراما من خلال قنوات هذه الوسيلة .

الجدول رقم 7: يمثل الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
زملائي في الجامعة	11	%12
أفراد العائلة	12	%13
عموم الأصدقاء	14	%15.2
كل من تحدث أمامي عن المسلسل	36	%39.1
لا أحد	19	%20.7
المجموع	92	%100

الشكل رقم 7: يمثل الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال":

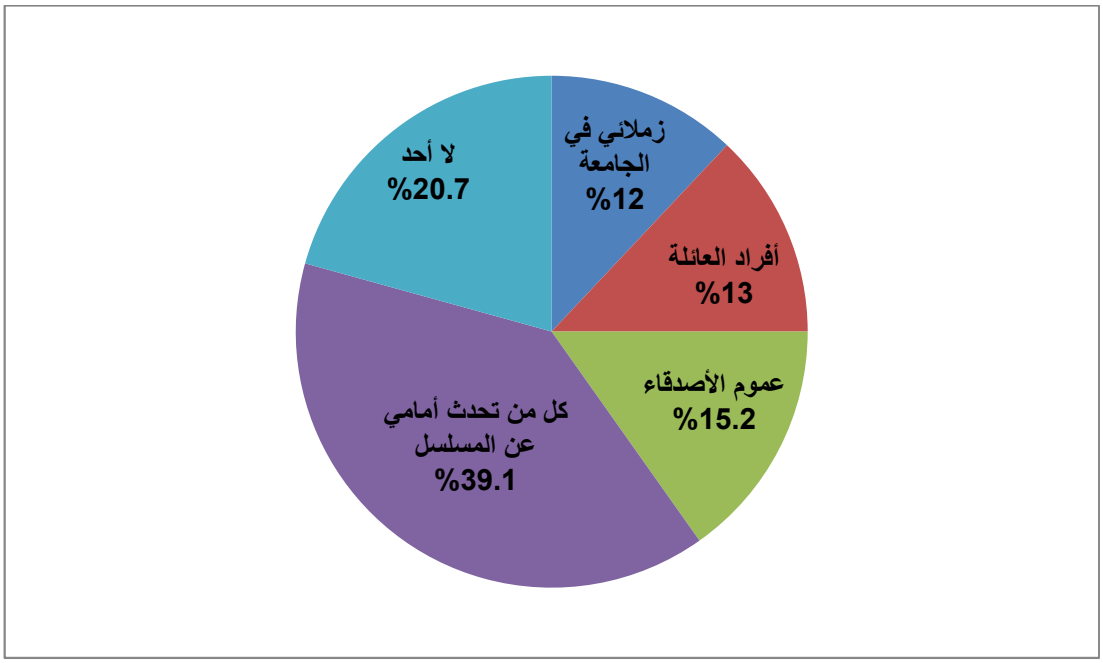

يبين الجدول رقم 7 الأشخاص الذين حاورهم أفراد العينة بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" وقد أشارت النتائج إلى أن 36 فردا من أفراد العينة قد قاموا بالتحاور مع كل من يتحدث معهم عن المسلسل تمثلهم نسبة 39.1% من النسبة الإجمالية ويليهم لم يتحاوروا مع أحد بنسبة 20.7%، ثم بعد ذلك يأتي المبحوثون الذين تحاوروا مع عموم الأصدقاء بنسبة 15.2%، وبعدها الذين تحاوروا مع أفراد العائلة وكان ذلك بنسبة 13%، وفي الأخير هناك من تحاور مع زملاءه في الجامعة وهؤلاء قد مثلوا 12% من النسبة الإجمالية.

نلاحظ أن عددا كبيرا من أفراد عينة الدراسة قد تحاور على المحتوى المقدم بعد التعرض لهذا المسلسل مع كل من تحدث أمامهم عن المسلسل وهذا لأن مسلسل "أولاد الحلال" هو مسلسل اجتماعي تابعه فئات عديدة ومختلفة من المجتمع الجزائري واهتموا بمضامينه المتنوعة مما جعل الجميع يتحدث عنه ويدخل في نقاشات حول ما جاء فيه في كل زمان ومكان.

الجدول رقم8: يبين دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال ":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
لأنها تصور الواقع الجزائري	21	%22.8
لأنها تقدم المتعة و التشويق	11	%12
دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري	27	%29.3
كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولي	33	%35.9
المجموع	100	%100

الشكل رقم8: يبين دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال ":

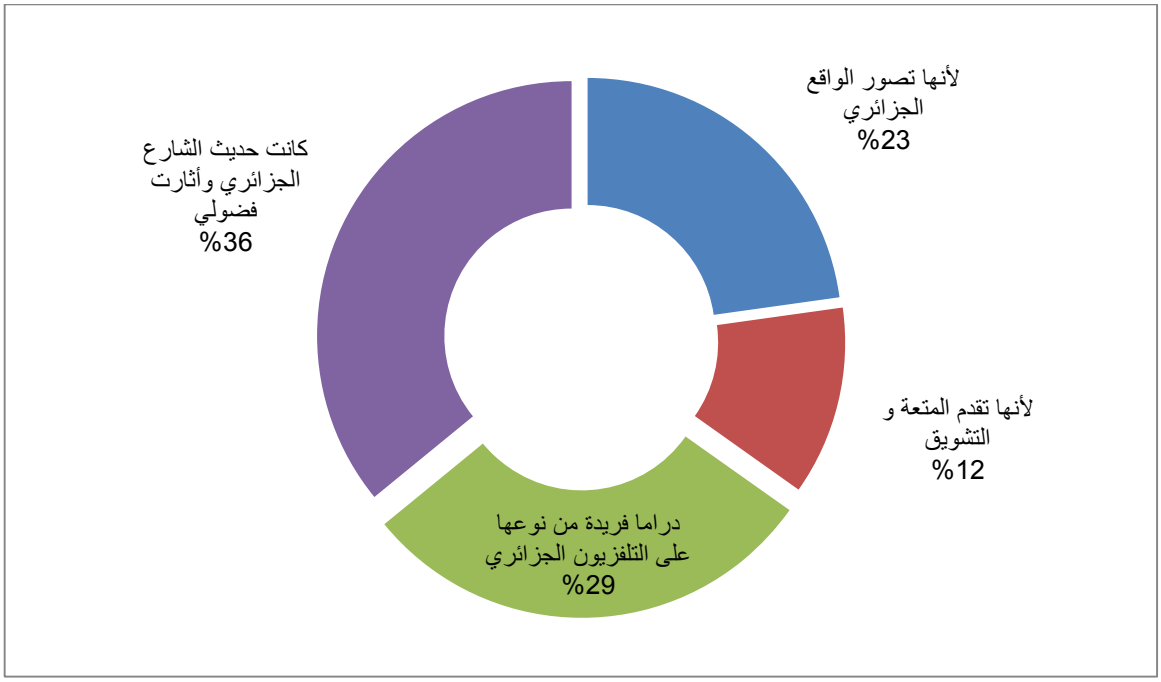

الإحصائيات المبينة في الجدول أعلاه توضح أن نسبة 35.9% من أفراد العينة قد أقبلوا على متابعة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" لأنها كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولهم، وهذا لأنها دراما احتوت مواضيع متنوعة تشد المتابع، وطرحت قضايا حساسة ومختلفة حملت نكهة جديدة على مستوى الدراما الجزائرية مما جعلها حديث الكل لمدة زمنية معتبرة فالمشاهد ينجذب دائما لكل ما هو غير مألوف، وبالإضافة لأن الشباب يميلون بطبعهم إلى هكذا مواضيع ويتطلعون إلى كشف ومعرفة كل ما هو جديد، إلا أن نسبة 29.3% من أفراد العينة تابعوها لأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري وقد يرجع هذا لطبيعة النص الدرامي وطريقة معالجته القضايا والعلاقات المتضمنة فيه وأيضا لطريقة اللباس والمظهر وجمالية الصورة، كل هذا يعتبر فريدا ومختلفا على كل من الدراما الجزائرية والمشاهد الجزائري، في حين أن نسبة 22.8% من المبحوثين تابعوها لأنها تصور الواقع الجزائري بسبب طرحها لقضايا واقعية تمس المجتمع الجزائري وأفراده كفكرة الأخوة والجيرة والأمومة والمخدرات و الفقر والمعاناة وغيرها، و أخيرا نسبة 12% تابعوها من أجل المتعة والتشويق لكون المسلسل تضمن في محتواه عدة لقطات ومقاطع كوميدية ممتعة ومشوقة تجذب المتابع وتبعث فيه الفرح و الابتهاج.

المطلب الثاني: تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بمحور المعارف و المعلومات المكونة لدى الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي على إثر التعرض للدراما الجزائرية "أولاد الحلال":

الجدول رقم 9: يبين مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" المبحوثين في التعرف على القضايا الاجتماعية:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري	38	%41.3
معظم القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري	23	%25
بعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري	31	%33.7
المجموع	92	%100

الشكل رقم9: يبين مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" في التعرف على القضايا الاجتماعية:

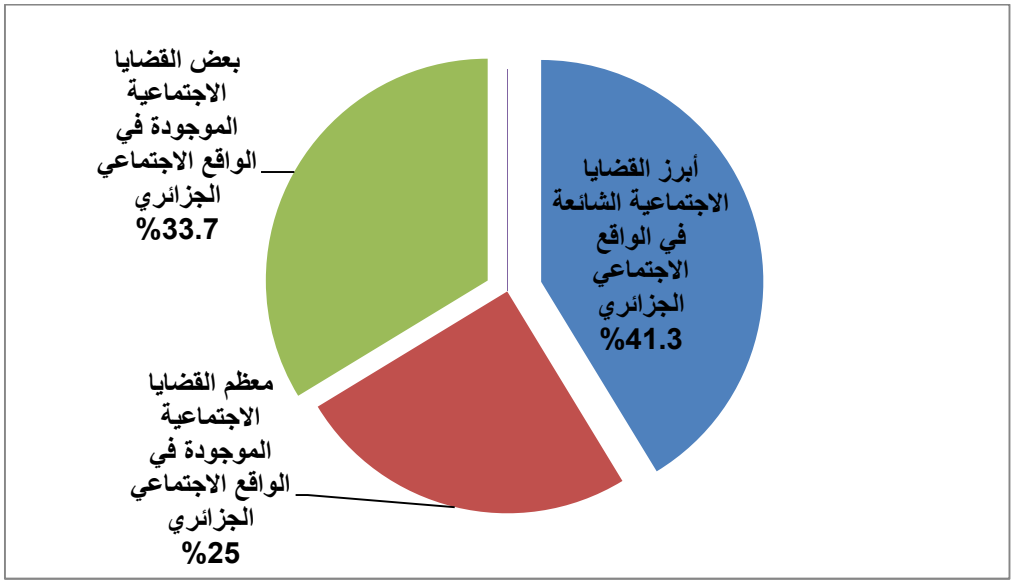

يمثل الجدول أعلاه نسب أفراد عينة الدراسة الذين يرون بأن الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" عرفتهم بالقضايا والموضوعات المجتمعية، حيث أن وبنسبة 41.3% من مجمل أفراد العينة يرون أن مسلسل" أولاد الحلال" ساعدهم في التعرف على أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في المجتمع الجزائري وهذا لدورها في تسليط الضوء على قضايا ومواضيع تحاكي وتشابه الواقع المعيش كالعلاقات الاجتماعية وطرق الكسب وغيرها من المواضيع السابقة الذكر، أما 31 فردا منهم فيرون أنها ساعدتهم في التعرف على بعض القضايا الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري وكان بنسبة 33.7% ونرجع السبب في تقديم المسلسل لمواضيع متعددة ومتنوعة ذات طابع اجتماعي، في حين 23 فردا وجدوا أنها سلطت الضوء على معظم القضايا الموجودة في المجتمع الجزائري، لكون المسلسل قد تناول قضايا متنوعة من رحم المجتمع الجزائري حاكت كل فئاته فقد تحدث المسلسل عن حياة الرجل ومعاناته كما حاكى في الوقت نفسه حياة المرأة وما تعيشه من صعاب، كل هذا في إطار بيئة جزائرية بحتة بما فيها من حلو ومر.

الجدول رقم 10: يوضح نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل " أولاد الحلال" حسب رأي المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
المخدرات	4	%4.3
السرقة و الكسب الحرام	13	%14.1
عمل المرأة غير المتعلمة	5	%5.4
استغلال الأطفال والتحرش بهم	4	%4.3
الاعتداء و العنف اللفظي و الجسدي	3	%3.3
الغبن و الفقر و المعاناة	17	%18.5
كلّها	46	%50
المجموع	92	%100

الشكل 10: يوضح نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل " أولاد الحلال" حسب الظواهر:

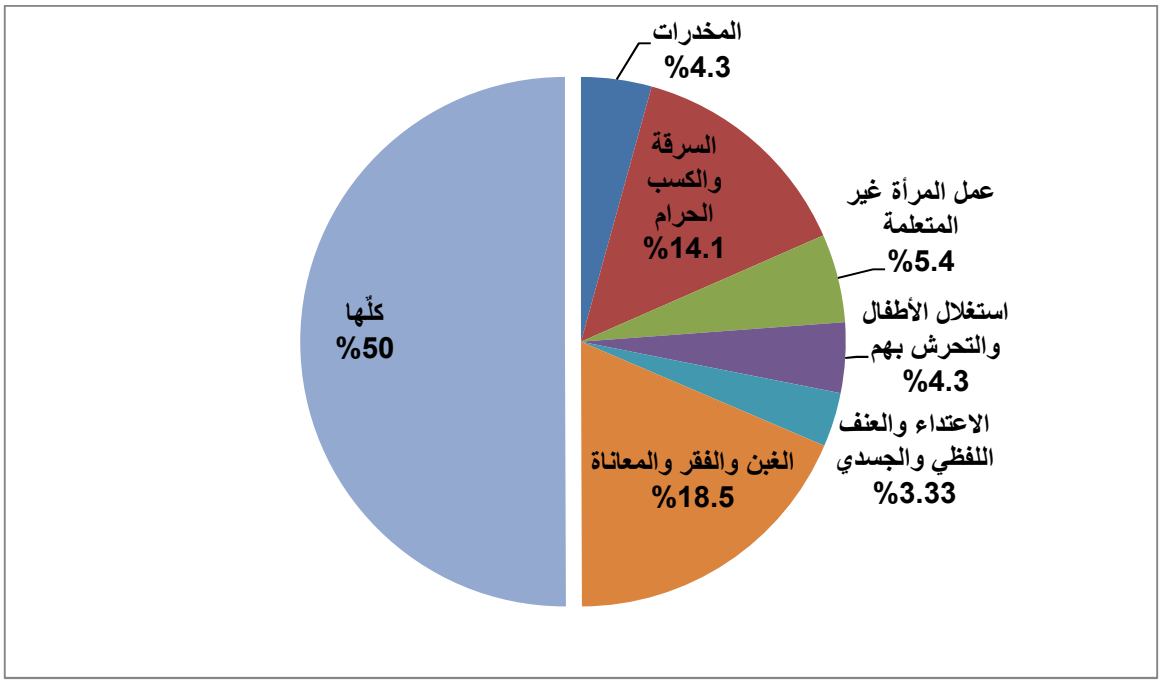

يوضح هذا الجدول نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال" حسب المبحوثين وتشير النتائج إلى أن معظم أفراد العينة ممثلين بنسبة 50% منهم كانت إجابتهم أن هذا المسلسل قد عالج كل أنواع الظواهر المعروضة، فيما وجدت نسبة 18.5% منهم أن المسلسل قد تحدث عن ظواهر الفقر والغبن والمعاناة، أما نسبة 14.1% منهم اعتبروا أنها عالجت مظاهر السرقة والكسب الحرام، وهناك من رأى أنها اهتمت بمواضيع عمل المرأة الغير المتعلمة وتطرقت لقضايا استغلال الأطفال و مثلت مظاهر الاعتداء والعنف اللفظي والجسدي بنسبة لم تتجاوز 6% منهم لكل قضية.

جاءت هذه النتائج لأن مسلسل "أولاد الحلال" قد ضم في حلقاته عدة مواضيع ومظاهر اجتماعية مست الفئات المجتمعية المختلفة فقد تحدث عن رفض العنف والظلم، وعن مظاهر الفقر والبحث عن لقمة العيش والسعي إلى الكسب السريع بطرق غير مشروعة بين أوساط الشباب الجزائري، وغيرها من المظاهر، كل هذا جاء في بيئة جزائرية شعبية، وعليه فإن مسلسل "أولاد الحلال" قد مس في طرحه لقضاياه عدة زوايا و عدة فئات اجتماعية.

الجدول رقم 11: يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل "أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
الصداقة	9	%9.8
الأخوة	19	%20.7
الجيرة	16	%17.4
الأمومة والأبوة	4	%4.3
العلاقات الزوجية	1	%1.1
العلاقات خارج إطار الزواج	3	%3.3
كلّها	40	%43.5
المجموع	92	%100

الشكل رقم 11: يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل "أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

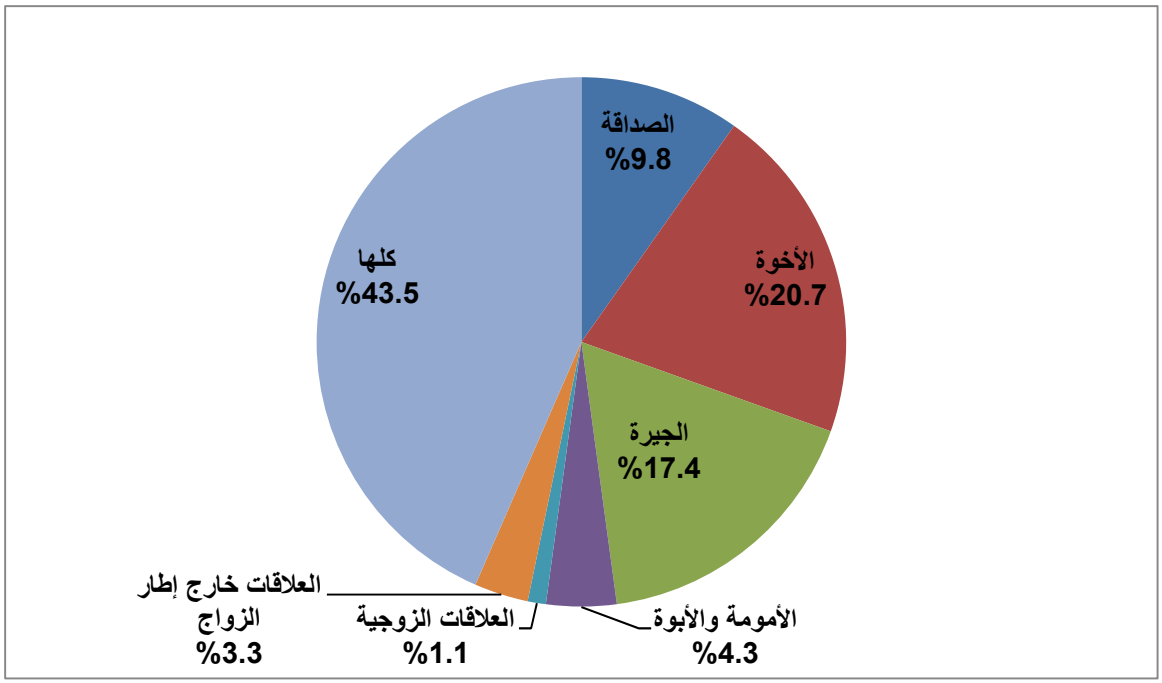

من خلال ما بينه لنا الجدول أعلاه أن نسبة 43.5% من المبحوثين يؤكدون أن مسلسل "أولاد الحلال" قد تطرق للعلاقات الاجتماعية في مختلف مظاهرها، ثم يليهم من اعتبروا أن مسلسل "أولاد

الحلال" قد ركز على العلاقات التي تعبر عن الأخوة بنسبة 20.7%، في حين اعتبره 17.4% من المبحوثين أنه تطرق لعلاقات الجيرة، وهناك من ذهب إلى أنه تطرق إلى علاقات الصداقة بنسبة 9.8%، في حين اعتبره القليلون تحدث عن روابط الأمومة والأبوة، وعن قضايا العلاقات خارج إطار الزواج، بما فيها العلاقات الزوجية.

احتوى سيناريو مسلسل "أولاد الحلال" نماذج لعلاقات مختلفة، فقد تابعنا من خلال حلقاته حب الإخوة وخوفهم على بعضهم، وكيف كانت العلاقة بين أبناء الحي الواحد ودفاعهم عن بعضهم وخوفهم على شرف بناتهم، كما تابعنا وقوف الصديق بجانب صديقه ومساندته له في وقت الشدة، وتطرق المسلسل إلى العلاقة بين الزوجين وما يترتب عنها من مشاكل عائلية، كما لم يغفل المسلسل وجود العلاقات العاطفية و المشاعر بين الجنسين، فمسلسل "أولاد الحلال" قد تضمن خلال أحداثه علاقات اجتماعية متنوعة الأطر، لكن بروز احداها على أخرى ضرورة فرضتها قصة المسلسل وأثرت بدورها على المشاهد.

الجدول رقم 12: يوضح نوع المعارف التي كونها المبحوثون بعد تعرضهم للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" واعتمدت في مواجهة واقعهم المعيش:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
التعرض لأزمة اجتماعية	16	%17.4
الدخول في نقاش حول قضايا و موضوعات لها علاقة بالواقع المعيش	41	%44.6
البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضك في الواقع المعيش	35	%38
المجموع	92	%100

الشكل رقم 12: يوضح نوع المعارف التي كونها المبحوثون بعد تعرضهم للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" واعتمدت في مواجهة واقعهم المعيش:

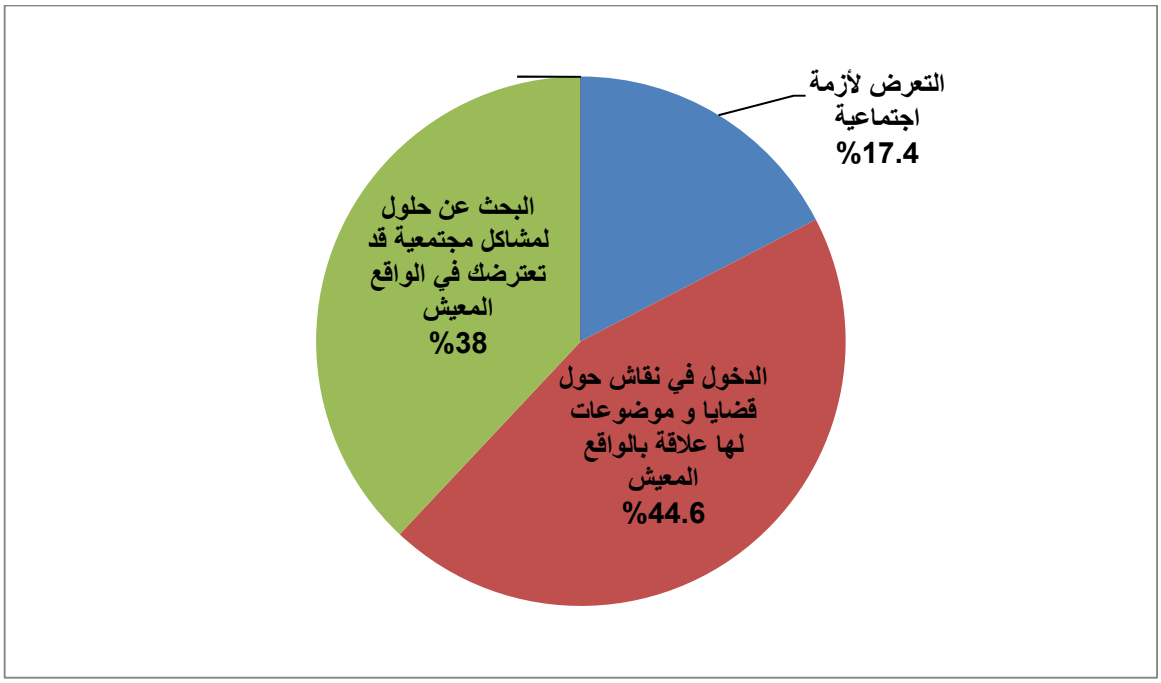

ظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 44.6% من أفراد العينة اعتمدوا على المعارف التي كونوها جراء تعرضهم للمسلسل أثناء الدخول في نقاش حول قضايا لها علاقة بالواقع المعيش ويمكن أن يكون ذلك لأن المسلسل سلط الضوء على مشاكل مقاربة للواقع المعيش بتناوله لمواضيع قد تحدث لأي فرد من أفراد المجتمع الجزائري وبهذا تكون هذه المواضيع خلفيات معرفية لدى الأفراد، أما نسبة 38% منهم فاعتمدوا عليها في حال البحث عن حلول لمشكلة قد تعترضهم في الواقع لأنهم يرون أن المسلسل الدرامي "أولاد الحلال" قدم حلولا مثالية لأبرز المشكلات الاجتماعية التي عرضها بطريقة حقيقة غير مصطنعة، في حين نسبة 17.4% يرون أن مسلسل "أولاد الحلال" قد قدم معارف يمكنهم الاعتماد عليها عند التعرض لأزمة اجتماعية ما، لكون المسلسل يحاكي أزمات اجتماعية حملت مواضيع مشابهة لما يعيشه الأفراد كالفقر والغبن و العلاقات الاجتماعية وبذلك تكون حلقات المسلسل مرجعا لهؤلاء الأفراد في تعايشهم مع واقعهم.

الجدول رقم 13: يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل "أولاد الحلال " القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
البطل و المنقذ	36	%39.1
المضحي	13	%14.1
الانتهازي	15	%16.3
الضحية(المغبون)	28	%30.4
المجموع	92	%100

الشكل رقم 13: يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل "أولاد الحلال " القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

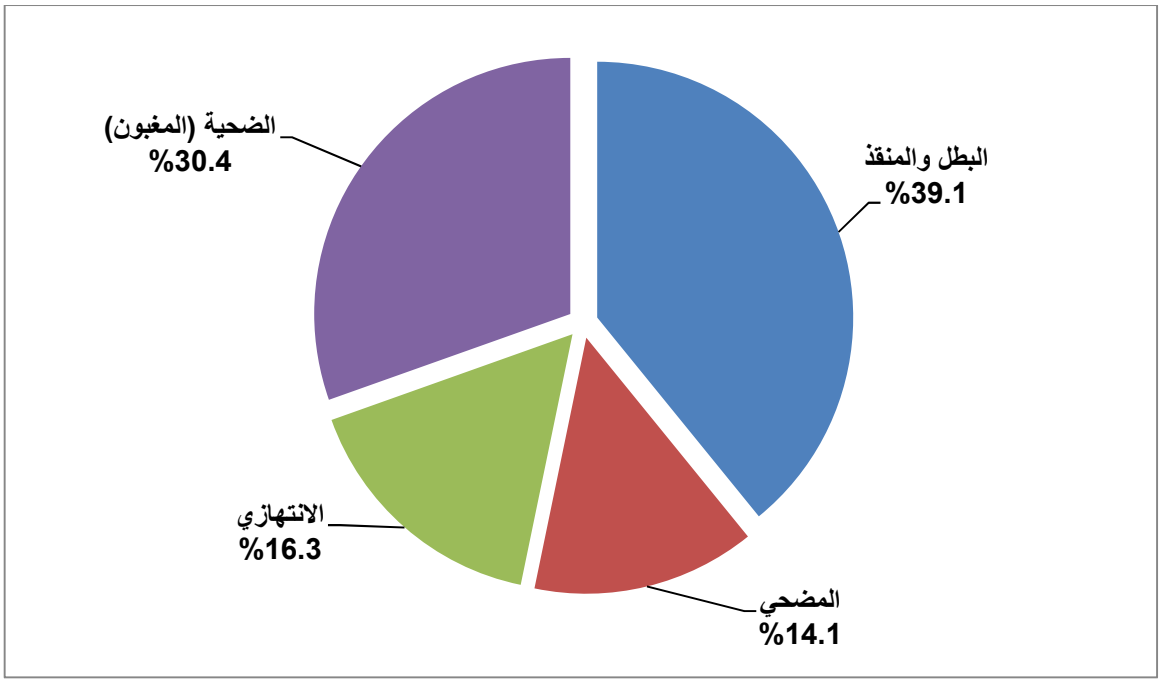

من خلال الجدول رقم 13 والذي يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل "أولاد الحلال" الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين يتبين لنا أن 36 فردا من العينة وبنسبة 39.1% وجدت أن شخصية البطل والمنقذ هي الأقرب إلى الواقع الاجتماعي الجزائري لأن المسلسل ركز على تصوير الشخصية الشعبية الحقيقية غير المزيفة التي تقف مع المظلوم وتحارب الظلم وتدافع

عن أبناء الحي و عن شرف نساءه وتحمي العائلة وتقدم يد العون للجميع، ويليهم من يرون أن شخصية الضحية هي الأقرب نسبتهم 30.4% قد اعتبروا أن المسلسل صور الشخصيات التي تعاني من الفقر والغبن و قساوة الحياة في البيئة الشعبية، والتي تفتقد لأدنى شروط الحياة الضرورية، وكذلك عن الضحية الذي استغل في الجانب العاطفي، وبذلك تكونت لديه شخصية المغبون المتألم من كافة الجوانب، أما بخصوص من اعتبروا أن المسلسل قد ركز على شخصية المضحي هي الأقرب فقد بنوا رأيهم على تسلسل الأحداث في السيناريو التي أبرزت الشخصية المضحية في العلاقات الاجتماعية التي أداها الممثلون بداية من الأم المضحية والصديق المضحي، والأخ المضحي والعاشق المضحي، و قد كانت نسبتهم 14.1%، وهنالك من اعتبر أن شخصية الانتهازي هي الأقرب لكون مسلسل "أولاد الحلال" قد تحدث عن السلطة والمال واستغلال أصحابها للفقراء ونهب حقوقهم واستغلال عواطفهم، كل هذه الشخصيات هي وليدة البيئة والواقع الجزائري فكل شخصية جسدت بالمسلسل تعبر عن فئة معينة من فئات المجتمع الجزائري وعن حياتها وما تعيشه بكل السليبات والإيجابيات.

الجدول رقم 14: يوضح المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال" وعكست واقع المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
العلاقات الاجتماعية	31	%33.7
الهندام وطريقة اللباس	10	%10.9
أسلوب التحدث و الحوار	20	%21.7
نمط العيش	31	%33.7
المجموع	92	%100

الشكل رقم 14: يوضح المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال" وعكست واقع المبحوثين:

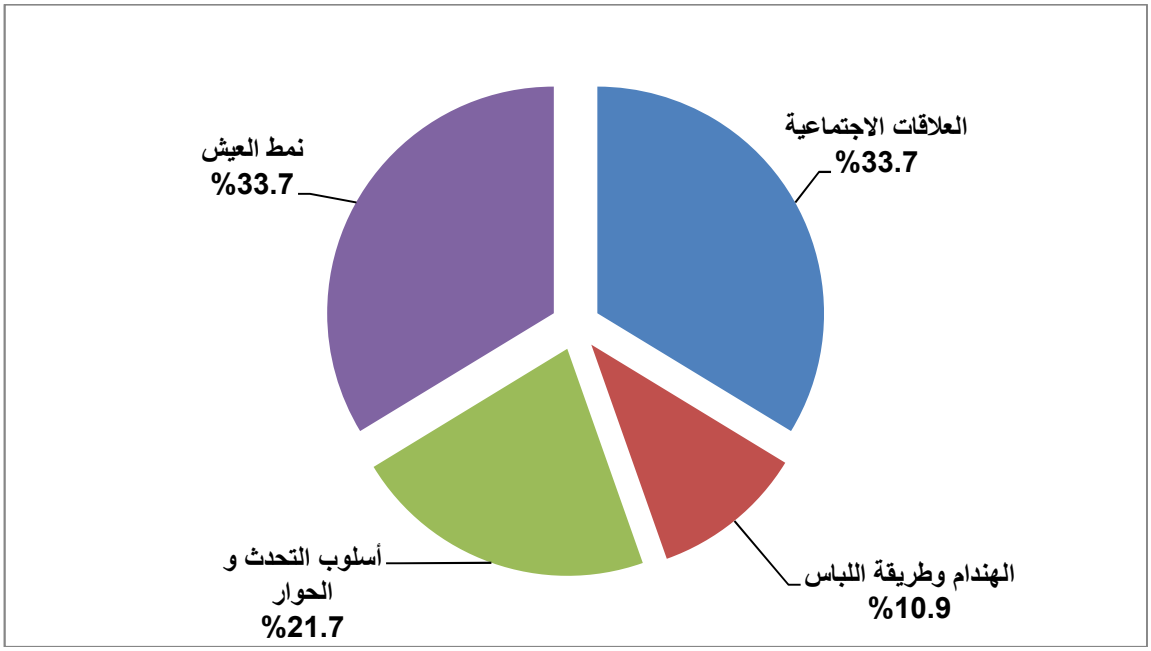

يمثل الجدول رقم 14 المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية "أولاد الحلال " وعكست واقع المبحوثين، في حين نجد أكبر نسبة كانت تمثل العلاقات الاجتماعية ونمط العيش بنسبة 33.7%، ثم يأتي أسلوب التحدث والحوار بنسبة 21.7%، وإن الهندام وطريقة اللباس بنسبة 10.9% هذا ما يجعلنا نستنتج أن نمط العيش والعلاقات الاجتماعية من أهم المظاهر التي مثلها مسلسل "أولاد الحلال"، لأن المسلسل قد أزاح الستار عن خبايا عمق المجتمع المسكوت عنها، كما أنه رفع النقاب عن الطابوهات المجتمعية، بتسليطه الضوء على الزوايا المظلمة في تلك الأحياء المنسية المهمشة.

الجدول رقم 15: يوضح القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
الكرم	14	%15.2
الشرف	23	%25
التسامح	14	%15.2
الكره و التحقير	11	%12
التضحية	30	%32.6
المجموع	92	%100

الشكل رقم 15: يوضح القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

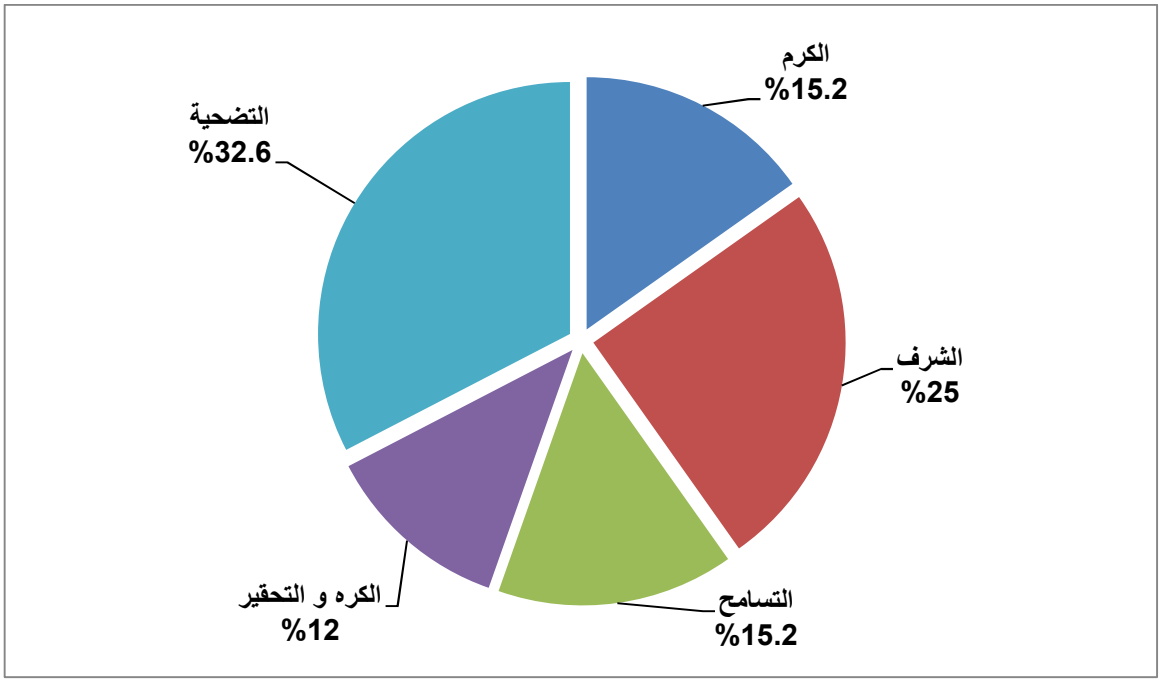

يمثل الجدول أعلاه القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين، حيث نلاحظ أن نسبة قيمة التضحية كانت الأكبر 32.6%، غير أن نسبة قيمة الشرف

كانت 25%، وحصلت قيمتي الكرم والتسامح على نفس النسبة المئوية بنسبة 15.2%، ثم نجد نسبة قيمة الكره والتحقير بنسبة 12%، من هنا نستطيع القول أن الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" ضمت مجموعة من القيم المجتمعية التي تمثل المجتمع الجزائري والتي هي جزء منه، حيث كانت قيمة التضحية هي الإجابة الطاغية لدى المبحوثين والذي لاحظناها في هذا العمل الدرامي من خلال خوف الشقيقين على بعضهم البعض وتقديم المساعدة للآخر وحماية شرف أبناء وبنات حيهم والوقوف ضد العنف والظالمين.

الجدول رقم16: يوضح طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
ألفاظ مقبولة اجتماعيا و متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري	51	%55.4
ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا و غير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري	41	%44.6
المجموع	92	%100

الشكل رقم 16: يوضح طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

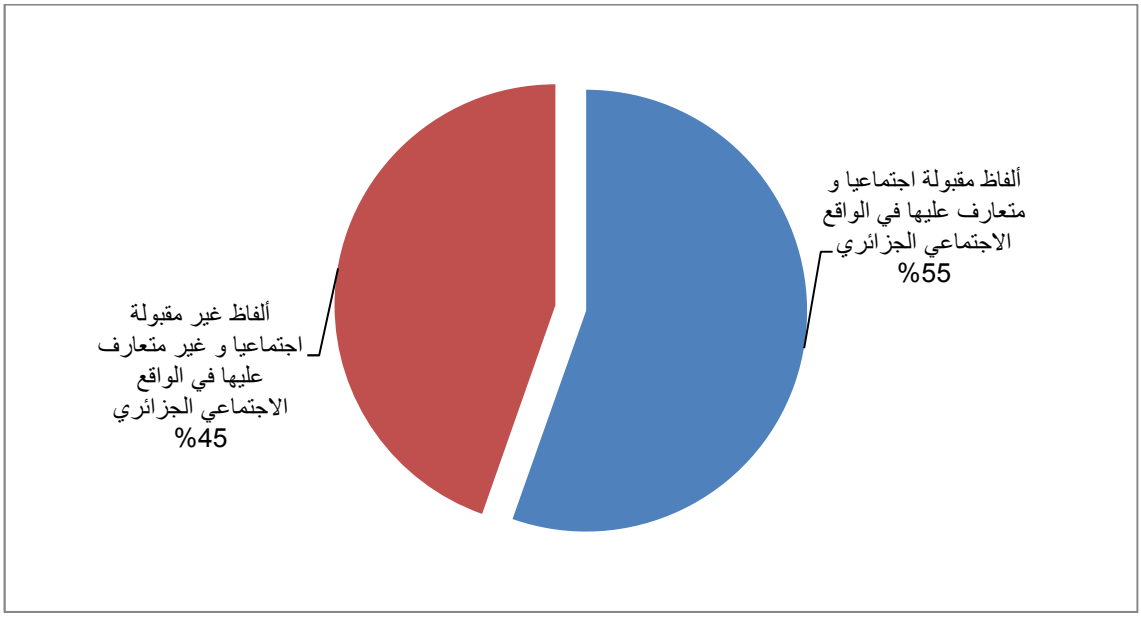

يمثل الجدول رقم 16 طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" حسب المبحوثين فقسمت الإجابات على قسمين جزء من المبحوثين كانت إجابتهم بألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 55.4%، والجزء الآخر كانت إجابتهم بألفاظ غير مقبولة اجتماعيا وغير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 44.6%.

من خلال قراءة هذه الأرقام نستنتج أن النسبة الأبرز هي أن الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري ولأن العمل الدرامي الجزائري "أولاد الحلال" وهذا راجع إلى أن العمل الدرامي الجزائري "أولاد الحلال" حاول أن يخرج من الألفاظ المتعود عليها المشاهد الجزائري في أعمال سابقة ويأتي بأخرى قابلة هي كذلك على التأثير في الجمهور ومتداولة في واقعنا الجزائري ومتعارف عليها.

الجدول رقم 17: يوضح طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري و ناقلة له	44	%47.8
بيئة اجتماعية بعيدة من الواقع الاجتماعي الجزائري وغير ناقلة له	15	%16.3
مزيج بين الاثنين	33	%35.9
المجموع	92	%100

الشكل رقم 17: يوضح طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

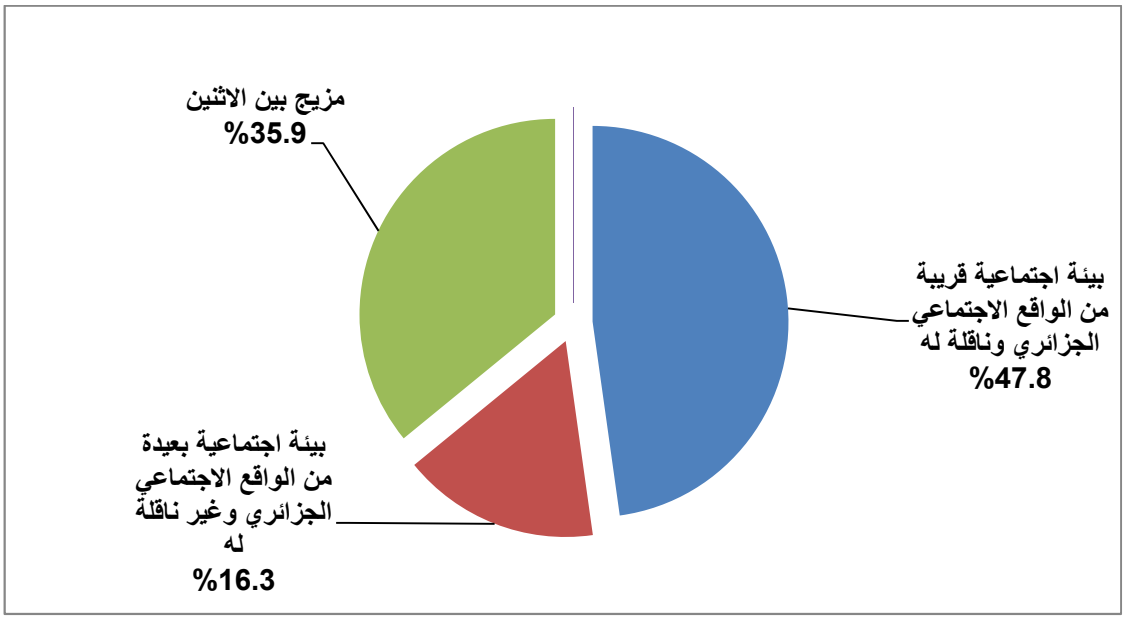

مثل الجدول السابق طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال حسب المبحوثين، حيث حصل الخيار الأول المتمثل في بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري و ناقلة له على أكبر نسبة هي 47.8%، أما الخيار الثاني المتمثل في بيئة اجتماعية بعيدة من الواقع الاجتماعي الجزائري و غير ناقلة له فمثلت نسبته 16.3%، وأخيرا حصل الخيار الثالث المتمثل في المزيج بين الاثنين على نسبة 35.9% من المبحوثين.

من هنا نستطيع القول أن هذا العمل الدرامي الجزائري "أولاد الحلال" تميز بتنصله من النمطية التي غلبت على الدراما الجزائرية في السنوات الماضية " فأولاد الحلال"، جاء بعيدا عن الحياة الفاخرة البعيدة كل البعد عن حياة الجزائري البسيط لكونه نقل واقع المجتمع الجزائري كما هي بكل ما تحمله من كماليات و نقائص، فقد كان صورة عن حقيقة البيئة الجزائرية بلهجتها المحلية وبأحيائها الشعبية وبكل ما فيها من أصالة.

الجدول رقم 18: يوضح الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
القصة الدرامية	26	%28.3
طريقة العرض و المعالجة	8	%8.7
الديكور و المناظر	7	%7.6
الممثلون و أدائهم الفني	19	%20.7
الإخراج و الصورة	5	%5.4
كلّها	27	%29.3
المجموع	92	%100

الشكل رقم 18: يوضح الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

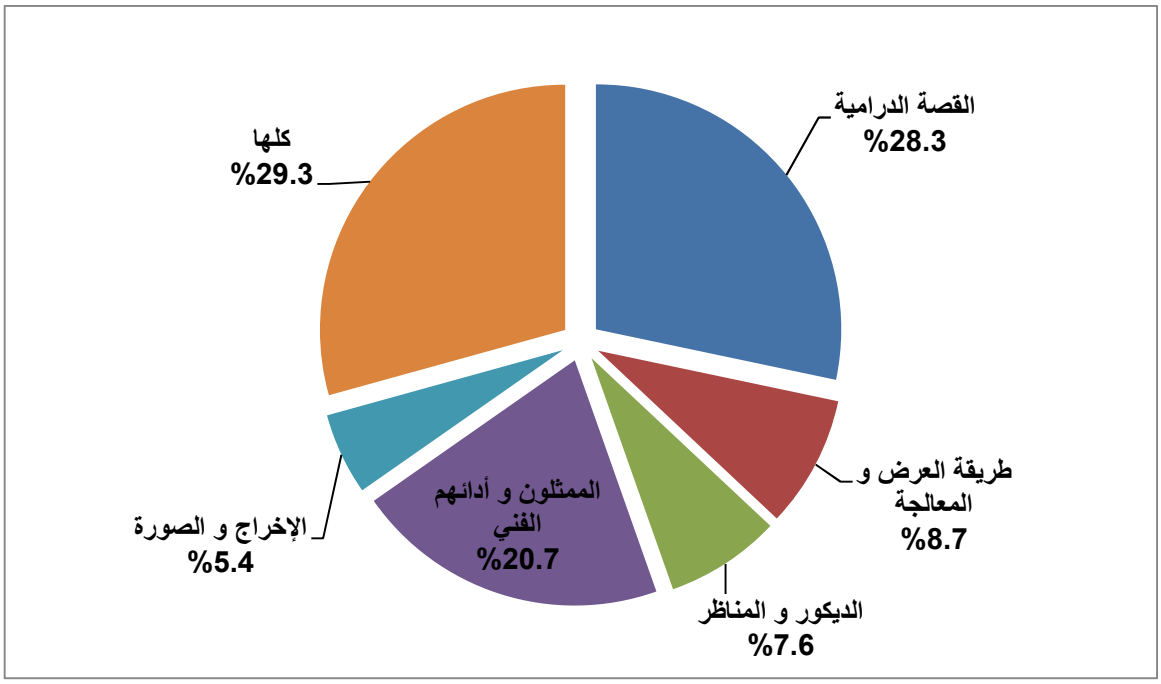

يمثل الجدول أعلاه الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين، حيث نجد أكبر نسبة كانت لصالح متغير كل الجوانب تمثلت في 29.3%، تمثلت

هذه الجوانب في القصة الدرامية بنسبة 28.3%، وطريقة العرض والمعالجة بنسبة 8.7%، الديكور و المناظر بنسبة 7.6%، والممثلون وأداؤهم الفني بنسبة 20.7%، وأخيرا جانب الإخراج والصورة بنسبة 5.4%.

نستطيع أن نستنتج أن الدراما التلفزيونية جمعت بين مجموعة من الجوانب التي أثارت اهتمام المبحوثين، سواءا من حيث القصة التي كانت قريبة جدا من الواقع المعيش بكونه صور شخصيات وطرح قضايا اجتماعية هامة حاكات ما هو موجود في حياة الجزائري في الحي الشعبي، إضافة إلى ما أضفاه الإخراج الفني والسيناريو والحوار وأيضا الأداء المبدع للمثلين الذين تفننوا في تقديم أدوارهم كما يجب أمثال **أحمد مداح** و **عبد الله جلاب، مليكة بلباي ومحمد خساني، عبد القادر جروا** وغيرهم فكان هذا المسلسل نقلة نوعية وبداية جديدة في مسيرة الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المطلب الثالث: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية "أولاد الحلال":

الجدول رقم 19: يوضح الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
علاقات انسانية	51	%55.4
علاقات عنف و انتقام	17	%18.5
علاقات مصالح	14	%15.2
علاقات تسامح و حب	9	%9.8
أخرى	1	%1.1
المجموع	92	%100

الشكل رقم 19: يوضح الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المبحوثين:

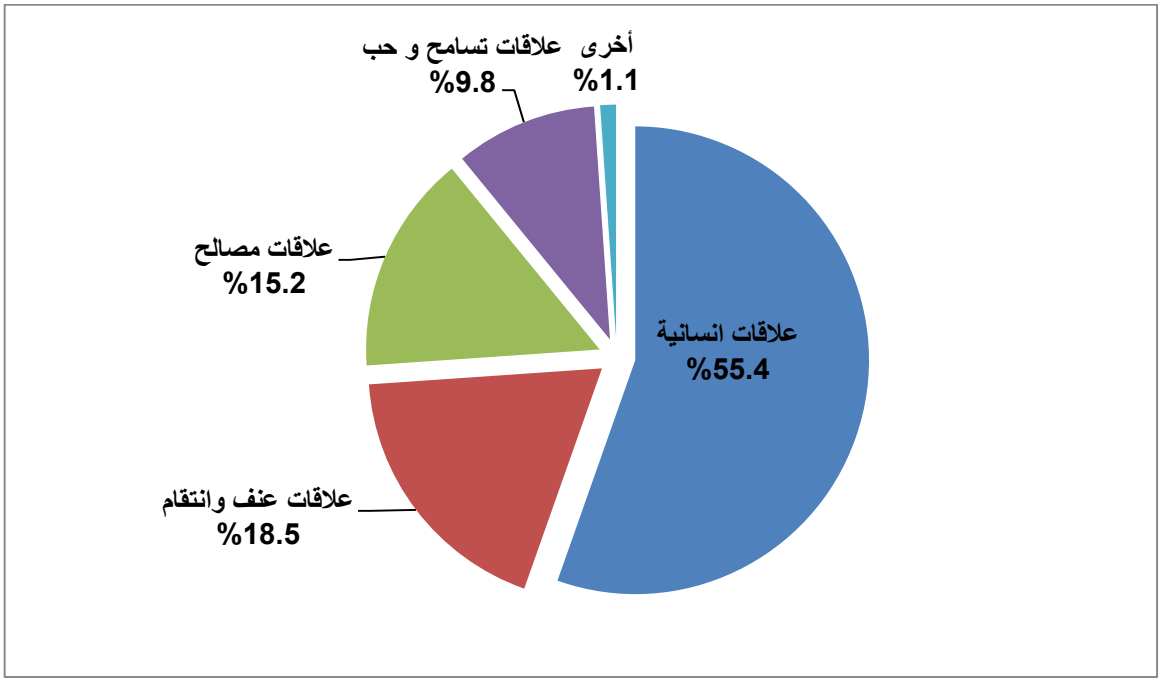

يوضح هذا الجدول الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب المبحوثين، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لصالح العلاقات الإنسانية

55.4%، وحصلت علاقات العنف و الانتقام على نسبة 18.5%، وحصلت علاقات المصالح على نسبة 15.2%، أما فيما يخص علاقات تسامح والحب فكانت نسبتها 9.8%، وأخيرا تمثلت نسبة علاقات أخرى في 1.1%.

من هنا يتضح لنا أن العمل الدرامي التلفزيوني الجزائري "أولاد الحلال" هدف إلى نقل مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات وممثلون جزائريون من بينها العلاقات الإنسانية التي كانت طاغية فيه بكثرة من خلال تقدير الجار واحترام الكبير ومساعدة الغير، وحماية المرأة من التعنيف وكل ما هو إنساني شاهدناه من خلال هذا العمل الدرامي.

الجدول رقم 20: يوضح طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري	63	%68.5
صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري	15	%16.3
صورة سطحية غير كاملة عن الواقع الجزائري	14	%15.2
المجموع	92	%100

الشكل رقم 20: يوضح طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

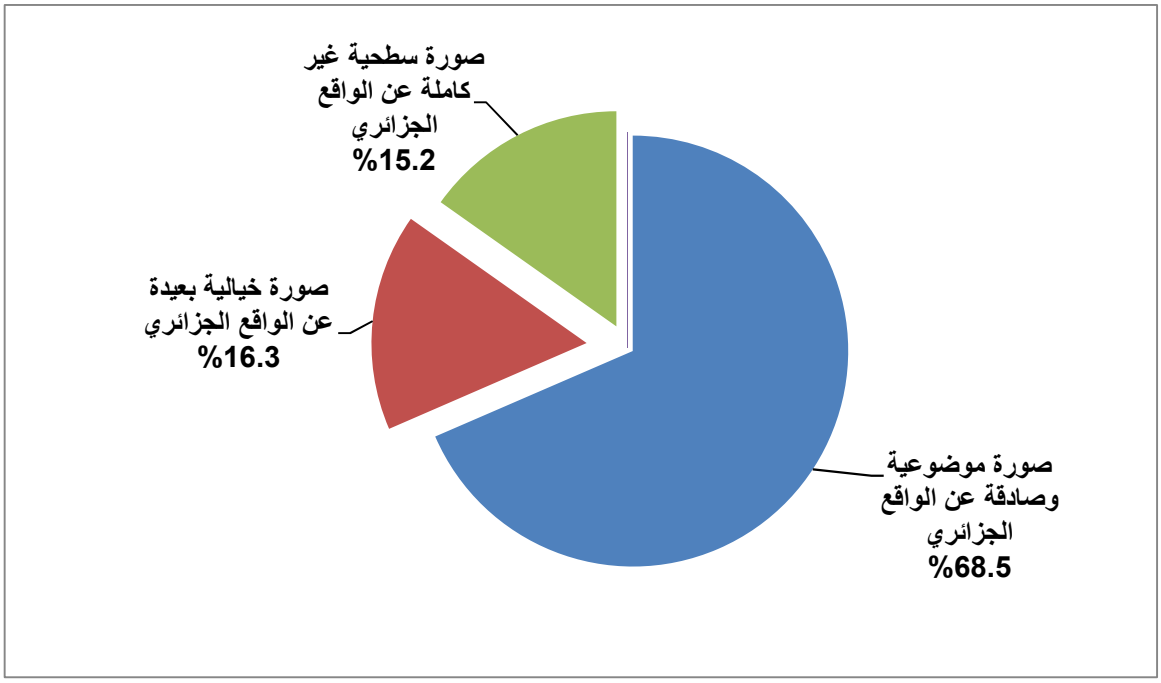

يمثل الجدول رقم 20 طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين، حيث نلاحظ أعلى نسبة كانت لصالح المبحوثين الذين أجابوا على أنها صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري تقابل نسبة 68.5%، ثم نسبة 16.3% الذين أجابوا على أنها صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري، وأخيرا صورة سطحية غير كاملة عن الواقع الجزائري بنسبة 15.2%.

نستنتج أن النسبة الأبرز كانت عند المبحوثين الذين اعتبروا أنها صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الاجتماعي الجزائري ويمكن أن نفسر ذلك بأن مسلسل "أولاد الحلال" لم يخرج عن نطاق البيئة التي مثلها وأنه قد استوحاها من رحم مجتمعه المسكوت عنه أو بمعنى الأصح المغطى بالقصور والسيارات الفاخرة التي كنا نشاهدها في الدراما الجزائرية في السنوات الماضية، هنا مسلسل "أولاد الحلال" كشف الغطاء على نموذج من الاحياء التي وجب أن نسلط عليها الضوء وطريقة الحياة التي يعيشها معظم أحياء المجتمع دون أي ديكورات أو تعديل في نمط العيش الحقيقي فكل مشاهده هي مشاهد حقيقية نابعة من الواقع الجزائري.

الجدول رقم 21: يوضح مدى توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال " مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
تتوافق تماما	31	%33.7
جزء منها متوافق	56	%60.9
تتعارض معها	5	%5.4
المجموع	92	%100

الشكل رقم 21: يوضح توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال " مع ثقافة و أفكار المجتمع الجزائري حسب المبحوثين:

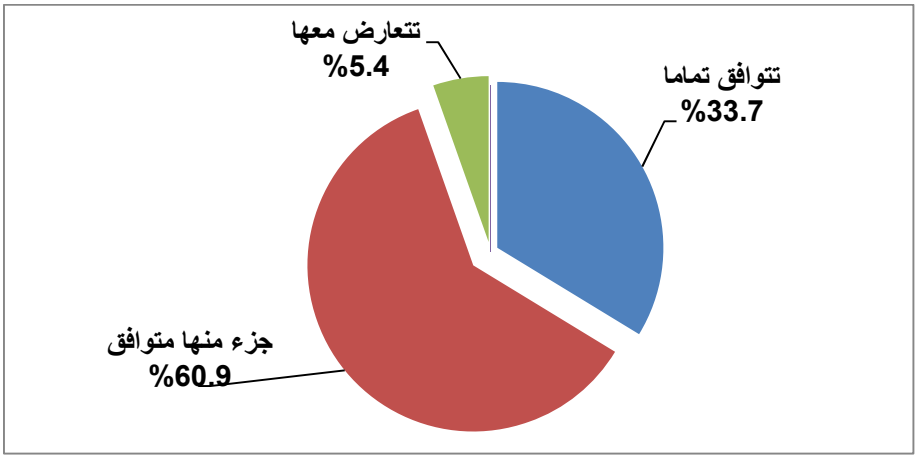

يوضح الجدول السابق توافق المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري حسب المبحوثين، نلاحظ أن جزء منها متوافق بنسبة 69%، أما نسبة تتواقف تماما فكانت 33.7%، وأخيرا نجد نسبة المضامين التي تتعارض معها ب5.4%.

هذا ما يجعلنا نستنتج أن المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" يوجد فيها ما هو متوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري من خلال اعتماده في النص والحوار على اللكنة الوهرانية ومفرداتها التي تعكس خصوصية ثقافية لثاني أكبر المدن الجزائرية بعد العاصمة، كما أنه يتوافق كذلك مع ثقافة المجتمع الجزائري من حيث بعض المواقف الإنسانية والحب والدفاع على نساء الحي وكره الظلم ومحاربة الفساد، بالرغم من تواجد مجموعة من المضامين التي تتوافق وثقافة المجتمع الجزائري إلا أنه يتضمن كذلك على مجموعة من الانتقادات التي تصب في فكرة أن العمل يسيئ إلى أهالي تلك المنطقة، لأنه يتناول الجريمة والمخدرات والدعارة، كل هذه المضامين تتنافى مع ثقافة المجتمع الجزائري المعروف بقيمه النبيلة وتشبثه بدينه الإسلامي البعيد عن كل هذه الشوائب.

الجدول رقم 22: يوضح اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
ظواهر اجتماعية	45	%48.9
طابوهات	19	%20
الحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية	28	%30.4
المجموع	92	%100

الشكل رقم 22: يوضح اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي التعرض لمسلسل "أولاد الحلال":

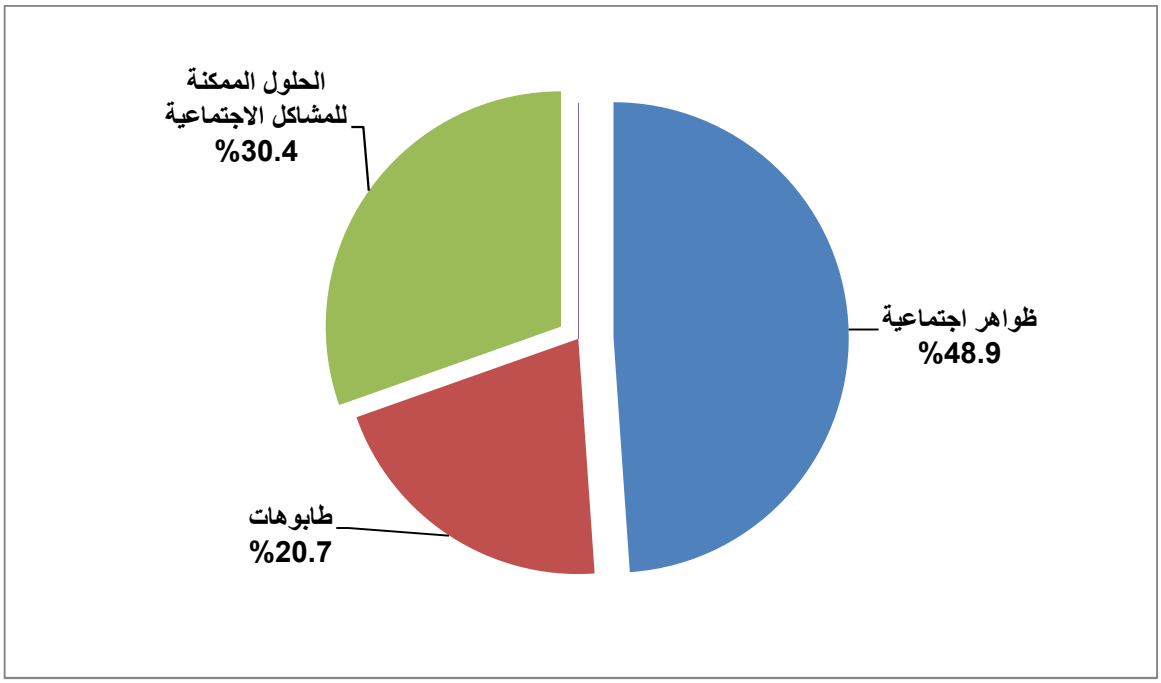

يوضح الجدول رقم 22 ميل المبحوثين إلى الاهتمام بما يحدث في واقعهم الاجتماعي بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال"، حيث نلاحظ أن التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" جعل المبحوثين يهتمون بالظواهر الاجتماعية التي تحدث في واقهم الاجتماعي بنسبة 48.9%، إلا أن نسبة الذين اهتموا بالحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية كانت تقدر ب30.4%، وأخيرا نجد نسبة 20% اهتموا بالطابوهات التي تحدث في واقعهم الاجتماعي .

ويمكن تفسير هذه القراءة من خلال الاستنتاج الذي يقول أن مسلسل "أولاد الحلال" جعل متابعيه يهتمون بمجموعة من الظواهر الذي تحدث في واقعهم حيث أن الجمهور عامة وبالأخص الشباب الجزائري أصبح من خلال هذا المسلسل يعي الظواهر الاجتماعية التي تدور من حوله والطابوهات التي كانت مغطاة في الدراما التلفزيونية الجزائرية في وقت مضى، فهذه الظواهر جعلت الجمهور الجزائري يلامس الواقع الذي تعيشه العائلات الجزائرية بشكل يومي في الأحياء النائية، وهذا لأن أغلب أحداث المسلسل قد دارت في حي شعبي بمدينة وهران وهي ثاني أكبر مدينة بعد العاصمة، ذلك الحي الذي يعرف بقسوة الحياة فيه فسكانه يعيشون حياة فقيرة مهمشة ومنسية يفتقدون فيه لأبسط الضروريات.

الجدول رقم 23: يوضح تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

الإجابات	التكرار	النّسبة%
رؤية إيجابية مركزة على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري	50	%54.3
رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري	42	%45.7
المجموع	92	%100

الشكل رقم 23: يوضح تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين:

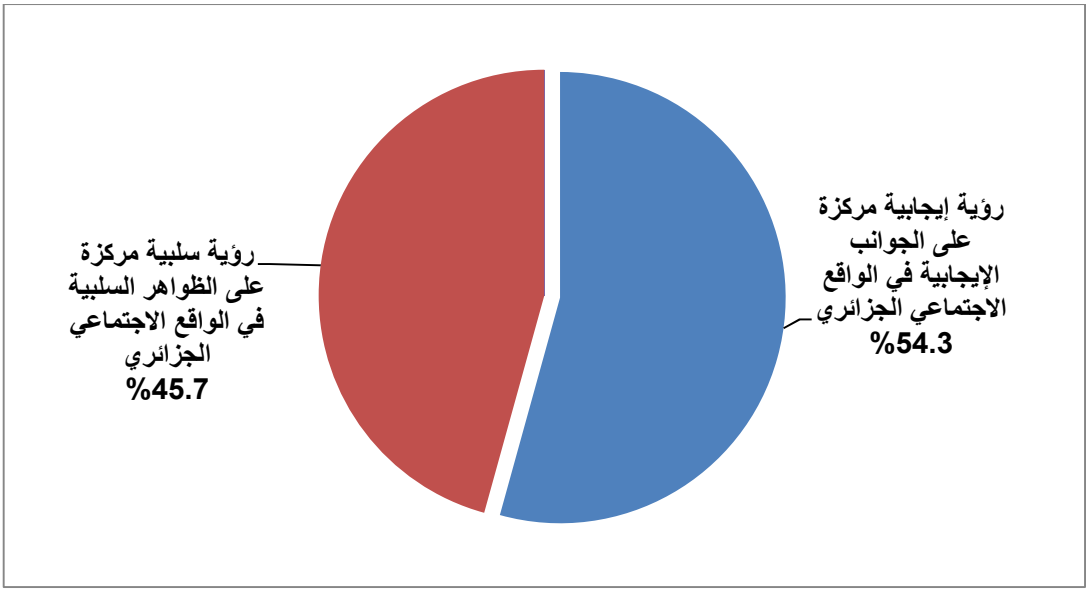

يوضح الجدول الممثل في الأعلى تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المبحوثين، حيث حصلت الإجابات التي تقول أنها رؤية إيجابية مركزة على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري على نسبة 54.3%، ونسبة المبحوثين الذين أجابوا على أنها رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري فقد قدرت ب45.7%.

من خلال الملاحظة نجد أن تقييم المبحوثين للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري تباينت بين رؤية إيجابية ورؤية سلبية، واقتربت النسب من بعضها هذا ما يجعلنا نستنتج أن مسلسل "أولاد الحلال" يعتبر بين المواقف الإيجابية والسلبية التي تعبر هي كذلك على المجتمع الجزائري، حيث لا يوجد مجتمع خالي من الظواهر السلبية، فالإنسان بطبعه سباق لإشباع حاجاته الغير شرعية، فحياة "أولاد الحلال" تتضارب بين كل ما هو سلبي ممنوع كشرب الخمر و الكسب الحراب و العلاقات غير الشرعية، وبين كل ما هو مستحب وايجابي كالدفاع عن المظلوم واحقاق للحق ومد يد العون للغير.

الجدول رقم 24: يوضح شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال":

الإجابات	التكرار	النّسبة%
الرضا و القبول	47	%51.1
السخط و الرفض	10	%10.9
الاحباط	35	%38
المجموع	92	%100

الشكل رقم 24: يوضح شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال":

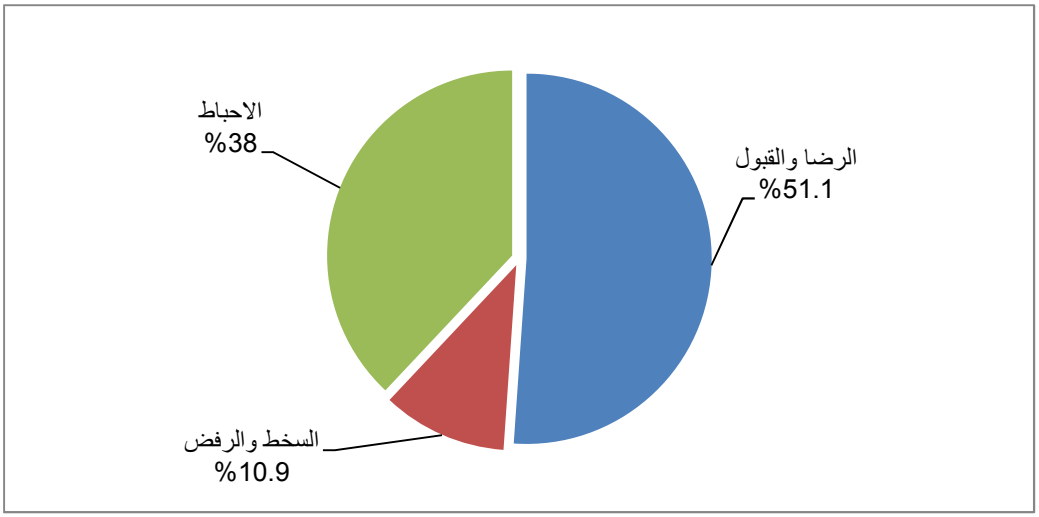

يمثل الجدول شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" فتباينت النسب بين الرضا والقبول بنسبة 51.1%، والإحباط بنسبة 38%، ونجد أيضا السخط والرفض بنسبة 10.9%.

هذا ما يجعلنا نستنتج بأن مسلسل "أولاد الحلال" نافذة على واقع معيش يمكن أن يكون هنا أو هناك بكل تفاصيله اليومية، فقد أشعر المشاهد بالرضا والقبول لأن المشاهد رأى ما يعكس واقعه والإحباط لأنه للأسف واقع مرير يدعو للتذمر والتشاؤم، أما السخط والرفض لأنه واقع مرفوض من باب التطلع أن الفرد يستحق الأفضل.

المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، مكان الإقامة المستوى المعيشي)

المطلب الأول: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بدوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

الجدول رقم25: يوضح الأوقات التي تابع فيها المبحوثون الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	يوميا في توقيت العرض		عند الإعادة		في العطلة		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	18	50	7	19.4	11	30.6	36	%39.1
أنثى	33	58.9	7	12.5	16	28.6	56	%60.9
المجموع	51	55.4	14	15.2	27	29.3	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	9	47.4	5	26.3	5	26.3	19	%20.7
الريف	36	69.2	7	13.5	9	17.3	52	%56.5
المدينة	6	28.6	2	9.5	13	61.9	21	%22.8
المجموع	51	55.4	14	15.2	27	29.3	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	4	30.8	4	30.8	5	38.5	13	%14.1
متوسط	38	63.3	8	13.3	14	23.3	60	%65.2
جيد	9	47.4	2	10.5	8	42.1	19	%20.7
المجموع	51	55.4	14	15.2	27	29.3	92	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه تقارب نسب المشاهدة في توقيت العرض بين كل من الإناث والذكور التي وصلت إلى 58.9% و50% على التوالي لكل منهم وهي نسب وصلت أو فاقت نصف أفراد العينة في كل فئة، ونفسه الأمر بالنسبة للمشاهدة أثناء العطلة نسجل نسبة 30.6% عند الذكور و28.6% عند الإناث وهي نسب متقاربة أيضا، بقية النسب من النوعين تابعوا المسلسل عند الإعادة.

تحيلنا هذه النتائج إلى أن النسب الأكبر لكل من الذكور والإناث تابعوا المسلسل وقت العرض وهذا راجع إلى توقيت البث الذي يكون فيه أغلب المبحوثين متفرغين وكذلك لأن هذا الوقت هو وقت الذروة في المشاهدة، وتلث العينة من الطرفين في العطلة بحكم عدم تفرغ جزء من المبحوثين في وقت المشاهدة لتواجدهم في الإقامات الجامعية أو للصلاة بحكم أنه عرض خلال شهر رمضان، ومن تبقى منهم تابعوه عند الإعادة لانشغال هؤلاء الأفراد بأنشطة وواجبات أخرى خلال توقيت العرض، ومنه فإن متغير النوع لم يؤثر على توقيت المشاهدة لدى المبحوثين مادام توقيت المتابعة لا يختلف كثيرا عند كل من الإناث والذكور.

أوضحت النتائج المبينة في الجدول أعلاه النسبة العالية لسكان الريف الذين تابعوا المسلسل أثناء توقيت العرض حيث وصلت إلى 69.2%، إلا أن نسبة 61.9% من سكان المدينة تابعة المسلسل في العطلة وهي نسبة كبيرة أيضا منهم، في حين انقسم سكان المركز الحضري بين من تابعوه أثناء الإعادة أو في العطلة بنسبة 26.3 لكل منهم.

بمعنى أنه كلما كان السكان من مكان أقل كثافة كالمراكز الحضرية والريف زادت نسب المشاهدة في توقيت العرض وكلما كان السكان من المدينة زادت نسب المشاهدة في العطلة، وهذا نظرا للاهتمام المتزايد لسكان الريف والمراكز الحضرية وتفرغهم من الأنشطة بدرجة أكبر لبطىء الحياة بهذه المناطق، في حين أن نجذ أن سرعة الحياة وتعدد مصدر المعلومات لدى سكان المدينة جعلتهم لا يتفرغون لمتابعة المسلسل إلا في وقت العطلة وهو ما يبين لنا وجود لتأثير متغير مكان الإقامة في هذا المستوى.

أما نتائج متغير المستوى المعيشي فبينت هي الأخرى تفوق أصحاب المستوى المتوسط في المتابعة وقت العرض بنسبة 63.3%، وانقسم أصحاب المستوى الجيد في المتابعة بين توقيت العرض بنسبة 47.4% وبين العطلة بنسبة 42.1%، فيما انقسم ذوي المستوى الضعيف في المشاهدة بين توقيت العرض وأثناء الإعادة بنسبة 30.8% لكل خيار، وفي العطل بنسبة 42.1% .

كلما كان أفراد العينة من ذوي المستوى المتوسط والجيد زادت المشاهدة في توقيت العرض وكلما كانوا من ذوي المستوى الجيد والضعيف زادت في أيام العطل، ولا نجد تفسيرا لذلك بالرغم من تفاوت النسب وتباينها، والتأثير الواضح لمتغير المستوى المعيشي في اختيار المبحوثين لتوقيت المشاهدة.

الجدول رقم 26: يمثل مع من تابع المبحوثين الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	بمفردك		مع العائلة		مع الأصدقاء		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	20	55.6	14	38.9	2	5.6	36	%39.1
أنثى	21	37.5	33	58.9	2	3.6	56	%60.9
المجموع	41	44.6	47	51.1	4	4.3	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	9	47.4	9	47.4	1	5.3	19	%20.7
الريف	24	46.2	27	51.9	1	1.9	52	%56.5
المدينة	8	38.1	11	52.4	2	9.5	21	%22.8
المجموع	41	44.6	47	51.1	4	4.3	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	4	30.8	8	61.5	1	7.7	13	%14.1
متوسط	27	45	30	50	3	5	60	%65.2
جيد	10	52.6	9	47.4	0	0	19	%20.7
المجموع	41	44.6	47	51.1	4	4.3	92	%100

توضح البيانات المرفقة في الجدول أعلاه أن نسبة 59.8% من الإناث قد تابعن المسلسل الدرامي "أولاد الحلال" مع العائلة، بينما تابعه 38.9% فقط من الذكور مع العائلة، وبالنسبة للمتابعة بشكل منفرد فإن 37.5% من الإناث تابعنه بمفردهم، بينما نجد أن 55.6% من الذكور كانوا قد تابعوا المسلسل بمفردهم،.

من خلال هذا نستنتج أن نسبة المتابعة مع العائلة عند أفراد العينة كانت هي الأبرز بالنسبة للإناث وذلك يعود إلى التعود على المشاهدة مع العائلة و كذلك لمناقشة بعض الأفكار والتعليق عليها خصوصا بما أن مسلسل" أولاد الحلال" هو دراما اجتماعية بالدرجة الأولى يحاكي المجتمع الجزائري عامة و العائلة الجزائرية خاصة، وبالنسبة للذكور فإننا نستنتج أن نسبة المتابعة بمفردهم هي الأعلى لطبيعة الذكور و تعودهم المتابعة منعزلين بمفردهم على عكس الإناث وربما لوجود بعض المواضيع التي تناولها مسلسل "أولاد الحلال" كمواضيع الحب وغيرها فضل الذكور متابعتها بشكل فردي بعيدا عن أجواء العائلة، ومنه فإن متغير النوع قد أثر على مع من تابع المبحوثين المسلسل لأن هذا الأخير قد اختلف كثيرا عند الإناث والذكور.

* أما بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فإننا نلاحظ تقارب النسب في المتابعة مع العائلة عند كل المبحوثين حسب متغير محل الإقامة فقد تابعه سكان الريف ب و46.2%، وسكان المركز الحضري بنسبة 47.4%، وسكان المدينة بنسبة 51.9% وهي نسب تقترب من نصف أفراد العينة في كل فئة، ونفس الأمر نجده عند سكان الريف والمركز الحضري في خيار المتابعة بشكل منفرد وذلك بنسبة 51.9% و47.4% لكل منهما على التوالي، إلا أن سكان المدينة قد تابعوه بشكل منفرد بنسبة مختلفة هي 38.1%، بقيت النسب من الفئات الثلاثة تابعوا المسلسل مع الأصدقاء.

ومنه نستنتج أن نسبة المتابعة مع العائلة عند كل الفئات حسب متغير مكان الإقامة كانت عند المبحوثين الذين تابعوا المسلسل مع العائلة لأن المسلسل في حد ذاته ركز كثيرا على العلاقات الاجتماعية بين أبناء الحي الواحد والتي من بينها الأسرية وكذلك لاستمرار التعود على متابعة الدراما الجزائرية وبشكل جماعي عائلي بين أفراد المجتمع الجزائري، وعليه فإن متغير محل الإقامة لم يؤثر كثيرا على مع من تابع المبحوثون المسلسل لتقارب النسب في الخيارات بين سكان المناطق الثلاث.

* وحول تأثير متغير المستوى المعيشي فإن النسب قد تقارب عند المبحوثين الذين تابعوا المسلسل مع العائلة ففئة المستوى المعيشي الضعيف قد كانت نسبتهم 61.5%، فئة المستوى المعيشي المتوسط نسبتهم 50%، وفئة المستوى المعيشي الجيد نسبتهم 52.6%، وعند المبحوثين الذين تابعوا المسلسل بمفردهم فإن نسبة فئة المستوى المعيشي الضعيف كانت 30.8% بينما تقاربت نسب عند كل من فئة المستوى المعيشي المتوسط والجيد ب 45% و 52.% لكل منهم على التوالي أما بقية أفراد العينة من الفئات الثلاثة فقد تابعوا المسلسل مع الأصدقاء.

نلاحظ أنه كلما كان المستوى المعيشي الضعيف ومتوسط كلما تمت متابعة المسلسل مع العائلة بنسبة أكبر وهذا يعود إلى لكون أصحاب هذه الفئة من ذوي الضعيف والمتوسط، فإن كل بيت يتوفر على وسيلة تلفزيونية على الأغلب تلتف حولها كل العائلة و نجد أن مسلسل "أولاد الحلال" قد صور وجه المجتمع الجزائري في الأحياء الشعبية الفقيرة التي يعاني أهلها من مستوى معيشي مشابه لهاتين الفئتين ويعيشون في إطار عائلي بنفس البيت، وكلما كان المستوى المعيشي جيد كانت نسبتهم هي الأعلى بالنسبة لمن شاهدوه بمفردهم وقد يعود هذا إلى توفر الوسائل وتعددها في البيت الواحد وكذلك لانشغالات أفراد هذه الفئة في الحياة ، ومنه يتبين لنا تأثير متغير المستوى المعيشي في تحديد الأشخاص الذين تابع معهم المبحوثون المسلسل.

الجدول27: يوضح الوسيلة التي استخدمتها المبحوثين لمتابعة حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	القناة التلفزيونية		على قنوات اليوتيوب		الصفحة الرسمية للمسلسل على فيسبوك		أخرى		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	13	36.1	20	55.6	2	5.6	1	2.8	36	%39.1
أنثى	32	57.1	19	33.9	5	8.9	0	0	56	%60.9
المجموع	45	48.9	39	42.4	7	7.6	1	1.1	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	6	31.6	9	47.4	3	15.8	1	5.3	19	%20.7
الريف	30	57.7	19	36.5	3	5.8	0	0	52	%56.5
المدينة	9	42.9	11	52.4	1	4.8	0	0	21	%22.8
المجموع	45	48.9	39	42.4	7	7.6	1	1.1	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	6	46.2	4	30.8	3	23.1	0	0	13	%14.1
متوسط	34	56.7	22	36.7	3	5	1	1.7	60	%65.2
جيد	5	26.3	13	68.4	1	5.3	0	0	19	%20.7
المجموع	45	48.9	39	42.4	7	7.6	1	1.1	92	%100

توضح نتائج الجدول أن النسبة العالية من الإناث قد تابعن المسلسل من خلال القناة التلفزيونية ب57.1%، بينما تابعه 36.1% من فئة الذكور من خلال نفس الوسيلة، وعبر قنوات اليوتيوب فإن 33.9% سجلت عند الإناث، إلا أن 55.6% من الذكور قد تابعوا المسلسل معبر هذه الوسيلة أيضل وهي نسبت كبيرة منهم، بينما تابعه بقية البحوثين في النوعين عبر الصفحة الرسمية للمسلسل على الصفحة الرسمية للمسلسل على الفايسبوك و من خلال الوسائل الأخرى.

و عليه نستنتج أن أغلبية الإناث قد تابعن الدراما الجزائرية "أولاد الحلال" من خلال القناة التلفزيونية ذلك يرجع إلى أن توقيت العرض كان مناسبا بحيث تكون فيه البنات متفرغات لمتابعة هذه الدراما و لأن المسلسل يعرض في التلفزيون قبل أي وسيلة أخرى وبمعنى حصرية المعلومة والتعرف على ما يحدث في الحلقات من مجريات في مدة زمنية أقصر من انتظار إلى أن يرفق المسلسل على منصات الأنترنت، و لأن متابعة الدراما التلفزيونية لاتزال مرتبطة بالتلفزيون لدى

المشاهد العربي بصفة عامة، وعند الذكور نلاحظ من خلال النتائج السابقة أنهم قد تابعوه على قنوات اليوتيوب وهذا لانشغالهم خارج المنزل خلال هذه الفترة من جهة، ومن جهة تعود لكون أن حياة مسلسل " أولاد الحلال" كما أطلق عليها المختصون هي حياة قاسية ومليئة بالممنوعات الدينية و القانونية ومثل هذه القضايا تجعل المشاهدين و بالأخص الذكور يفضلون متابعته منفردين من أجهزتهم الخاصة عبر قنوات اليوتيوب ويكون ذلك حتى خارج المنازل فيمكنهم هذا من عدم الارتباط بجهاز التلفزيون كوسيلة ناقلة للمسلسل ومنه نلاحظ تأثير متغير النوع على الوسيلة المستخدمة لتابعة المسلسل و ذلك لاختلاف النسب بين كل من الإناث و الذكور.

* و أما بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فنلاحظ أن النسبة العالية من سكان الريف قد تابعوه من خلال القناة التلفزيونية وذلك ب 57.7%، بينما اقتربت نسب المشاهدة من خلال قنوات اليوتيوب عند كل من سكان المركز الحضري وسكان المدينة و ذلك ب 47.4% و52.4% لكل منهما على التوالي.

نستنتج أن متابعة المسلسل من خلال القناة التلفزيونية عند سكان الريف كانت هي الأعلى وذلك لارتباط سكان الريف بمشاهدة التلفزيون في جو عائلي خصوصا أن المسلسل قدم قصة اجتماعية، و متابعة المسلسل من خلال قنوات اليوتيوب كانت النسب مرتفعة عند كل من سكان المدن و المركز الحضري، و هذا عائد إلى توفر الأنترانت بشكل جيد في هذه المناطق على عكس المناطق الريفية وكذلك لكون أفراد هذه المناطق أكثر استخداما و تحكما في تقنيات الأنترنت من غيرهم ، فهم لم يعودون يولون التلفاز كوسيلة الأهمية كبيرة كالسابق، وتدفق الانترنت أفضل في المدينة من الضواحي والأرياف، فكلما كانت ظروف الحياة جيدة كلما كانت المتابعة من خلال تقنيات الأنترنت والعكس صحيح كلما تدهورت هذه الظروف كلما كانت المتابعة من خلال وسائل الإعلام التقليدية، ومنه نسجل تأثير متغير محل الإقامة على الوسيلة المعتمدة في متابعة المسلسل.

* وقد كان أثر متغير المستوى المعيشي على الوسيلة المستخدمة في متابعة مسلسل" أولاد الحلال" فقد تمت متابعته على قناة التلفزيون بنسب متقاربة من قبل أصحاب المستوى المعيشي الضعيف بنسبة 46.2% وأصحاب المستوى المتوسط بنسبة 56.7%، في حين اختلفت نسبة أصو ذلك ب 26.3%، ومن خلال قنوات اليوتيوب فقد تابعه أصحاب المستوى الجيد بأعلى نسبة وهي 68.4%.

نفسر هذه النتائج في أنه كلما انخفض المستوى المعيشي عند أصحاب المستوى المعيشي الضعيف و المتوسط كلما ارفعت متابعة المسلسل عبر الوسيلة التقليدية وهي القناة التلفزيونية لأن وسيلة التلفزيون هي الأكثر توفرا عند أصحاب هذين المستويين فالأنترانت لا يستطيع توفيرها كل

أفراد الذين يتمتعون بدخل ضعيف أو متوسط، بالإضافة أن طريقة عرض مسلسل "أولاد الحلال" نفسها صورت أحداثها في حي شعبي يعاني أبناءه الفقر والمستوى المعيشي المتدني وبما أنه نقل من خلال التلفزيون فهذا يدل على أنها موجهة بالدرجة الأولى لهاتين الفئتين، وكلما ارتفع المستوى المعيشي عند أصحاب المستوى المعيشي الجيد كلما زاد الاعتماد على الأنترنت في المتابعة وهذا لكون أن مستواهم المادي مكنهم من امتلاك الأنترانت و تقنياتها و الوسائل المختلفة وأن طبيعة حياتهم أبعدتهم عن التلفزيون كوسيلة ناقلة للمعلومة و توجهوا إلى وسائل أخرى والتي من بينها اليوتيوب، كما نلاحظ تأثير متغير المستوى المعيشي على وسائل المتابعة و ذلك لاختلاف النسب بين الفئات.

الجدول رقم 28: يوضح الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب المتغيرات:

المتغيّرات	زملائي في الجامعة		أفراد العائلة		عُموم الأصدقاء		كلّ من تحدث أمامي عن المسلسل		لا أحد		المجموع	
	ك	%	ك	%	1	5.3	ك	%	ك	%		
النّوع	ك	%	ك	%	3	8.3	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	8	22.2	6	16.7	11	20	10	27.8	9	25	36	%39.1
أنثى	3	5.5	6	10.9	14	15.4	26	46.4	10	45.4	56	%60.9
المجموع	11	12.1	12	13.2	ك	%	36	39.1	19	%20.9	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	1	5.3	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	4	21.1	4	21.1	7	13.7	5	26.3	5	26.3	19	%20.7
الريف	4	7.8	5	9.8	6	28.6	26	50	10	49	52	%56.5
المدينة	3	14.3	3	14.3	14	15.4	5	23.8	4	23	21	%22.8
المجموع	11	12.1	12	13.2	ك	%	36	39.1	19	%20.9	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	0	0	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	3	23.1	5	38.5	11	18.3	4	30.8	1	7.7	13	%14.1
متوسط	7	11.7	5	8.3	3	16.7	23	38.3	14	23.3	60	%65.2
جيد	1	5.3	2	11.1	14	15.4	9	47.4	4	22.2	19	%20.7
المجموع	11	12.1	12	13.2	3	8.3	36	39.1	19	%20.9	92	%100

تبين النسب المرفقة في الجدول أعلاه أن هناك اختلاف في النسب بين النوعين فيما يخص خيار المبحوثين الذين تحاوروا مع الزملاء في الجامعة عند كل من الإناث الذين كانت نسبتهم 5.5% والذكور الذين كانت نسبتهم 22.2%، كما سجل هذا الاختلاف في خيار التحاور مع عموم الأصدقاء فالإناث تحاوروا معهم بنسبة 15.4% والذكور بنسبة 20%، و أن 46.4% من الإناث قد قاموا بالتحاور مع عموم الأصدقاء، وكانت نسبة الذكور في هذا الخيار 46.4%، كما أن 45.4% لم يتحاور مع أي أحد عن المحتوى المقدم في المسلسل.

نستنتج من هذه النتائج بأن النسب الأبرز عند كلا الفئتين هي نسب المبحوثين الذين تحاوروا مع كل من تحدث أمامهم عن المسلسل، لكون الدراما الجزائرية "أولاد الحلال" قد لاقت رواجا واسعا وأثارت تفاعلا منقطع النظير بين أوساط المجتمع الجزائري، بحيث أنه كان حديث الساعة، و هذا لأن المسلسل قد قدم دراما جزائرية حقيقية من عمق هذا المجتمع، أعادت المشاهد الجزائري إلى التلفزة الجزائرية، وكذلك لأن "أولاد الحلال" قد أثار ردود فعل مختلفة نتج عنها عدة مناقشات وأراء مختلفة بين متابعيه وبذلك كثر الحديث عنه بين الفئات المختلفة فقد اهتم به كل الشباب بجنسيهم، ولكن اختلاف النسب في الخيارات الأخرى يحيلنا لتأثير متغير النوع على الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال".

* و بالنسبة لمتغير محل الإقامة فتشير النتائج إلى أن سكان الريف قد تحاوروا كل من تحدث أمامهم عن المسلسل بنسبة 50%، وسكان المركز الحضري بنسبة 26.3%، وسكان المدينة بنسبة 23.8%، و في خيار عدم التحاور مع أحد فقد جاءت نسب سكان الريف ب 26.3% والمركز الحضري ب 49% والمدينة ب 23%.

نلاحظ من خلال هذا أن أعلى النسب كانت عند المبحوثين الذين تحاوروا عن المحتوى المقدم مع كل من تحدث أمامهم عن المسلسل لأن المسلسل من طبيعته وقصته فقد صور في بيئة تقترب من سكان هذه المناطق ومستواهم وتفكيرهم، فهذا ما جعل الحديث عنها وتبادل الآراء يكثر بين أوساط هذا المجتمع، ومنه نسجل عدم تأثير متغير محل الإقامة على الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".

* و بالنسبة لتأثير متغير المستوى المعيشي فإن أصحاب المستوى المعيشي الضعيف تحاوروا مع الزملاء في الجامعة ومع أفراد العائلة بنسب متقاربة وذلك ب 23.1% و 38.5% لكل منهما، كما تقاربت النسب بين المبحوثين في كل من خيار التحدث مع عموم الأصدقاء وذلك بنسبة 18.3% لفئة المستوى الضعيف، و 16.7% لفئة المستوى المتوسط و 15.4% لفئة المستوى الجيد، وخيار كل من تحدث أمامهم عن المسلسل و ذلك بنسبة 30.8% فئة المستوى الضعيف، 38.3% لفئة المستوى

المتوسط، و 47.4% فئة المستوى الجيد، وفي خيار عدم التحدث مع أحد تقاربت نسب المبحوثين في كل من فئة المستوى المتوسط و الجيد و ذلك ب 23.3% و 22.2% لكل منهما في حين كانت نسبة فئة المستوى المعيشي الضعيف بعيدة عنهما وذلك بنسبة 7.7%.

من خلال هذه الإحصائيات نستنتج كلما انخفض المستوى المعيشي عند أصحاب فئة المستوى الضعيف كلما تم التحاور مع أفراد العائلة ولأن هذه الفئة قد تابعت المسلسل مع أفراد العائلة بالدرجة الأولى لأن المسلسل قد عالج قصة العائلة الجزائرية التي تعيش في الأحياء العشوائية وتتمتع بمستوى معيشي ضعيف مما جعلها تعاني من مشاكل عديدة كالتعنيف في الحياة الزوجية وعمالة الأطفال وقضية النساء الأرامل وغيرها، بذلك كانت موضوعات "أولاد الحلال" قريبة من حياة عائلة أفراد هذه الفئة من المجتمع الجزائري مما يجعلهم يتحاورون فيما بينهم عن ما جاء به المسلسل بدرجة أكبر، في حين أنه كلما تحسن وارتفع هذا المستوى عند أصحاب المستوى المعيشي المتوسط والجيد كلما تم التحاور عن المحتوى المقدم بالمسلسل عند كل من تحدث أمامهم عن المسلسل من منطلق أن أفراد هذه الفئتين تتوسع دائرة معارفهم وثقافاتهم وتختلف أماكن تواجدهم وبذلك يتنوع الأفراد الذين يدخلون في نقاش معهم حول المضامين المقدمة, وأيضا لأن مسلسل "أولاد الحلال" قد تناول عدة قضايا كانت مغيبة في الساحة الجزائرية كقضية الاغتصاب وهذا ما جعل الحديث عنه يكثر عند الفئات المختلفة من المشاهدين، ونسجل تأثير متغير المستوى المعيشي على الأشخاص الذين حاورهم المبحوثون حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" إلى حد ما لاختلاف بسيط في النسب.

الجدول رقم 29: يوضح دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" لدى المبحوثين حسب المتغيرات:

المتغيّرات	لأنها تُصور الواقع الجزائري		لأنها تقدم المتعة والتشويق		دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري		كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولي		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	8	22.2	4	11.1	8	22.2	16	44.4	36	%39.1
أنثى	13	23.2	7	12.5	19	33.9	17	30.4	56	%60.9
المجموع	21	22.8	11	.12	27	29.3	33	35.9	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	6	31.6	3	15.8	5	26.3	5	26.3	19	%20.7
الريف	11	21.2	7	13.5	13	25	21	40.4	52	%56.5
المدينة	4	19	1	4.8	9	42.9	7	33.3	21	%22.8
المجموع	21	22.8	11	12	27	29.3	33	35.9	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	5	38.5	4	30.8	4	30.8	0	0	13	%14.1
متوسط	14	23.3	6	10	16	26.7	24	40	60	%65.2
جيد	2	10.5	1	5.3	7	36.8	9	47.4	19	%20.7
المجموع	ك	22.8	11	12	27	29.3	33	35.9	92	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن تقارب في نسب دافع المشاهدة لأنها تصور الواقع الجزائري بين الذكور والإناث بنسبة 22.2%، و23.2% لكل منهما على التوالي، كما تقاربت النسب في دافع أنها تقدم المتعة و التشويق بنسبة 11.1% للذكور و12.5% للإناث، في حين اختلفت نسبة النوعين في دافع أنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري فكانت الذكور 22.2% وعند الإناث 33.9%، و في دافع المشاهدة لأنها كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضول المبحوثين فقد تابعها الذكور لهذا الدافع بنسبة 44.4%، والإناث بنسبة 30.4%.

من هنا نستنتج أن أعلى نسبة عند فئة الذكور كانت عند المبحوثين الذين شاهدوا الدراما الجزائرية " أولاد الحلال " لأنها كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولهم وهذا برجع إلى أن

"أولاد الحلال" حين عرضه على الشاشة التلفزيونية قد لاقى رواجا لافتا وأثار تفاعلا منقطع النظير على مختلف المنصات والأصعدة فحصد نسب مشاهدة عالية منذ حلقاته الأولى لأنه قد قدم قصصا وصورا جديدة و حقيقية عن المجتمع الجزائري مست كافة فئاته فجذب إليه المشاهد الجزائري وأثارت فضوله لكونها شكلت نمطا جديدا من الدراما بأسلوب طرحها للقضايا والمواضيع فجعلت أغلبية الجزائريين مشاهدين أوفياء لها لكونهم وجدوا أنفسهم أمام عمل جزائري خالص وعند الإناث فإن أكبر نسبة منهم قد شاهدت الدراما الجزائرية "أولاد الحلال" لأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري وهذا لأنها جاءت على عكس الأعمال الدرامية التي تعود عليه المتابع الجزائري فقد خرج "أولاد الحلال" من الصور النمطية للشقق الفاخرة والقصور التي تغطي عن الصورة الحقيقية للمجتمع الجزائري، وقد كان هذا المسلسل أكثر جرأة من غيره من الأعمال الدرامية في تسليطه الضوء على الوجه الآخر للمجتمع الذي يعيش على هامش المدن الكبرى و في طرحه لقضايا مغيبة فنيا رغم وجودها كعمالة الأطفال والتحرش وقضايا المرأة .

وبما أن الإناث اعتدن على متابعة الدراما بمختلف أنواعها وجنسياتها ووجدوا هذا المسلسل فريدا من نوعه في الساحة الفنية الجزائرية بينما الذكور يتابعون الرياضة و سينما الأكشن أكثر، وبما أن المسلسل أحدث ضجة فقد اثار فضولهم وتابعوه، ومنه فإن متغير النوع قد أثر على دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال" لدى المبحوثين و ذلك لاختلاف النسب بين الذكور والإناث.

* و بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فإن سكان الريف قد شاهدوا هذه الدراما بدافع أنها كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولهم بنسبة 40.4%، إلا أن 31.6% من سكان المركز الحضري شاهدوها بدافع أنها تصور الواقع الجزائري، في حين أن 42.9% من سكان المدينة كانوا قد شاهدوها بدافع أنها درامة فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري.

نستنتج من خلال هذه البيانات أن عند سكان الريف كانت النسبة الأبرز عند المبحوثين الذين شاهدوا هذه الدراما لأنها كانت حديث الشارع وأثارت فضولهم من منطلق قرب المسلسل من بالمجتمع وبيئته استمد هذا المسلسل نجاحه و بذلك كان حديث الجميع و لكون أن سكان هذه المناطق تتوافر لديهم وسائل الترفيه بدرجة أقل من غيرهم فإن ارتباطهم بالتلفزيون وبرامجه يكون أقوى و بذلك فإن الحديث عنا وإثارة الفضول حولها يكثر بين أفرادها، وعند سكان الحضر قد شاهدوا الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" لأنها تصور الواقع الجزائري وهذا لأن المسلسل قد قام بتخليد صورة المجتمع الجزائري في حقيقته المعاشة بلهجته المحلية وبأحيائه الشعبية العريقة وبأحوال سكانها ومن قلب واقعهم، وبما أن سكان هذه المناطق يعيشون ضمن واقع تختلف فيه القضايا والمواضيع التي

ترتبط بالفئات الاجتماعية المختلفة و بذلك كان دافعهم لمتابعة المسلسل أنه صور الواقع الجزائري، وعند سكان المدن فإن أغلبهم قد شاهدوا دراما "أولاد الحلال" لأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري و هذا لأن القالب الذي جاءت به و السيناريو والأسلوب الحواري جعلها في نظر المشاهد الجزائري تنفرد عن غيرها من المسلسلات الذي لم يتعود على هكذا نمط ولأن سكان المدن بتركيبتهم يبحثون دائما عن كل ما هو جديد وينجذبون إلى ما هو مختلف فقد تابعوا هذا المسلسل لهذا الدافع.

* أما متغير المستوى المعيشي فبينت هي الأخرى تفوق فئة المستوى المعيشي الضعيف في دافع المشاهدة لأنها تصور الواقع الجزائري و ذلك بنسبة 38.5% و كذلك دافع المشاهدة لأنها تقدم المتعة و التشويق وذلك بنسبة 30.8%، في حين تقاربت نسبة المبحوثين في دافع المشاهدة لأنها كانت حديث الشارع وأثارت فضولهم عند كل من فئة المستوى المعيشي المتوسط والجيد و ذلك ب 40% و 47.4% لكل منهما على التوالي، كما أن فئة المستوى الجيد قد تفوقت في دافع المشاهدة لأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري و ذلك بنسبة 36.8%.

من هنا نلاحظ أن كلما انخفض مستوى العيش عند فئة المستوى المعيشي الضعيف كان دافع مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" لأنها تصور الواقع الجزائري لأن هذا المسلسل قد كان مرتبطا بتصوير واقع الفئة الفقيرة والمهمشة من المجتمع والتي تعاني من ظروف معيشية مزرية وركز على نقل حياتهم ومشاكلهم وواقعهم فكان قريبا من نقل واقع هذه الفئة بدرجة كبيرة، وكلما ارتفع هذا المستوى عند فئتي المستوى المعيشي المتوسط والجيد كلما د كان دافع المشاهدة هو في كون أن هذه الدراما قد كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولهم وهذا يعود إلى أن مستواهم يختلف عن المستوى المعيشي الضعيف فهم لا يعانون من مشاكل مادية كثيرة فذلك يخلق لديهم رغبة في الحديث و التطرق إلا ما يقدم من خلال وسائل الإعلام و لأن في هذه الفئات ينجذب أفرادها لكل ما يكثر الحديث عنه فيولد الفضول لديهم لاكتشاف كل ما هو جديد ويجعلهم يهتمون بمواكبة ومعرفة ما يقدم في الإعلام، بمعنى أنه كان المستوى المعيشي ضعيف كانت مشاهدة هذه الدراما لأنها تصور الواقع الجزائري، وكلما تحسن هذا المستوى كلما كان دافع المشاهدة أن هذه الدراما كانت حديث الشارع الجزائري، ومنه يظهر لنا تأثير متغير المستوى المعيشي على دوافع المشاهدة.

المطلب الثاني: تحليل و تفسير النتائج المتعلقة بالمكتسبات و المعارف والمعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي لطبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر التعرض للدراما الجزائرية "أولاد الحلال":

الجدول رقم 30: يبين مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" الميحوثين في التعرف على القضايا الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري		معظم القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري		بعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	21	58.3	7	19.4	8	22.2	36	%39.1
أنثى	17	30.4	16	28.6	23	41.1	56	%60.9
المجموع	38	41.3	23	25	31	33.7	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	8	42.1	3	15.8	8	42.1	19	%20.7
الريف	21	40.4	13	25	18	34.6	52	%56.5
المدينة	9	42.9	7	33.3	5	23.8	21	%22.8
المجموع	38	41.3	23	25	31	33.7	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	11	84.6	2	15.4	0	0	13	%14.1
متوسط	19	31.7	18	30	23	38.3	60	%65.2
جيد	8	42.1	3	15.8	8	42.1	19	%20.7
المجموع	38	%41.3	23	%25	31	%33.7	92	%100

تبين إحصائيات الجدول أعلاه أن أكثر من نصف عينة الذكور وذلك بنسبة 58.3% قد ساعدهم مسلسل "أولاد الحلال" في التعرف على أبرز القضايا الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري، و كانت نسبة الإناث في هذا الخيار هي 30.4% وهي تساوي تقريبا رع العينة، وبالنسبة لمساعدة المسلسل للمبحوثين على التعرف على معظم القضايا الاجتماعية فقد كانت نسبة الإناث عي الأعلى وذلك ب 28.6% بينما كانت نسبة الذكور 19.4%، أ ما بخصوص مساعدة المسلسل للمبحوثين في

التعرف على بعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي فقد فاقت نسبة الإناث نسبة الذكور كذلك وذلك ب 41.1% للإناث و 22.2% للذكور.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن الذكور قد ساعدهم المسلسل في التعرف على أبرز القضايا الشائعة في المجتمع الجزائري وهذا يعود إلى توفر المعلومة عن الواقع الاجتماعي الخارجي لدى الذكور بنسب أكبر من منطلق تحليل عقلاني للواقع الذي يعيشونه هذا من جهة، ومن جهة أخرى في كون مسلسل "أولاد الحلال" قد تطرق لقضايا جوهرية من عمق الواقع الجزائري ونقل حياة الجزائري نقلا حقيقا بكل ما تحمله من تناقضات، وعند الإناث كانت أعلى نسبة عند المبحوثات اللاتي عرفهن المسلسل ببعض القضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمع الجزائري و هذا يعود إلى أن الإناث يتأثرن بالجانب العاطفي بدرجة أكبر فأعاق ذلك عملية إدراك كل القضايا الاجتماعية، ومنه نلاحظ تأثير متغير النوع على مساعدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" المبحوثين في التعرف على القضايا الاجتماعية و ذلك لاختلاف النسب بين النوعين.

* و بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فإن نسب مساعدة المسلسل المبحوثين في التعرف على أبرز القضايا الاجتماعية جاءت متقاربة بين سكان المناطق وذلك ب 40.4% عند سكان الريف، و 42.1% عند سكان المركزي الحضري، و42.9 عند سكان المدينة، ونفس الأمر في مساعدة المسلسل المبحوثين في التعرف على بعض القضايا الاجتماعية فقد تقاربت نسب بين سكان الريف وسكان المركز الحضري و ذلك ب 42.1% و 34.6% لكل منهما على التوالي، أما 33.3% من سكان المدينة فقد ساعدهم المسلسل في التعرف على معظم القضايا الاجتماعية.

نستنتج من هذا أنه حسب متغير مكان الإقامة فقد كانت النسب مرتفعة في الفئات الثلاث عند كون أن المسلسل قد عرف المبحوثين بأبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري هذا يعود أولا لأن نتائج السابقة أسفرت على أن مسلسل " أولاد الحلال " قد طرح قضايا كانت من عمق المجتمع الجزائري ومن قلب أبنائه فهذا المسلسل حسب ما أطلق عليه المختصون هو مسلسل الشعب، كما أن نسب المبحوثين في فئتي سكان الريف و لمركز الحضري كانت عالية أيضا في كون المسلسل عرفهم ببعض القضايا وبالتالي أدركوا فقط بعض القضايا التي تطرح فعلا على مستوى تجمعاتهم المحلية، وعند سكان المدينة فإن نسبة المبحوثين الذين عرفهم المسلسل بكل القضايا كانت عالية لأن المدن الكبرى تطرح فيها كل القضايا من الفساد و العصابات الى قضايا الأسرة و الأفراد، فكلما كانت المنطقة السكانية محلية وقليلة الكثافة كلما كان ادراك كل القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري أقل والعكس صحيح

* وحول تأثير متغير المستوى المعيشي فإن أصحاب المستوى المعيشي الضعيف قد ساعدهم مسلسل "أولاد الحلال" في التعرف على أبرز القضايا الشائعة في المجتمع الجزائري بنسبة 84.6% تقريبا كل العينة من هذه الفئة.

نلاحظ أن الإحصائيات السابقة تفوق أصحاب المستوى المعيشي الضعيف في خيار أن المسلسل قد عرفهم بأبرز القضايا الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري، وانقسم أصحاب المستوى الجيد بين من عرفهم المسلسل بأبرز القضايا الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري ومن عرفهم ببعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الجزائري وذلك بنسبة 42.1% لكل منهما، واقتربت منهم نسبة أصحاب المستوى المتوسط و ذلك في خيار أن المسلسل عرفهم ببعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الجزائري و ذلك بنسبة 38.3%.

هذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي عند فئة المستوى المعيشي الضعيف كلما عرفهم المسلسل بأبرز القضايا الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري وذلك لكون أن قضايا هذا المسلسل كانت قريبة من بيئة هذه الفئة فالمسلسل قد صور في حي الدرب بوهران وهو حي شعبي فقير يعيش أبناءه ظروف صعبة ومستوى معيشي متدني مما يجعل قضاياه ومشاكله مشابهة لواقع هذه الفئة، وبالنسبة لأصحاب المستوى المعيشي المتوسط فإن أبرز نسبة كانت عند المبحوثين الذين عرفهم المسلسل ببعض القضايا الموجودة في الواقع الاجتماعي وهذا لأن القضايا الاجتماعية التي يعيشها أفراد هذه الفئة في واقعهم قد تختلف نوعا ما عن الواقع الاجتماعي الفقير الذي صوره المسلسل وقضاياه، و عند من يتمتعون بمستوى اجتماعي جيد فقد تساوت النسب عند المبحوثين الذين ساعدهم المسلسل في التعرف على أبرز القضايا الشائعة في المجتمع الجزائري والذين ساهم المسلسل في تعريفهم ببعض القضايا الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري, وهذا يعود في أن أفراد هذه الفئة على دراية واسعة بما يحويه الواقع الاجتماعي الجزائري من قضايا ومواضيع بحكم اتساع دائرة ثقافتهم وبذلك يميزون ماهي أهم القضايا الشائعة بين أوساط أفراده، كلما اختلف المستوى المعيشي كلما كان ادراك القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع من خلال التعرض للمسلسل مختلفا وهذا يحلينا إلى تأثير متغير المستوى المعيشي هنا.

الجدول رقم 31: يوضح نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال" حسب مغيرات الدراسة:

المتغيّرات	المخدرات		السرقة و الكسب الحرام		عمل المرأة غير المتعلمة		استغلال الأطفال والتحرش بهم		الاعتداء والعنف اللفظي و الجسدي		الغبن والفقر و المعاناة		كلّها		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	8.3	5	13.9	1	2.8	2	5.6	2	5.6	4	11.1	19	52.8	36	%39.1
أنثى	1	1.8	8	14.3	4	7.1	2	3.6	1	1.8	13	23.2	27	48.2	56	%60.9
المجموع	4	4.3	13	14.1	5	5.4	4	4.3	3	3.3	17	18.5	46	50	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	1	5.3	4	21.1	2	10.5	0	0	1	5.3	5	26.3	6	31.6	19	%20.7
الريف	2	3.8	6	11.5	2	3.8	2	3.8	2	3.8	8	15.4	30	57.7	52	%56.5
المدينة	1	4.8	3	14.3	1	4.8	2	9.5	0	0	4	19	10	47.6	21	%22.8
المجموع	4	4.3	13	14.1	5	5.4	4	%.4	3	3..3	17	18.5	46	50	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	0	0	3	23.1	1	7.7	1	7.7	0	0	3	23.1	5	38.5	13	%14.1
متوسط	2	3.3	9	15	2	3.3	3	5	3	5	10	16.7	31	51.7	60	%65.2
جيد	2	10.5	1	5.3	2	10.5	0	0	0	0	4	21.1	10	52.6	19	%20.7
المجموع	4	4.3	13	14.1	5	5.4	4	4.3	3	3.3	17	18.5	46	50	92	%100

من خلال البيانات التي يقدمها الجدول رقم 31 والذي يوضح بها نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال" حسب رأي المبحوثين فإن نلاحظ تقارب النسب بين الذكور والإناث في اعتبار أن المسلسل قد عالج كل الظواهر الاجتماعية وذلك ب 52.8% للذكور

48.2% للإناث نصف العينة من الفئتين تقريبا، والأمر نفسه في خيار أن المسلسل قد عالج ظاهر استغلال الأطفال و التحرش بهم ب5.6% عند الذكور و3.6% عند الإناث، كما تقربت النسب كذلك في أن المسلسل قد عالج ظاهرة السرقة و النسب الحرام عند النوعين ب 13.9% للذكور 14.3% للإناث، كما أن الإناث قد اعتبرت أن المسلسل قد عالج ظاهرة الغبن والفقر بنسبة 23.2% و ظاهرة عمل المرأة غير المتعلمة بنسبة 7.1%.

من خلال هذه الإحصائيات يتبن لنا أن أغلبية المبحوثين و في الفئتين قد اعتبوا أن مسلسل " أولاد الحلال" قد عالج كل الظواهر الاجتماعية التي تم ذكرها وهذا لأن هذا المسلسل قد جاء من عمق

المجتمع الجزائري فعالج ظواهر حقيقية ومعبرة و موجودة بالفعل بالواقع الجزائري فكان ملما بكل تفاصيله وكل ما يعيشه الجزائري خلال يومه وهذا ما شاهدناه من خلال حلقاته التي كانت حاملة لكل الظواهر الاجتماعية الجزائرية والتي تم التطرق لها لأول مرة على الشاشة التلفزيونية الجزائرية فقد أزال الغطاء عن كل ما هو مغيب كالعنف الأسري والانحلال في الوسط الشبابي وقضايا المرأة كلها كانت نقلة نوعية في تاريخ الدراما الجزائرية ومنه نلاحظ عدم تأثير متغير النوع على نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال".

* و بالنسبة لمتغير محل الإقامة فإن النسب قد تقاربت في أن المسلسل قد عالج كل الظواهر الاجتماعية وبنسب عالية عند كل من سكان الريف و المدينة و ذلك ب 57.7% و 47.6% لكل منهما على التوالي، إلا أن سكان المركز الحضري اعتبروا أن المسلسل قد عالج ظاهرة الفقر والغبن بنسبة 26.3%، و ظاهرة السرقة و الكسب الحرام بنسبة 21.1%.

نستنتج من خلال هذا أن أغلبية المبحوثين المقيمين بالمناطق الثلاث قد ذهبوا إلى أن المسلسل الدرامي "أولاد الحلال " د عالج كل الظواهر الاجتماعية لكون أنه تناول ظواهر ابنة البيئة الاجتماعية الجزائرية نظرا للتشابه الكبير بين أفراد المجتمع الجزائري مهما اختلفت مناطق وجودهم فهذا يجعل أن المشاكل و القضايا و الظواهر الموجودة في واقعهم تتماثل ، ومنه عدم تأثير متغير محل الإقامة لعدم الاختلاف في النسب.

* و حول تأثير المستوى المعيشي على نوعية الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل "أولاد الحلال" فإن فئة المستوى المعيشي الضعيف قد اعتبروا أن المسلسل قد عالج ظاهرة السرقة والكسب الحرام بنسبة 23.1%، أما 10.5% من فئة المستوى الجيد اعتبروا أن المسلسل قد عالج ظاهرة المخدرات، كما يتبين لنا تقارب النسب بين فئتي المستوى المعيشي الضعيف والجيد في أن المسلسل قد عالج ظاهرة عمل المرأة غبر المتعلمة و ذلك بنسب 7.7% و 10.7% لكل منهما، الأمر نفسه في اعتبار أن المسلسل قد عالج ظاهرة استغلال الأطفال والتحرش بهم عند فئة المستوى الضعيف والمتوسط و ذلك بنسبة 7.7 و 5% لكل منهما على التوالي، وأيضا تقاربت نسب فئتي الضعيف والجيد في اعتبار أن المسلسل عالج ظاهرة الفقر و الغبن بنسبة 23.1% للضعيف و22.1 للجيد، أما بالنسبة لاعتبار أن المسلسل قد عالج كل الظواهر فإن نتائج فئة المستوى الجيد والمتوسط قد تقاربت وكانت هي الأعلى وذلك ب 51.7% لفئة المتوسط و 52.6% لفئة الجيد.

و عليه فأن أغلبية المبحوثين في الفئات الثلاثة ذهبوا إلى أن المسلسل قد عالج كل الظواهر الاجتماعية التي تم التطرق إليها وهذا لأن "أولاد الحلال" قد عالج ظواهر اجتماعية لها علاقة مباشرة بالواقع الاجتماعي الجزائري الذي هو متشابه مهما اختلفت الفئات فأولاد الحلال قد حاكى الجزائري

خلال حياته و تطرق لما هو موجود في واقعه و مجتمعه مهما كانت المستوى المعيشي الذي يتميز به لأن الظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري هي واحدة في كل زمان و مكان لذلك كانت ادراك المبحوثين لهذه الظواهر نفسه، وهذا يعني عدم تأثير متغير المستوى المعيشي لعدم وجود اختلاف واضح في النسب عند الفئات المعيشية الثلاثة.

الجدول رقم 32: يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	الصداقة		الأخوّة		الجيرة		الأمومة والأبوة		العلاقات الزوجية		العلاقات خارج إطار الزواج		كلّها		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	3	8.3	9	25	3	8.3	1	2.8	0	0	1	2.8	19	52.8	36	%39.1
أنثى	6	10.7	10	17.9	13	23.2	3	5.4	1	1.8	2	3.6	21	37.5	56	%60.9
المجموع	9	9.8	19	20.7	16	17.4	4	4.3	1	1.1	3	3.3	40	43.5	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	1	5.3	6	31.6	3	15.8	1	5.3	0	0	2	10.5	6	31.6	19	%20.7
الريف	6	11.5	8	15.4	11	21.2	1	1.9	1	1.9	1	1.9	24	46.2	52	%56.5
المدينة	2	9.5	5	23.8	2	9.5	2	9.5	0	0	0	0	10	47.6	21	%22.8
المجموع	9	9.8	19	20.7	16	17.4	4	4.3	1	1.1	3	3.3	40	43.5	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	1	7.7	1	7.7	2	15.4	0	0	0	0	1	7.7	8	61.5	13	%14.1
متوسط	7	11.7	15	25	8	13.3	3	5	1	1.7	1	1.7	25	41.7	60	%65.2
جيد	1	5.3	3	15.8	6	31.6	1	5.3	0	0	1	5.3	7	36.8	19	%20.7
المجموع	9	9.8	19	20.7	16	17.4	4	4.3	1	1.1	3	3.3	40	43.5	92	%100

من خلال نتائج هذا الجدول والذي يوضح فيها طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل " أولاد الحلال" حسب المبحوثين فإن فئة الذكور قد تقاربت مع فئة الإناث في اعتبار أن المسلسل قد صور علاقات الصداقة وذلك بنسبة 8.3% للذكور و 10.7% للإناث، وأن 25% من الذكور اعتبروا أن المسلسل صور علاقة الأخوة، إلا أن 23.2% من الإناث اعتبرن أن المسلسل قد صور علاقة الجيرة، و 5.4% منهن اعتبرن أنه صور علاقات الأمومة والأبوة، وانعدمت النسبة عند الذكور في اعتبار أن المسلسل قد صور علاقات الزوجية في حين تقاربت النسب بين النوعين في كل من اعتبار أن المسلسل قد صور العلاقات خارج اطار الزواج وذلك ب2.3% للذكور و 3.6% للإناث ، أما أعلى النسب عند النوعين فقد كانت في خيار أن المسلسل قد تطرق لكل هذه العلاقات و ذلك ب 52.8% للذكور و 37.5% للإناث.

من هنا نلاحظ أن المبحوثين في الفئتين يعتبرون أن المسلسل الدرامي "أولاد الحلال" قد صور كل العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري وهذا لأنه ناقش و عالج قصص مختلفة ضمن حبكة درامية متكاملة تطرق فيها إلى كل العلاقات التي يمكن أن يعيشها الشاب أو الشابة الجزائرية سواء داخل المحيط العائلي أو المحيط الاجتماعي الخارجي على كافة الأصعدة وصور هذه العلاقات بطريقة قريبة جدا من واقع المجتمع الجزائري البسيط فسلط الضوء على هذه العلاقات بسلبياتها و ايجابياتها.

* كما أشارت النتائج في متغير محل الإقامة إلا أن تقارب في النسب بين سكان الريف والمركز الحضري و المدينة في اعتبار أن المسلسل صور كل العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري وهذا بنسبة 46.2% للريف و31.6% للمركز الحضري و 47.6% وهي نسب كبيرة منهم، كما تقاربت نسب فئة سكان المركز الحضري وسكان المدينة في أن المسلسل صور علاقة الأخوة ب 31.6% و23.8% لكل منهما، أما 21.2% من سكان الريف يرون أن المسلسل قد صور علاقة الجيرة.

نرى أن أغلبية المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة قد اعتبروا أن المسلسل الدرامي "أولاد الحلال" صور كل العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري، و هذا أولا لقرب المسلسل من المجتمع الجزائري ككل مهما كان مكان تواجده وثانيا لوحدة البيئة الاجتماعية الجزائرية ولتشابه العلاقات التي يعيشها أفرادها لذلك كانت عملية فهمهم لطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها المجتمع نفسها، بمعنى عدم وجود تأثير لمتغير محل الإقامة لتشابه الإجابات عند المبحوثين.

* و بالنسبة لمتغير المستوى المعيشي فأظهرت النتائج تفوق الفئات الثلاث في الخيار الذي يقول أن المسلسل قد صور كل العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها المجتمع الجزائري عند وذلك بنسبة 61.5% عند فئة المستوى الضعيف، و 41.7% عند فئة المستوى المتوسط و 36.8% عند فئة المستوى الجيد، كما أن 25% من فئة المستوى المتوسط اعتبروا أن المسلسل صور علاقة الأخوة، و 31.6% اعتبروا أنه صور علاقات الجيرة.

نلاحظ أن المبحوثين حسب هذا المتغير يعتبرون كذلك أن مسلسل "أولاد الحلال " قد صور كل العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري وهذا يحيلنا إلى أنه مهما كان المستوى المعيشي الذي يعيشه الجزائري فإن العلاقات الاجتماعية التي تسود واقعه هي نفسها، وإن واقعه الاجتماعي هو نفسه بمعنى عدم تأثير متغير المستوى المعيشي.

الجدول رقم 33: يوضح طبيعة المعارف التي كونها المبحوثون بعد التعرض للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال "حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	التعرض لأزمة اجتماعية		الدخول في نقاش حول قضايا و موضوعات لها علاقة بالواقع المعيش		البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضك في الواقع المعيش		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	7	19.4	14	38.9	15	41.7	36	%39.1
أنثى	9	16.1	27	48.2	20	35.7	56	%60.9
المجموع	16	17.4	41	44.6	35	38	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	5	26.3	9	47.4	5	26.3	19	%20.7
الريف	5	9.6	21	40.4	26	50	52	%56.5
المدينة	6	28.6	11	52.4	4	19	21	%22.8
المجموع	16	17.4	41	44.6	35	38	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	3	23.1	8	61.5	2	15.4	13	%14.1
متوسط	10	16.7	28	46.7	22	36.7	60	%65.2
جيد	3	15.8	5	26.3	11	57.9	19	%20.7
المجموع	16	17.4	41	44.6	35	38	92	%100

توضح الإحصائيات في هذا الجدول تقارب في النسب بين المبحوثين من فئتي الذكور والإناث الذين كونوا معارف يمكنهم الاعتماد عليها عند التعرض لأزمة اجتماعية من خلال التعرض للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" بنسبة 19.4% و 16.1% لكل منهما، كما تبين لنا تفوق فئة الإناث في كونهن كون معارف يمكنهن الاعتماد عليها عند الدخول في نقاش حول قضايا وموضوعات لها علاقة بالواقع المعيش من خلال التعرض للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال"وذلك بنسبة 48.2%، وتفوق الذكور في كونهم كونوا معارف يمكنهم الاعتماد عليها عند البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضهم في الواقع المعيش بنسبة 41.7%.

نستنتج من خلال هذه الإحصائيات أن أغلبية الذكور قد كونوا معارف يمكنهم الاعتماد عليها في البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضهم في الواقع المعيش لكونهم يرون أن مسلسل "أولاد الحلال" كان مرآة عاكسة لواقعهم المعيش بنقل أبرز القضايا الموجودة فيه مع تقديم الحلول الممكنة لها فالطريقة والأسلوب الذي قدم به "أولاد الحلال" يوضح ترابط في الأحداث ومع كل مشكل وحدث يتم تبيان الحل له ومثال ذلك الصعوبات والمشاكل التي يدخل فيها الأخوين زينو ومرزاق وفي كل مرة ينفذون منها وبما أن المسلسل قد كان من بطولة رجالية أكثر فإنه ارتبط بمشاكل الشباب الجزائري اليومية في الواقع الذي يعيشونه، وعند الإناث فإن النسبة الأبرز كانت عند المبحوثات الذين كون معارف يمكن الاعتماد عليها في حال الدخول في نقاشات حول قضايا وموضوعات لها علاقة بالواقع المعيش لأن الإناث بطبيعتهم يدخلن في نقاشات حول المواضيع والقضايا التي يعيشونها بدرجة أكبر ولأن المسلسل قد تحدث عن قضايا تخص المرأة كالسحر والشعوذة الخيانة وقصص الحب.

* وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فقد أظهرت النتائج أن سكان الريف وبنسبة عالية تمثلت في 50% كونوا معارف من خلال التعرض للمسلسل يمكنهم الاعتماد عليها عند البحث عن حلول لمشاكل قد تعترضهم في واقعم المعيش، وعند سكان المركز الحضري فقد تقاربت نسبهم في خيار أنهم كونوا معارف من خلال التعرض للمسلسل يمكنهم الاعتماد عليها عند التعرض لأزمة اجتماعية وذلك بنسبة 26.3% و 28.6% لكل فئة منهما، ونفس الأمر عند الفئتين في كونهم كونوا معارف من خلال التعرض للمسلسل يمكنهم الاعتماد عليها عند الدخول في نقاش حول مشاكل لها علاقة بالواقع المعيش وذلك ب 47.4% لسكان المركز الحضري، و 52.4% لسكان المدينة.

نلاحظ أن كلما كان السكان من مناطق نائية قليلة الكثافة في الريف كلما اعتمد المبحوثون على ما اكتسبوه من المسلسل في البحث عن الحلول للمشاكل التي قد تعترضهم في واقعهم المعيش وذلك يعود إلى أن "أولاد الحلال" قد تناول مواضيع قريبة من واقعهم و عالجها بطرق يمكن لهم اعتمادها للخروج من ما يعيشونه أو قد يعيشونه و كلما كانوا من مناطق كثيرة الكثافة و العمران عند سكان المركز الحضري والمدن كلما كان الاعتماد على المعارف المكتسبة من خلال التعرض للدراما الجزائرية أولاد الحلال" عند حال الدخول في نقاش حول قضايا وموضوعات لها علاقة بالواقع المعيش لأن سكان هذه المناطق بطبيعته وباختلافه ذهنياتهم ومعارفهم يدخلون في كثير من المناقشات حول أهم المشاكل الموجودة على مستوى الواقع المعيش كذلك لكون أن مسلسل "أولاد الحلال " قد كانت عليه ردود أفعال مختلفة حول ما قدمه و أن في هذه المناطق يعتبر الإعلام ووسائله مصدرا أولا للمعلومة بحيث يتم الاعتماد عليه في الحياة اليومية للأفراد، ومنه نجد أن هناك تأثير للمستوى المعيشي على المعارف المكونة لدى المبحوثين من خلال التعرض للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال".

* وحول تأثير متغير المستوى المعيشي فقد بينت النتائج أن 23.1% من فئة المستوى المعيشي الضعيف كونوا معارف يمكن الاعتماد عليها عند التعرض لأزمة اجتماعية، كما بينت تفوق فئة المستوى الضعيف و المتوسط في المعارف المعتمد عليها عند الدخول في نقاش حول قضايا لها علاقة بالواقع المعيش و ذلك ب 61.5% و 46.7% لكل فئة، وتفوقت فئة المستوى الجيد في المعارف التي يمكن الاعتماد عليها عند البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضهم في واقعهم المعيش و ذلك بنسبة 57.9%.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين في كلما كان المستوى المعيشي للمبحوثين منخفض و متوسط كلما كونوا معارف من خلال التعرض للدراما الجزائرية يمكنهم الاعتماد عليها عند الدخول في نقاش حول القضايا والمواضيع التي قد تعترضهم في واقعهم المعيش بسبب أن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه هؤلاء الأفراد يتشابه وللأن واقعهم يتشابه مع الواقع المعيش المصور في المسلسل و بذلك يكون المسلسل مصدرا للمعارف التي تساعدهم في نقاشاتهم حول قضاياهم، وكلما كان المستوى جيد كلما كون المسلسل لدى المبحوثين معارف تساعدهم على حل المشاكل التي قد تعترضهم في واقعهم المعيش لأن هذا الفئة تسعى دائما للظهور في أحسن الأحوال أمام العامة من أجل الحفاظ على المكانة و الاستمرار في السيطرة لذلك فإنها تستنفذ كل المصادر التي تمكنها من ذلك و بما أن المسلسل قد تطرق لأصحاب المال و رجال الأعمال و نظرة الفقراء لهم و كيف كان الشقيقان يقومان بالاحتيال عليه وسلب أموالهم ولهذا قد يكون المسلسل مصدرا لهم في حال التعرض لمثل هذه المشاكل فيجدون الحلول المناسبة من خلاله، ومنه هنا يتبين لنا تأثير متغير المستوى المعيشي على المعارف المكتسبة من خلال التعرض للمسلسل لوجود اختلاف في النسب بين المبحوثين.

الجدول رقم 34: يوضح أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل أولاد الحلال " القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المتغيرات الدراسة:

المتغيّرات	البطل و المنقذ		المضحي		الانتهازي		الضحية(المغبون)		المجموع	
النّوع	ك	%	2	ك	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	17	47.2	11	5.6	5	13.9	12	33.3	36	%39.1
أنثى	19	33.9	13	19.6	10	17.9	16	28.6	56	%60.9
المجموع	36	39.1	ك	14.1	15	16.3	28	30.4	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	%	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	10	52.6	1	5.3	4	21.1	4	21.1	19	%20.7
الريف	19	36.5	10	19.2	10	19.2	13	25	52	%56.5
المدينة	7	33.3	2	9.5	1	4.8	11	52.4	21	%22.8
المجموع	36	39.1	13	14.1	15	16.3	28	30.4	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	2	15.4	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	2	15.4	8	13.3	3	23.1	6	46.2	13	%14.1
متوسط	27	45	3	15.8	9	15	16	26.7	60	%65.2
جيد	7	36.8	13	14.1	3	15.8	6	31.6	19	%20.7
المجموع	36	39.1	2	5.6	15	16.3	28	30.4	92	%100

توضح البيانات المقدمة في هدا الجدول أن هناك تقارب في النسب بين كل من الذكور والإناث في كل من خيار البطل و المنقذ ب 47.2% و33.9% لكل فئة على التوالي، ونفس الأمر في خيار شخصية المضحي يتبين تفوق نسبة الإناث و ذلك ب 19.6%، وكذلك في خيار شخصية الانتهازي بنسبة 17.9%، كما تقاربت نسب النوعين في خيار شخصية الضحية و ذلك بنسبة 33.3% للذكور و28.6% للإناث.

من هذه النتائج نستنتج أن أغلبية المبحوثين من الذكور والإناث كانوا قد اختاروا شخصية البطل والمنقذ كأقرب شخصية من الشخصيات بالواقع الاجتماعي الجزائري، لطبيعة وتركيبة المجتمع الجزائري بحيث أنه لايزال مجتمعا متلاحما متمسكا بروح التعاون ومد يد المساعدة لكل محتاج واحترام كل ما هو انساني و عليه فإن المشاهد الجزائري ينجذب بدرجة أكبر لشخصية البطل والمنقذ التي جسدها الممثل عبد القادر جرو في دور مرزاق الذي كان بمثابة روبن هود لأبناء حيه يقدم يد

المساعدة للفقراء الذي يقصدونه دون تردد و يدافع عن المظلومين ، ومنه يظهر لنا عدم تأثير متغير النوع و هذا لتقارب النسب بين النوعين.

* وأظهرت نتائج الإقامة تفوق سكان المركز الحضري في خيار شخصية البطل والمنقذ وذلك بنسبة 52.6% في حين تقاربت نسب سكان الريف والمدينة في هذا الخيار فكانت 36.5% عند سكان الريف و 33.3% عند سكان المدينة، كما اختار سكان الريف كل من شخصية المضحي والانتهازي بنسبة 19.2% لكل منهما، و 52.4% من سكان المدينة اختاروا شخصية المغبون وهي نسبة كبيرة منهم .

من هذه البيانات نستنتج أن كل من سكان الريف والمركز الحضري كانوا قد اختاروا شخصية البطل و المنقذ على أنها أقرب شخصية من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري وهذا لأن سكان هذه المناطق يتأثرون بقضايا الشهامة والبطولة وحماية المظلوم بدرجة كبيرة لطبيعة الحياة التي يعيشونها، وعند سكان المدن كانت النسبة الأعلى عند المبحوثين الذين اختاروا شخصية المغبون لكون أن المدينة هي منطقة يكثر فيها الأشخاص الذين يعيشون في أحياء فقيرة يأكل فيها القوي الضعيف كتلك التي صورها المسلسل ويعانون من ظروف اجتماعية ومادية قاهرة فيكونون ضحايا لهذه الظروف، فكلما كان السكان من المناطق النائية والبعيدة كلما تأثروا بقضايا الشهامة والبطولة وكلما كانوا من سكان المناطق المتطورة كثيرة الحركة كلما كانت تأثروا بقضايا الفقر والغبن والمعاناة بمعنى وجود تأثير لمتغير محل الإقامة.

* وحول متغير المستوى المعيشي فإن النتائج تشير إلى تفوق فئة المستوى المعيشي الضعيف في خيار شخصية المغبون بنسبة 46.2%، و في خيار شخصية الانتهازي كذلك بنسبة 23.1%، وتقاربت نسب المبحوثين في خيار شخصية البطل و المنقذ عن فئة المستوى المتوسط ب 45% وفئة المستوى الجيد ب 36.8%، و تقاربت النسب كذلك بين الفئات الثلاثة في خيار شخصية المضحي 13.3% للمستوى الضعيف و 15.8% للمتوسط و14.4% للجيد.

من خلال هذه البيانات نستنتج أن كلما كان المستوى المعيشي ضعيف ومنخفض كلما اختار المبحوثين شخصية الضحية بأنها أقرب شخصية للشخصيات الموجودة في واقعهم الاجتماعي لأن من هم من هذه الفئة يعيشون في مستوى معيشي متدني ويعانون من ظروف مزرية هذا ما يجعلهم يعتبرون أنفسهم ضحايا مغبونون وأن كل الظروف ضدهم, وكلما تحسن المستوى وارتفع كلما اختار

المبحوثون شخصية البطل والمنقذ لأن هؤلاء يسعون دائما لأن يكونوا ممثلين للمجتمع وأن يظهروا بشخصية البطل الذي يدافع عن غيره من الضعفاء، ، وعليه هناك تأثير لمتغير المستوى المعيشي.

الجدول رقم 35: يوضح المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال" وعكست واقع المبحوثين حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	العلاقات الاجتماعية		الهندام وطريقة اللباس		أسلوب التحدث والحوار		نمط العيش		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	12	33.3	3	8.3	9	25	12	33.3	36	%39.1
أنثى	19	33.9	7	12.5	11	19.6	19	33.9	56	%60.9
المجموع	31	33.7	10	10.9	20	21.7	31	33.7	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	9	47.4	2	10.5	3	15.8	5	26.3	19	%20.7
الريف	17	32.7	5	9.6	11	21.2	19	36.5	52	%56.5
المدينة	5	23.8	3	14.3	6	28.6	7	33.3	21	%22.8
المجموع	31	33.7	10	10.9	20	21.7	31	33.7	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	7	53.8	2	15.4	2	15.4	2	15.4	13	%14.1
متوسط	14	23.3	6	10	15	25	25	41.7	60	%65.2
جيد	10	52.6	2	10.5	3	15.8	4	21.1	19	%20.7
المجموع	31	33.7	10	10.9	20	21.7	31	33.7	92	%100

حسب نتائج الجدول فإن نسب الفئتين قد تقاربت في الخيار الذي يقول أن العلاقات الاجتماعية التي عرضها المسلسل هي من المظاهر التي عكست واقع المبحوثين وذلك بنسبة 33.3% للذكور و 33.9% للإناث، و أن 12.5% من الإناث اختاروا مظاهر الهندام وطريقة اللباس، و 25% من الذكور اختاروا مظهر أسلوب الحوار و التحدث، و في خيار مظهر نمط العيش فقد تقاربت النسب بين الفئتين و تساوت مع خيار مظاهر العلاقات الاجتماعية.

نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أن أغلبية المبحوثين من الفئتين قد اعتبروا أن كل من العلاقات الاجتماعية ونمط العيش هما المظاهر التي تم عرضها في مسلسل" أولاد الحلال " وعكست

واقعهم وهذا راجع إلى أن مسلسل" أولاد الحلال" قد تناول عدة أنواع من العلاقات الاجتماعية ذات الطبيعة المختلفة فرأينا من خلاله علاقة الأخوة التي جمعت **عبد القادر جرو** و**يوسف سحيري**, وعلاقة الصداقة بين **عبد القادر** ورضا الذي جسده الممثل **محمد خساني** , وعلاقة الزوجية بين خالد وزوجته، وعلاقة الأمومة التي جسدتها **مليكة بلباي** في دور زليخة مع بناتها دليلة وليلى، وعلاقة الحب بين دليلة التي تعشق مرزاق منذ قدومه إلى الحي ، وعلاقات المصالح بين ليلى التي تبحث عن مصالحها خارج الحي بإغواء علي ....، كل هذه العلاقات موجودة فعلا فلا يمكن إنكار أن الواقع المعيش لأي جزائري لا يخلوا من مثل هذه العلاقات الاجتماعية، وبالنسبة لنمط العيش فإن مسلسل "أولاد الحلال" كان قريبا من الجزائر العميقة ومن نقل الوجه الحقيقي للمجتمع الجزائري البسيط في الأحياء الشعبية ونمط عيشها فأسلوب حياة الشاب والشابة وطريقة مجابهتهم للمصاعب و البحث عن لقمة العيش وتعاملاتهم خلال يومهم في هذا المسلسل هي صور للواقع الحقيقي للمجتمع الجزائري ونمط الذي يتخذه للعيش، و هذا يعني عدم وجود لتأثير النوع بسبب تقارب نسب النوعين.

* و بالنسبة لتأثير مكان الإقامة فنلاحظ تفوق سكان الريف و المدينة في خيار نمط العيش ب 36.5% و 33.3% لكل منهما و هي نسب متقاربة، إلى أن 47.4% من سكان المركز الحضري اختاروا مظاهر العلاقات الاجتماعية، كما أن 28.6% من سكان المدينة اختاروا مظهر أسلوب التحدث و الحوار.

نسجل أن أعلى نسبة عند سكان الريف و المدينة كانت عند المبحوثين الذين اعتبروا أن نمط العيش هو الظاهرة التي عرضها المسلسل وعكست واقعهم لأن "أولاد الحلال" صور طريقة العيش في الأحياء العشوائية المهمشة بالمدن الكبرى وبين حقيقة تعايش أفرادها مع الأمور، وفق حكاية واقعية كانت معبرة عن ما يعشه المجتمع الجزائري، وبهذا كان نمط العيش بالمسلسل قريب من سكان المدن لأنه صور نمط حياة أبناء الأحياء الشعبية المدينة ولتشابه القائم بين الحياة في هذه الأحياء و الحياة بالريف، وسكان المركز الحضري النسبة الأعلى كانت عند المبحوثين الذين اختاروا العلاقات الاجتماعية لأن مسلسل "أولاد الحلال" صور العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يعيشها أي فرد من أفراد المجتمع الجزائري مهما كانت أماكن تواجده كل حسب حالته وبما أن سكان هذه المناطق يعيشون ضمن تجمعات سكانية كبيرة فمن الطبيعي أن يكون لديهم أنواع مختلفة من العلاقات الاجتماعية التي تربط في بينهم، وعليه نلاحظ تأثير متغير مكان الإقامة على طبيعة المظاهر التي عرضها المسلسل وعكست واقع المبحوثين.

* و حول تأثير المستوى المعيشي فإن فئة المستوى المعيشي الضعيف اختاروا مظاهر العلاقات الاجتماعية بأعلى نسبة وهي 53.8% وتقاربت نسبة فئة المستوى الجيد معهم وهي 52.6%، بينما اعتبرت فئة المستوى المعيشي المتوسط و بنسبة 41.7% أن ظاهرة نمط العيش المعروضة في المسلسل هي التي عكست واقعهم المعيش.

نستنتج من خلال هذه البيانات أن النسب الأبرز عند كل من فئة المستوى المعيشي الضعيف والجيد كانت نفسها وهي العلاقات الاجتماعية وهو ما يحيلنا إلى أنه مهما اختلف المستوى المعيشي فإن العلاقات الاجتماعية المتضمنة في الواقع الاجتماعي للجزائريين تبقى نفسها لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي هي متماثلة في المجتمع الجزائري، وعند فئة المستوى الاجتماعي المتوسط فإن نمط العيش هي المظهر الذي اعتبره المبحوثون بهذه الفئة عاكسة لواقعهم لأن أولاد الحلال قد صور حياة المجتمع الجزائري وطريقة عيشه بأسلوب ناقل ومعبر عن نمط العيش الحقيقي للواقع الجزائري وخصوصا لفئات الاجتماعية المتوسطة والضعيفة، بمعنى أن هناك تأثير لمتغير المستوى المعيشي.

الجدول رقم 36: يوضح القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" من وجهة نظر المبحوثين حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	الكرم		الشرف		التسامح		الكره و التحقير		التضحية		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	6	16.7	5	13.9	7	19.4	4	11.1	14	38.9	36	%39.1
أنثى	8	14.3	18	32.1	7	12.5	7	12.5	16	28.6	56	%60.9
المجموع	14	15.2	23	25	14	15.2	11	12	30	32.6	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	3	15.8	6	31.6	2	10.5	1	5.3	7	36.8	19	%20.7
الريف	8	15.4	12	23.1	11	21.2	8	15.4	13	25	52	%56.5
المدينة	3	14.3	5	23.8	1	4.8	2	9.5	10	47.6	21	%22.8
المجموع	14	15.2	23	25	14	15.2	11	12	30	32.6	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	5	38.5	4	30.8	1	7.7	2	15.4	1	7.7	13	%14.1
متوسط	6	10	12	20	11	18.3	7	11.7	24	40	60	%65.2
جيد	3	15.8	7	36.8	2	10.5	2	10.5	5	26.3	19	%20.7
المجموع	14	15.2	23	25	14	15.2	11	12	30	32.6	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور قد تقاربت مع الإناث في كل من الاعتقاد الذي يقول أن قيمة الكرم هي القيمة الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" بنسبة 16.7% و 14.3% لكل فئة منهما، وفي الاعتقاد الذي يقول أن قيمة الكره والتحقير هي القيمة الأكثر بروزا في الدراما الجزائرية "أولاد الحلال" فقد تقاربت النسب أيضا وهذا ب 11.1% للذكور و 12% للإناث، و أن 38.9% اعتقدوا أن قيمة التضحية هي الأبرز، و 32.1% من الإناث اعتقدوا أن قيمة الشرف هي الأبرز.

من خلال الملاحظة نجد أن التضحية هي القيمة الأكثر بروزا لدى الذكور لأن الذكور من أهم خصائصهم التضحية التي تدل على القوة و الرجولة وهو ما شاهدناه في مسلسل "أولاد الحلال" من

خلال المواقف التي يقوم بها الأخ الأكبر والتضحية من أجل حماية اخوته والدفاع عنهم، أما الإناث فكانت القيمة الأكثر بروزا حسب اعتقادهم هي الشرف، حيث يفسر هذا بأن الإناث تتأثرن كثيرا بمواقف الشرف وحماية العرض والسمعة، وهو ما نجده في الكثير من مشاهد مسلسل "أولاد الحلال"، من خلال الخوف على شرف المرأة وكل ما يخدش سمعتها، ومنه يتبين لنا تأثير متغير النوع القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" من وجهة نظر المبحوثين لاختلاف النسب بين الذكور و الإناث.

* أما في ما يخص متغير مكان الإقامة فنجد أن المبحوثين قد تقاربوا في اختيار أن قيمة الكرم هي القيمة الأكثر بروزا بنسبة 15.8% عند سكان المركز الحضري و 15.4% عند سكان الريف و 14.3% عند سكان المدينة، وتقاربت أيضا في قيمة الشرف بين فئة سكان الريف والمدن بنسبة 23.1% و 23.8% لكل فئة على التوالي بينما كانت نسبة سكان المركز الحضري في هذه الفئة هي الأعلى ب 31.6%، و أن 36.8% من سكان اللايف اختاروا قيمة التضحية بينما اختارها سكان المدينة بنسبة 47.6% وهي نسب كبيرة عند كلا الفئتين.

كلما كان المبحوثون من سكان مناطق ظروفها الحياتية صعبة في الريف والمدينة كلما نجد بروز قيمة التضحية، حيث تفسر هذه النتيجة بأن المجتمع الجزائري مجتمع لديه نفس التفكير والمبادئ مهما اختلفت الأماكن و مناطق العيش، فيتميز بالشجاعة واحترام المواقف الإنسانية التي تدل على تحمل مسؤولية الغير وهو ما يوجد في خصال سكان هذه المناطق لصعوبة ظروف العيش فيها، وهو ما لاحظناه في مسلسل "ألاد الحلال" من خلال تضحية الأم من أجل أولادها، والأخ من أجل أخيه، و الطفل من أجل عائلته، وكلما تغيرت الظروف عند سكان المركز الحضري كلما كان الميل إلى قيمة الشرف لأن سكان هذه المناطق يتأثرون ويحترمون كل ما له علاقة بالشرف والنزاهة وعليه نلاحظ تأثير متغير المستوى المعيشي.

* في حين جاءت نتائج متغير المستوى المعيشي مظهرت تفوق أصحاب المستوى المعيشي الضعيف في قيمة الكرم بنسبة 38.5%، وأصحاب المستوى المتوسط في قيمة التضحية بنسبة 40%، و أصحاب المستوى الجيد في قيمة الشرف بنسبة 36.8%.

نلاحظ من خلال قراءة الجدول السابق أن كلما كان المستوى المعيشي ضعيف كلما كان الاعتقاد لأن قيمة الكرم هي القيمة الأكثر بروزا في مسلسل "أولاد الحلال هذا ما يجعلنا نفسر هذا الاعتقاد بأن الذين لديهم مستوى معيشي ضعيف نجدهم أكثر كرما وجودا من الذين لديهم مستوى معيشي جيد هذا ما نلاحظه في المجتمع الجزائري عامة ومشاهد المسلسل خاصة، لأن سكان الحي الذي تم تصوير مسلسل "أولاد الحلال" فيه أغلبهم فقراء وذوي مستوى معيشي جد ضعيف لكنهم

يتميزون بالكرم ومساعدة الغير، بينما كان اعتقاد الذين لديهم مستوى معيشي متوسط يصب في قيمة التضحية لأنهم الفئة التي تمثل المجتمع الجزائري والطاغية فيه، و أن المجتمع الجزائري من صفاته أنه يتميز بالتضحية و القدرة على تحمل المسؤولية ، أما قيمة الشرف فكانت طاغية لدى الأشخاص الذين لديهم مستوى معيشي جيد يمكن تفسير هذه بأن الأشخاص الأغنياء يبحثون دائما عن بناء السمعة الجيدة والحفاظ على الشرف من أجل زيادة رأس المال والثروة، فكلما انخفض المستوى المعيشي كلما ساد الاعتقاد ببروز قيمة الكرم، وكلما تحسن وارتفع هذا المستوى كلما ساد الاعتقاد ببروز قيم التضحية والشرف مما يعني أن هناك تأثير لمتغير المستوى المعيشي.

الجدول رقم 37: يوضح طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال " حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	ألفاظ مقبولة اجتماعيا و متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري		ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا و غير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	14	38.9	22	61.1	36	%39.1
أنثى	37	66.1	19	33.9	56	%60.9
المجموع	51	55.4	41	44.6	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	12	63.2	7	36.8	19	%20.7
الريف	28	53.8	24	46.2	52	%56.5
المدينة	11	52.4	10	47.6	21	%22.8
المجموع	51	55.4	41	44.6	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	9	69.2	4	30.8	13	%14.1
متوسط	29	48.3	31	51.7	60	%65.2
جيد	13	68.4	6	31.6	19	%20.7
المجموع	51	55.4	41	44.6	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 61.1% من الذكور الذين اعتقدوا أنها ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا وغير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري، وعند الإناث فإن نسبة 66.1% اعتقدن بأن

طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري، وهي نسب فاقت نصف العينة من كل فئة.

من خلال الملاحظة نجد أن نسبة كبيرة من الذكور الذي كانت إجابتهم بأن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا وغير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري، هذا يعني أن الذكور غير معتادين على مشاهدة الألفاظ والمشاهد المصورة في مسلسل "أولاد الحلال" من قبل لنقص متابعة المسلسلات بصفة عامة، لذلك نجدهم معارضين مثل هذه الألفاظ ومعتقدين حسب نظرهم أنها لا تليق بالمجتمع الجزائري وعاداته التي لا تخلو من الجو العائلي، فهنا لا يستطيع أن يشاهد أو يتابع مثل هذه المسلسلات وسط الأسرة، عكس الإناث الذي نجد نسبتهم مرتفعة في اعتقادهم أن ألفاظ مسلسل "أولاد الحلال" مقبولة ومتعارف عليها، لتأثرهم بالمسلسلات الأجنبية التي نجد فيها مثل هذه الألفاظ لذلك لم تجد أي مانع في استخدامها ومتابعتها في الدراما التلفزيونية الجزائرية، وأنها تطور ملحوظ في تاريخ التلفزيون الجزائري.

* أما بخصوص متغير مكان الإقامة فإن سكان المراكز الحضرية قد تفوقوا و بنسبة 63.2% في الاعتقاد الذي يقول بأن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري، كما تقاربت نسب عند سكان الريف والمدينة في هذا الاعتقاد وكانت عالية أيضا و ذلك ب 53.8% و52.4% لكل منهما على التوالي، كما تقاربت النسب عند هتين الفئتين في الاعتقاد القائل بأن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا وغير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 46.2% لسكان الريف و 47.6% لسكان المدينة.

نلاحظ أن كل نسب مكان الإقامة كانت مرتفعة في الاختيار الذي يقول أن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" مقبولة ومتعارف عليها في المجتمع الجزائري يمكن أن نفسر ذلك بأن الأفكار والمعتقدات لا تتغير مهم اختلفت و تغيرت أمكان الإقامة، وعليه فإنه لا وجود لأي تأثير أحدثه مكان الإقامة على طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال" من وجهة نظر المبحوثين.

* و خلصت نتائج متغير المستوى المعيشي إلى تفوق كل من فئة المستوى المعيشي الضعيف والجيد في الاعتقاد الذي يقول بأن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 69.2% للضعيف و 68.4% للجيد وهي نسبة كبيرة من الفئتين، كما تفوقت فئة المستوى المتوسط في الاعتقاد

القائل بأن طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا و غير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 51.7%.

من خلال الاستنتاجات السابقة وجدنا أن أغلب المبحوثين من المستويات المعيشية الضعيفة والجيدة اعتقدوا بأن طبيعة الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري لقرب المسلسل من البيئة الجزائرية من جهة وإلى التماثل الذي يعيشه المجتمع الجزائري على كافة الأصعدة من جهة أخرى، فالمسلسل قدم في بيئة جمعت بين من هم فقراء ومن هم من أصحاب المال، إلا أن اعتقاد فئة المستوى المتوسط كانت عكسهما بحيث اعتبروها ألفاظ غير مقبولة و لا يوجد تفسير منطقي لذلك، وعليه فإن هناك تأثير لمتغير المستوى المعيشي لوجود اختلاف ليس بالكبير بين الفئات.

الجدول رقم 38: يوضح طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة له		بيئة اجتماعية بعيدة من الواقع الاجتماعي الجزائري وغير ناقلة له		مزيج بين الاثنين		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	19	52.8	5	13.9	12	33.3	36	%39.1
أنثى	25	44.6	10	17.9	21	37.5	56	%60.9
المجموع	44	47.8	15	16.3	33	35.9	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	11	57.9	4	21.1	4	21.1	19	%20.7
الريف	26	50	7	13.5	19	36.5	52	%56.5
المدينة	7	33.3	4	19	10	47.6	21	%22.8
المجموع	44	47.8	15	16.3	33	35.9	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	5	38.5	3	23.1	5	38.5	13	%14.1
متوسط	29	48.3	9	15	22	36.7	60	%65.2
جيد	10	52.6	3	15.8	6	31.6	19	%20.7
المجموع	44	47.8	15	16.3	33	35.9	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تقارب في النسب بين الذكور و الإناث في كل الخيارات المتعلقة بطبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" إلا أن النسب العالية كانت عند المبحوثين الذي اعتبروا أن طبيعة البيئة المصورة في المسلسل هي بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة فكانت نسبة الذكور 52.8% ونسبة الإناث44.6%، ثم تليها نسب المبحوثين الذين اعتبروا أن طبيعة هذه البيئة هي مزيج بين كونها ناقلة للواقع الجزائري و غير ناقلة له في نفس الوقت.

نجد أنه في متغير النوع ارتفعت نسبة الاعتقاد الذي يقول أن طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة له عند كلا الجنسين، يمكن أن نفسر ذلك أن مسلسل "أولاد الحلال" استوحى مشاهده من صلب الواقع الاجتماعي الجزائري ومن معاناة أحيائه التي تدل على الفقر ضعف المستوى المعيشي والتعليمي، فهو

مثله أحسن تمثيل، عكس ما تعودنا عليه في الدراما التلفزيونية الجزائرية في السابق التي تستوحي مشاهدها من الخيال ولا يعبر على الواقع الجزائري، ومنه نسجل عدم تأثير متغير النوع لعدم اختلاف النسب بين النوعين.

* أما في ما يخص متغير مكان الإقامة نجد تفوق سكان الريف و المركز الحضري في خيار أن بيئة المسلسل هي بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة له بنسبة 50% للريف و 57.9% للمركز الحضري وهي نسب متقاربة، غير أن سكان المدينة قد اعتبروا بأكبر أن بيئة المسلسل هي مزيج بين البيئتين الناقلة وغير الناقلة وهذا بنسبة 47.6%.

يمكن أن نفسر هذه القراءة أنّه كلما طان السكان من مناطق سكانية صغيرة كلما حاولوا أن يفهموا واقعهم من خلال مسلسل "أولاد الحلال" فوجدوا أنه يمثل جزء من حياتهم الذي يعيشونها في مجتمعهم ، أما سكان المدينة فمزجوا بين الواقع والخيال لأنهم قسموا مشاهد المسلسل إلى ما يمثلهم وما هو بعيد عن واقعهم، من المستحيل أن تكون كل مشاهد المسلسل مأخوذة من قصة حقيقية واقعية، فيجب أن يكون فيها جزء من التفكير والخيال أو التعديل في سيناريو المسلسل، وهذا راجع إلى جعل المشاهد يلاحظ مثل هذه الاختلافات ويفرق بين ما هو موجود في الواقع وما هو من صلب الخيال، وكلمت كانوا من مناطق الكبيرة لما اعتقدوا أن المشاهد المصورة في المسلسل التي تدل على الفقر والاحياء القصدرية وتدهور المستوى المعيشي هي مشاهد مبالغ فيها لأنهم يعيشون حياة الرفاهية في المدينة وقليل أن يشاهدون مثل هذه الحالات فنجدهم غير معتادين على مثل هذه المناظر، فهم لا يعوا ما يعانيه مجتمعهم، بمعنى وجود تأثير لمتغير المستوى المعيشي على عملية فهم المبحوثين لطبيعة البيئة التي يعيشونها والبيئة المقدمة في المسلسل.

* أما فيما يخص نتائج متغير المستوى المعيشي فإن الاحصائيات تحيلنا إلى تفوق فئة المستوى المعيشي الضعيف في خيار أن البيئة المصورة في المسلسل هي مزيج بين البيئتين الناقلة وغير الناقلة للواقع الجزائري بنسبة 38.5%، بينما جاءت نسب فئتي المستوى المتوسط و الجيد في هذا الخيار بنسبة 36.7 للأولى و 31.6% للثانية و كلها نسب متقاربة، كما تفوقت هتين الفئتين وتقاربتا في خيار أن البيئة المصورة في المسلسل هي بيئة ناقلة للواقع الجزائري و ذلك بنسبة 48.3% للضعيف و 52.6% للجيد في حين كانت نسبة الضعيف في هذه الفئة 38.5%، وفي خيار أن بيئة المسلسل هي بيئة بعيدة عن الواقع الجزائري وغير ناقلة له فقد تفوقت فئة المستوى الضعيف بنسبة 23.1% بينما تقربت فئتي المتوسط والجيد ب 15% و 15.8% لكل فئة على التوالي.

نستنتج أن كل المبحوثين ارتفعت نسبتهم في الاختيار الذي يقول أن طبيعة البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة

له، نستطيع أن نفسر هذه الملاحظات أن مسلسل "أولاد الحلال" مثل كل الطبقات الاجتماعية كما هي موجودة في الواقع سواءا ذات المستوى الضعيف أو الجيد أو المتوسط، فكل المستويات تتفق مع مشاهد المسلسل وتتطابق معها من حيث الحياة التي تعيشها كل طبقة اجتماعية في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم 39: يوضح الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	القصة الدرامية		طريقة العرض و المعالجة		الديكور و المناظر		الممثلون وأدائهم الفني		الإخراج والصورة		كلّها		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	11	30.6	3	8.3	2	5.6	9	25	1	2.8	10	27.8	36	%39.1
أنثى	15	26.8	5	8.9	5	8.9	10	17.9	4	7.1	17	30.4	56	%60.9
المجموع	26	28.3	8	8.7	7	7.6	19	20.7	5	5.4	27	29.3	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	4	21.1	1	5.3	3	15.8	6	31.6	1	5.3	4	21.1	19	%20.7
الريف	12	23.1	6	11.5	3	5.8	11	21.2	3	5.8	17	32.7	52	%56.5
المدينة	10	47.6	1	4.8	1	4.8	2	9.5	1	4.8	6	28.6	21	%22.8
المجموع	26	28.3	8	8.7	7	7.6	19	20.7	5	5.4	27	29.3	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	5	38.5	0	0	2	15.4	4	30.8	0	0	2	15.4	13	%14.1
متوسط	15	25	6	10	4	6.7	12	20	5	8.3	18	30	60	%65.2
جيد	6	31.6	2	10.5	1	5.3	3	15.8	0	0	7	36.8	19	%20.7
المجموع	26	28.3	8	8.7	7	7.6	19	20.7	5	5.4	27	29.3	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تقارب في النسب بين المبحوثين من النوعين في رأيهم بخصوص الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" فقد اهتم الذكور بالقصة الدرامية بنسبة 30.6% و اهتمت الإناث هنا بنسبة 26.8%، وأثارت طريقة العرض والمعالجة اهتمام المبحوثين من الذكور بنسبة 8.3% والإناث بنسبة 8.9%، واهتم الذكور بالديكور بنسبة 5.6% والإناث بنسبة 8.9%، وفي الممثلون وأدائهم كانت نسبة الذكور 25% والإناث

17.9%، في حين جاءت نسب الاهتمام بكل هذه الجوانب عند الذكور ب 27.8% والإناث 30.4%، إلا أن الإناث قد اهتممن بجانب الإخراج و الصورة بنسبة 7.7%.

نلاحظ من خلال ما سبق أن الذكور اهتموا بالقضة الدرامية بأكبر نسبة لأن قصة المسلسل كانت مركزة عن حياة الشاب الجزائري وما فيها من صعاب بالدرجة الأولى و تضمنت الكثير من التجديد كالاهتمام بتقديم الأكشن ومظاهر الرجولة والبطولة وهو ما يميل له الذكور، و عند الإناث ارتفعت نسبتهم في إثارة الاهتمام بكل الجوانب الموجودة في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"، يمكن أن نفسر ذلك أن هذه الدراما استطاعت أن تأثر عليهم من كل الجهات سواء القصة الدرامية أو طريقة العرض والمعالجة، والديكور و المناظر، الممثلون وأدائهم الفني، والإخراج والصورة، هذا ما يدل على أنهن لاحظن الفرق بين ما كانت وعليه الدراما الجزائرية وما هي عليه الآن، واستطعن أن يبرزن التحول الذي حصل فيها من خلال هذه الجوانب بالأخص أنهن على دراية بالمستوى الذي وصلت إليه الدراما في البلدان الأخرى على اعتبار أنهن أكثر متابعة من الجنس الآخر، بالرغم من تقارب النسب في الخيارات بين الإناث والذكور إلا أنه يتبين لنا تأثير لمتغير النوع على الجوانب المثيرة للاهتمام في المسلسل.

* أما متغير مكان الإقامة فإننا نلاحظ تفوق سكان الريف في الاهتمام بكل الجوانب في المسلسل بنسبة 32.7%، كما اقتربت نسبة سكان المدينة منهم في هذا الخيار فكانت 28.6%، في حين نفوق سكان المركز الحضري في الاهتمام بالممثلين و أدائهم الفني بنسبة 31.6%، إلا أن سكان المدينة اهتموا بالقصة الدرامية بنسبة 47.6%.

نستنتج من خلال الدراسة كلما كان المبحوثون من سكان المناطق المعزولة والفقيرة بالريف كلما اهتموا بكل الجوانب لأنهم لاحظوا في المسلسل حياة تشبه حياتهم ومعيشتهم فتأثروا بها و اهتموا بها كما مكان تمثيل الدراما كان في أزقة حي يشبه حياة الريف هذا ما جعلهم يتأثروا بجميع الجوانب، وكلما كانوا من سكان المراكز الحضرية كلما ارتفعت نسبة تأثرهم بالممثلين و أدائهم الفني، ويفسر ذلك بأن مسلسل "أولاد الحلال" أثر عليهم من خلال أداء الممثلين وأحاسيسهم التي توحي بوطنيتهم واهتمامهم بما يحدث في مجتمعهم، في حين نجد أغلب سكان المدينة أثارهم الاهتمام بالقصة درامية للمسلسل لأن معظم المشاكل التي صورها المسلسل والأحداث توجد في المدينة أكثر من الأماكن الأخرى هذا ما لفت انتباههم لقصة المسلسل، وهو ما يقودنا إلى ملاحظة تأثير متغير محل الإقامة على الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" نظرا لاختلاف النسب بين الفئات.

* وبخصوص متغير المستوى المعيشي نجد أن أصحاب المستوى المعيشي الضعيف قد اهتموا بالقصة الدرامية بنسبة 38.5%، و بالممثلين و أدائهم بنسبة 30.8%، وتقاربت نسب فئتي المستوى المتوسط والجيد في الاهتمام طريقة العرض والمعالجة وهذا بنسبة 10 لفئة المتوسط و10.5% لفئة الجيد، وكذلك في الاهتمام بالديكور والمناظر بنسبة 6.7% للأولى و 5.3% للثانية، في حين اهتموا بكل هذه الجوانب بنسبة 30% لفئة المستوى المتوسط و 36.8% لفئة الجيد.

نجد من خلال ما سبق أن كلما كان المستوى المعيشي ضعيف كلما زاد الاهتمام بالقصة الدرامية التي تم تصويرها في أحد الأحياء الشعبية الفقيرة وترفع النقاب عن الطابوهات المجتمعية بتسليط الضوء على الزوايا المظلمة في تلك الأحياء المنسية المهمشة، حيث نجد أن هذه القصة قريبة أكثر من حياة المستويات الضعيفة فهي مقتبسة من واقعهم ومأساتهم، وكلما كان المستوى المعيشي متوسط أو جيد نجد أن المبحوثين لفتت انتباههم كل الجوانب التي صورها مسلسل "أولاد الحلال"، هذا ما يجعلنا نستنتج أنهم لم يتعودوا على مثل هذه المشاهد والأحداث التي تدل على الفقر والأحياء الهشة والقديمة في واقعهم، لأنهم عاشوا حياة الرفاهية و القصور، فهم وجدوا هذه المشاهد التي احتواها المسلسل جديدة في طرحها وموضوعاتها التي تحاكي الطبقة الضعيفة، يعني أن هناك تأثير لمتغير محل الإقامة على الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال".

المطلب الثالث: تحليل وتفسير النتائج المتعلقة بمؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية "أولاد الحلال":

الجدول رقم 40: يوضح الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	علاقات انسانية		علاقات عنف وانتقام		علاقات مصالح		علاقات تسامح وحب		أخرى		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	20	55.6	5	13.9	6	16.7	4	11.1	1	2.8	36	%39.1
أنثى	31	55.4	12	21.4	8	14.3	5	8.9	0	0	56	%60.9
المجموع	51	55.4	17	18.5	14	15.2	9	9.8	1	1.1	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	11	57.9	2	10.5	4	21.1	1	5.3	1	5.3	19	%20.7
الريف	25	48.1	11	21.2	8	15.4	8	15.4	0	0	52	%56.5
المدينة	15	71.4	4	19	2	9.5	0	0	0	0	21	%22.8
المجموع	51	55.4	17	18.5	14	15.2	9	9.8	1	1.1	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	8	61.5	3	23.1	1	7.7	1	7.7	0	0	13	%14.1
متوسط	31	51.7	12	20	10	16.7	6	10	1	1.7	60	%65.2
جيد	12	63.2	2	10.5	3	15.8	2	10.5	0	0	19	%20.7
المجموع	51	55.4	17	18.5	14	15.2	9	9.8	1	1.1	92	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن الذكور والإناث قد اعتبروا أن الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" هو العلاقات الانسانية بنسب عالية و متقاربة وذلك ب 55.6% للذكور و 55.4% للإناث بمعنى أكثر من نصف أفراد العينة من الفئتين، وأن 21.4% من الإناث اعتبرن أن الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" هو تجسيد علاقات العنف والانتقام، وتقاربت النسب كذلك في أن الهدف هم تجسيد علاقات المصالح بنسبة 16.7% عند الذكور 14.3% عند الإناث، وأن 11.1% من الذكور اعتبروا أن الهدف هو تجسيد علاقات التسامح والحب.

نستنتج أن مسلسل "أولاد الحلال " طغت على مشاهده العلاقات الإنسانية التي استنتجها المبحوثين من الجنسين من خلال متابعته والتركيز على أهم العلاقات التي يمكن أن يجسدها وينجح في تمثيلها

وتأثر في الجمهور المشاهد، ومنه نلاحظ عدم تأثير لمتغير النوع على الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال".

* و في متغير محل الإقامة فإن سكان الريف و المراكز الحضرية تقاربوا في خيار أن الهدف هو تجسيد العلاقات الإنسانية و ذلك 48.1% لسكان الريف و 57.9% لسكان المراكز الحضرية بينما كانت نسبت سكان المدينة هنا هي 71.4%، كما 21.2% من سكان الريف اختاروا علاقات العنف و الانتقام، و 21.2% من سكان المراكز الحضرية اختاروا علاقات المصالح.

نستنتج من خلال هذه القراءة أنه مهما اختلفت مناطق الإقامة لا نستطيع أن نختلف في المشاهد التي تبرز العلاقات الانسانية التي تظهر جلية في مسلسل "أولاد الحلال"، هنا نجد أن أغلبية المبحوثين ركزوا في مشاهدتهم للمسلسل على العلاقات الإنسانية التي تدل على اتفاق المجتمع الجزائري في قوة تأثير المسلسل في الجانب الإنساني على كل من شاهده مهم اختلفت الجهات التي يتابع منها هذه الدراما، مما يعني عدم تأثير متغير المستوى محل الإقامة.

* فيما يخص متغير المستوى المعيشي فالنتائج تظهر أن 61.5% من أصحاب المستوى الضعيف و 63.2% من أصحاب المستوى الجيد اعتبروا أن الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات المسلسل هي العلاقات الإنسانية وهي نسب متقاربة بينما كانت نسبة فئة المستوى المتوسط هي 51.7%، كما تقاربت نسبة فئتي المستوى الضعيف و المتوسط في خيار أن الهدف هو تجسيد علاقات العنف والانتقام ب 23.1% و 20% لكل فئة على التوالي، في حين تقاربت نسب فئتي المستوى المتوسط و الجيد في خيار علاقات المصالح بنسبة 16.7% و 15.8% لكل منهما، و كذلك في خيار علاقات تسامح و الحب بنسبة 10% للمتوسط و 10.5% للجيد.

نستنتج من خلال ما سبق أن النسبة الأبرز من خلال متغير المستوى المعيشي كانت عند المبحوثين الذي اعتقدوا أن الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" هي العلاقات الإنسانية التي برزت من خلال مشاهد مسلسل "أولاد الحلال" كانت محور أنضار الجمهور الجزائري هذا ما جعلهم يتأثرون بالمواقف الإنسانية التي كانت في هذه الدراما، لأنه اعتمد على مشاهد صادقة تعبر على إنسانية الجمهور الجزائري بمختلف مستوياته وقدراته المعيشية ، فمهما اختلفت إلا أنها لا تخلو من بعض المواقف الإنسانية التي تميزها عن غيرها من المحيطات الأخرى .

الجدول رقم 41: يوضح طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري حسب المتغيرات:

المتغيّرات	صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري		صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري		صورة سطحية غير كاملة عن الواقع الجزائري		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	22	61.1	7	19.4	7	19.4	36	%39.1
أنثى	41	73.2	8	14.3	7	12.5	56	%60.9
المجموع	63	68.5	15	16.3	14	15.2	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	12	63.2	3	15.8	4	21.1	19	%20.7
الريف	41	78.8	6	11.5	5	9.6	52	%56.5
المدينة	10	47.6	6	28.6	5	23.8	21	%22.8
المجموع	63	68.5	15	16.3	14	15.2	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	8	61.5	4	30.8	1	7.7	13	%14.1
متوسط	41	68.3	9	15	10	16.7	60	%65.2
جيد	14	73.7	2	10.5	3	15.8	19	%20.7
المجموع	63	68.5	15	16.3	14	15.2	92	%100

نرى من خلال الجدول السابق يظهر لنا تقارب في نسب المبحوثين من النوعين في أن الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي هي صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري و ذلك بنسبة 61.1% عند الذكور و 73.2% عن الإناث، وتساوى اختيار الذكور في أن الصورة المنقولة في المسلسل هي صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري وأنها صورة سطحية غير كاملة عن الواقع الجزائري بنسبة 19.4 لكل منهما.

يمكننا أن نفسر ما سبق ذكره أن كلا الجنسين من الإناث والذكور لاحظوا نفس النتائج التي تعبر عن الصورة التي رسمها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري بكونها صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري، هنا يمكن أن نفسر ذلك من خلال التأثير القوي التي زرعه المسلسل في تفكير الشباب بأنهم جزء من معاناة مجامعهم وأنهم يعيشون نفس المواقف والأحداث التي صورتها هذه الدراما، ومنه لا نجد أي تأثير لمتغير النوع وهذا لتقارب نسب الذكور و الإناث.

* و في نتائج متغير مكان الإقامة فإننا نلاحظ تفوق كل من سكان الريف وسكان المركز الحضري في اعتبار أن الصورة المنقولة في المسلسل هي صورة موضوعية وصادقة عن الواقع المعيش بنسبة 78.8% لسكان الريف و 63.2% لسكان المركز الحضري وهي نسب متقاربة، بينما كانت نسبة سكان المدينة في هذا الخيار 47.8%، و إن 28.6% من سكان المدينة اعتبروا أن هذه الصورة هي صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري، في حين تقاربت النسب في خيار أن الصورة هي صورة سطحية فكانت عن سكان المركز الحضري 21.1% وعند سكان المدينة 23.8%.

نلاحظ من خلال هذه القراءة أن أغلبية السكان سواء في المراكز الحضرية أو الريف أو المدينة كانت إجابتهم تميل إلى الاعتقاد الذي يقول أن طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري هي صورة موضوعية وصادقة عنه، يمكن ارجاع ذلك إلى وعي الشخصيات والممثلين الناشطين خلف الشاشة أو الكاميرا الذي يكفي لحمل قضية إنسانية يناضل من أجلها، كما أنها دليل على وطنيتهم الذي لا جدال فيها والذي جعلت الجمهور المتابع لهذه الدراما يصدق على أنها صورة حقيقية عن الواقع الجزائري مهما اختلف مكان الاقامة و الوسط الذي يعيشون فيه مما يبين عدم تأثير متغير محل الإقامة.

* أما متغير المستوى المعيشي نجد تفوق نسب المبحوثين في الفئات الثلاثة في خيار الاعتقاد بأن الصورة التي نقلها المسلسل هي صورة موضوعية وصادقة عن الواقع المعيش فكانت عند أصحاب المستوى الضعيف 61.5% و 68.3% عند أصحاب المستوى المتوسط و 73.7% عند أصحاب المستوى الجيد، كما أن 30.8% من فئة المستوى الضعيف اعتبروا أنها صورة خيالية بعيدة عن الواقع المعيش، وتقاربت نسب فئتي المستوى المتوسط و الجيد في اعتبار أنها صورة سطحية ب 16.7% و 15.8%.

نلاحظ من خلال ما سبق أن أغلبية المستويات كانت إجابتها في أن طبيعة الصورة التي نقلها مسلسل 'أولاد الحلال' عن الواقع الاجتماعي في الجزائري هي صورة موضوعيه وصادقة عن هذا الواقع، يمكن أن نستنتج من هنا أن مسلسل "أولاد الحلال" مثّل كل هذه المستويات كما ينبغي وكما هي عليه في الواقع، لذلك اتفقوا على أنها صادقة وتطابق الواقع الجزائري، فهو أحاط بكل المستويات سواء الضعيفة منها أو المتوسطة أو الجيدة يعنى عدم تأثير متغير المستوى المعيشي كذلك.

الجدول رقم 42: يوضح توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال " مع ثقافة و أفكار المجتمع الجزائري حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	تتوافق تماما		جزء منها متوافق		تتعارض معها		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	11	30.6	24	66.7	1	2.8	36	%39.1
أنثى	20	35.7	32	57.1	4	7.1	56	%60.9
المجموع	31	33.7	56	60.9	5	5.4	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	7	36.8	11	57.9	1	5.3	19	%20.7
الريف	19	36.5	30	57.7	3	5.8	52	%56.5
المدينة	5	23.8	15	71.4	1	4.8	21	%22.8
المجموع	31	33.7	56	60.9	5	5.4	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	4	30.8	6	46.2	3	23.1	13	%14.1
متوسط	19	31.7	40	66.7	1	1.7	60	%65.2
جيد	8	42.1	10	52.6	1	5.3	19	%20.7
المجموع	31	33.7	56	60.9	5	5.4	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق تقارب نسب النوعين في كل الخيارات الخاصة بتوافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال" مع ثقافة و أفكار المجتمع الجزائري فإن الذكور قد اعتبروا هذه المضامين تتوافق تماما مع الثقافة بنسبة 30.6% و الإناث بنسبة 36.5%، و في أن جزءا من هذه المضامين يتوافق مع الثقافة كانت نسبة الذكور 66.7% و الإناث 57.1 % وهي نسبة كبير منهم، وفي خيار أنها تتعارض مع الثقافة نسبة الذكور ب 2.8% و الإناث ب 7.1%.

نلاحظ من خلال الدراسة اتفاق كل من الذكور و الإناث على أن جزء من المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" تتوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري، يمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الدراما يوجد فيها ما هو مناسب لأفكار المجتمع الجزائري وما هو خارج عن نطاق العادات والتقاليد الذي يعرفها هذا المجتمع، حيث جمع كل مظاهر الانحلال الخلقي والفساد الذي لم يتعود عليها الجزائريين في الدراما الجزائرية في وقت مضى وعليه فإننا نستنتج عد تأثير متغير النوع على توافق المضامين التي نقلها مسلسل " أولاد الحلال "مع ثقافة و أفكار في نظر المبحوثين.

* أما متغير مكان الإقامة فقد توافقت نسبة سكان الريف و المركز الحضري في أن المضامين التي نقلها المسلسل تتوافق تماما مع الثقافة و الأفكار بنسبة 36.5% للأولى و 36.8% للثانية، إلا أن النسب قد ارتفعت في كون أن جزء من هذه المضامين يتوافق مع الثقافة و الأفكار بنسبة 57.7% عند سكان الريف و 57.9% عند سكان المركز الحضري وهي نسب متقاربة و كانت نسبة سكان المدينة 71.4% .

نلاحظ أن أغلبية السكان كانت إجابتهم أن جزء من المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" تتوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري، ممكن أن نستنتج من هنا أن المشاهد الذي لاحظها المتابعين في الدراما لا تمثل المجتمع الجزائري بكل ما فيها، فهي تحتوي على بعض المضامين التي لا تناسب أفكارهم ولا على ثقافتهم، وهذا لانتقاء بعض المشاهد من ثقافات بعض المجتمعات الأخرى وعدم الاكتفاء بسوق المحلية وتركيز عليها، والطموح للخروج نحو الأعمال التي تستهدف المشاهد العربي والدولي، بما يعني عدم تأثير متغير محل الإقامة.

* بالنسبة لمتغير المستوى المعيشي نلاحظ أن نسب المبحوثين قد تقاربت في أن المضامين توافقت تماما مع الثقافة والأفكار فعند المستوى الضعيف كانت النسبة 30.8% والمستوى المتوسط كانت النسبة 31.7% و عند المستوى الجيد كانت النسبة 42.1%، وتقاربت كذلك في خيار أن جزء من هذه المضامين يتوافق مع الثقافة والأفكار بنسبة 46.2% في فئة المستوى الضعيف و 66.7% في فئة المستوى المتوسط و 52.6% في فئة المستوى الجيد وهي نسب عالية في كل الفئات، كما أن 23.1% من فئة المستوى الضعيف اعتبروا أن هذه المضامين تتعارض مع ثقافة والأفكار.

مثل باقي المتغيرات نجد أن الاختيار الذي يقول أن جزء من المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" يتوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري، هو الذي اتفق على اختياره أغلبية المستويات الضعيفة والمتوسطة والجيدة، وهذا لا ينفي أن المسلسل يوجد فيه ما هو مناسب ويوافق بعض من أفكار المجتمع الجزائري، كما أنه يحتوي على مضامين يمكن أن نقول أن الجمهور الجزائري غير متعود على رأيتها في الشاشة أو العمل الدرامي الجزائري، لكن لا ننفي أنها موجودة في واقعه ولم يزح عنها الستار من قبل الأعمال التي سبقت مسلسل "أولاد الحلال"، وكذلك فإن متغير المستوى المعيشي لم يؤثر.

الجدول رقم 43: يوضح اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي من خلال التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	ظواهر اجتماعية		طابوهات		الحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	17	47.2	5	13.9	14	38.9	36	%39.1
أنثى	28	50	14	25	14	25	56	%60.9
المجموع	45	48.9	19	20.7	28	30.4	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	13	68.4	4	21.1	2	10.5	19	%20.7
الريف	22	42.3	10	19.2	20	38.5	52	%56.5
المدينة	10	47.6	5	23.8	6	28.6	21	%22.8
المجموع	45	48.9	19	20.7	28	30.4	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	5	38.5	4	30.8	4	30.8	13	%14.1
متوسط	30	50	11	18.3	19	31.7	60	%65.2
جيد	10	52.6	4	21.1	5	26.3	19	%20.7
المجموع	45	48.9	19	20.7	28	30.4	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك تقارب بين النوعين في الاهتمام بالظواهر الاجتماعية من خلال التعرض للمسلسل بنسبة 47.2% للذكور و 50% للإناث، و 25% من الإناث اهتموا بقضايا الطابوهات من خلال التعرض للمسلسل، و 38.9% من الذكور اهتموا الحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية من خلال التعرض للمسلسل.

نستنتج من خلال الدراسة أن كل من الذكور والإناث اهتموا بنسبة كبيرة بالظواهر الاجتماعية التي تحدث في واقعهم الاجتماعي من خلال التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" ، لأن هذه الدراما قد تنوعت في تمثيل العديد من الظواهر التي تحيط بالمجتمع العربي عامة والجزائري خاصة، فكلا النوعين ركزوا أو التفتوا إلى هذه الظواهر التي برزت في المسلسل وهذا لتأثير فيهم وجلب أكبر نسبة مشاهدات من خلال معايشة الواقع بما فيه من ظواهر وأحداث تجعل المشاهد يقارن بين ما يعيشه في مجتمعه وما هو ممثل في المسلسل، من بين هذه الظواهر الاجتماعية نجد العطف والحب واحترام الجار، محاربة الظلم ، الأخوة ، الشجاعة والرجولة .... ، مما جعل للمشاهد فطنة لتحول ممكن

للأحسن رغم كل المأساة والحزن الذي يعيشه إلا أنه لا يتخلى على هذه المبادئ، وهنا يتبين لنا عدم تأثير متغير النوع لعدم اختلاف النسب بين الذكور و الإناث.

* و بخصوص متغير محل الإقامة فالنسب قد كانت عالية في الفئات الثلاثة عند المبحوثين الذين اهتموا بالعلاقات الاجتماعية من خلال التعرض للمسلسل فكانت نسبة سكان الريف 42.3 وسكان المركز الحضري 68.4% و سكان المدينة 47.6%، و تقاربت نسبهم أيضا في الاهتمام بالطابوهات فسكان الريف اهتموا بنسبة 19.2 و سكان المركز الحضري اهتموا بنسبة 21.1% و سكان المدينة اهتموا 23.8% ، كما اهتم سكان الريف بالحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية بنسبة 38.5%.

نستنتج من خلال الطرح الذي سبق أن أغلبية السكان اهتموا بالظواهر الاجتماعية التي تحدث في واقعهم من خلال مسلسل "أولاد الحلال" ، يمكن أن نفسر ذلك أن "أولاد الحلال" لامس الواقع الذي تعيشه العائلات الجزائرية بشكل يومي في الأحياء النائية المعروفة بقسوة الحياة، الذي يلوذ سكانها إلى أكواخ قصديرية تحميهم من غضب الطبيعة، حيث نقل مأساتهم بما فيها التشكيك، الخيانة الزوجية والعنف لأتفه الأسباب، قضية السحر والشعوذة، إضافة لقضية النساء الأرامل وعمالة الأطفال التي طغت على هذا العمل بشكل واضح، فهي موجودة في كل أقطار المجتمع الجزائري ولا يمكن أن نغفل الاهتمام بها أو الوعي بوجودها في كل محيط من محيطات الجزائر، فلم يؤثر متغير محل الإقامة على اهتمام المبحوثين بما يحدث في واقعهم الاجتماعي من خلال التعرض لمسلسل "أولاد الحلال".

* أما متغير المستوى المعيشي لاحظنا تفوق نسبة المبحوثين في خيار الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ب 38.5% عند أصحاب المستوى الضعيف و 50% عند أصحاب المستوى المتوسط 52.6 لأصحاب المستوى الجيد، وإن 30.5% من أصحاب المستوى الضعيف اهتموا بالطابوهات، و31.7% من أصحاب المستوى المتوسط اهتموا بالحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية .

تفسر النسب السابقة أن معظم أصحاب المستوى الضعيف والمتوسط والجيد استطاع مسلسل "أولاد الحلال" أن يجعلهم يهتموا بالظواهر الاجتماعية التي تحدث في واقعهم الاجتماعي، وهذا راجع إلى جمع كل المواقف والمشكلات التي توجد في حياة هذا المجتمع بكل مستوياته لتقريب الصورة التي يعيشها كل إنسان، وتوعيته بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به من كل الجوانب، مما يعني عدم تأثير متغير المستوى المعيشي أيضا.

الجدول رقم 44: يوضح تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري من قبل المبحوثين حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	رؤية إيجابية مركزة على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري		رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	14	38.9	22	61.1	36	%39.1
أنثى	26	64.3	20	35.7	56	%60.9
المجموع	50	54.3	42	45.7	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	11	57.9	8	42.1	19	%20.7
الريف	29	55.8	23	44.2	52	%56.5
المدينة	10	47.6	11	52.4	21	%22.8
المجموع	50	54.3	42	45.7	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	9	69.2	4	30.8	13	%14.1
متوسط	28	46.7	32	53.3	60	%65.2
جيد	13	68.4	6	31.6	19	%20.7
المجموع	50	54.3	42	45.7	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 61.1 % من الذكور يرون أن الدراما المقدمة في مسلسل " أولاد الحلا ل" هي دراما ذات رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري، أما الإناث نجد أن 64.3% منهن اعتبرن أن الدراما المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي دراما ذات رؤية إيجابية مركزة على الظواهر الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري.

نلاحظ من خلال ما سبق تناقض في الآراء بين الذكور والإناث، حيث أغلبية الذكور يرى أن الدراما المقدمة تسيئ للواقع الاجتماعي الجزائري، لأن الذكور لاحظوا أنها لا تناسب عاداتهم ولا أفكارهم، بما أن سيناريو المسلسل يركز على الأخوين الشابين الذي لديهم حياة تسئ لمبادئ الشاب الجزائري، بحكم أنها تتناول الجريمة و المخدرات و الدعارة، أما الإناث نجدهن لديهن نظرة عكس الذكور لتعودهن على مثل هذه الدراما لأنهم أكثر مشاهدة للمسلسلات من الذكور، مما يوحي بتأثير

متغير النوع على تقييم للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل " أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري من قبل المبحوثين لاختلاف النسب بين الذكور والإناث.

* أما متغير مكان الإقامة نلاحظ أن هناك ارتفاع وتقارب في نسب المبحوثين الذين اعتبروا أن الدراما المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي دراما ذات رؤية إيجابية مركزة على الظواهر الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري في فئتي الريف و المركز الحضري فسكان الريف نسبتهم هي 55.8% وسكان المركز الحضري نسبتهم هي 57.9%، في حين اعتبر سكان المدينة أن الدراما المقدمة في مسلسل " أولاد الحلا ل" هي دراما ذات رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري بنسبة 52.3%.

نستنتج من خلال ما سبق أنه كلما كان السكان يقطنون بالمناطق الريفية والمراكز الحضرية كلما كانت الرؤية أن الدراما المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي دراما ذات رؤية إيجابية مركزة على الظواهر الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري وكلما كان السكان من المدن كلما كانت هذه الرؤية سلبية لأن مسلسل "أولاد الحلال" احتوى في قصته على مواقف إيجابية وأخرى سلبية هذا ما لفت انتباه كل السكان، فمزج بين المواقف والظواهر الموجودة في المجتمع الجزائري سواء السلبية أو الإيجابية، هذه الجوانب موجودة في كل البيئة الاجتماعية الجزائرية وكل الأماكن، ومنه نلاحظ تـــأثير متغير محل الإقامة على الرؤية الدرامية من قبل المبحوثين.

* و في ما يخص متغير المستوى المعيشي فنسجل تفوق و تقارب فئتي المستوى الجيد و الضعيف في خيار الرؤية الإيجابية و ذلك بنسبة 68.4% للجيد و 69.2% للضعيف في حين كانت نسبة فئة المستوى المتوسط في هذا الخيار 46.7% و في خيار الرؤية السلبية 53.3%.

نلاحظ من خلال النسب السابقة أن أصحاب المستوى المعيشي الضعيف والجيد ارتفعت نسبتهم في الرأي الذي يقول أن الدراما المقدمة في مسلسل "أولاد الحلال" إيجابية تركز على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري، يمكن أن نفسر هذا بأن هذه الدراما صورت أصحاب المستوى الضعيف والجيد بالشكل الصحيح الذي ينطبق على كلتيهما، فهم عايشوا مثل كل هذه الأحداث الإيجابية والسلبية بينما كانت نسبة فئة المستوى المتوسط عالية في خيار الرؤية السلبية، ومنه يتبين لنا تأثير متغير المستوى المعيشي لاختلاف نسب المبحوثين.

الجدول رقم 45: يوضح شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال" حسب متغيرات الدراسة:

المتغيّرات	الرضا و القبول		السخط و الرفض		الاحباط		المجموع	
النّوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ذكر	15	41.7	4	11.1	17	47.2	36	%39.1
أنثى	32	57.1	6	10.7	18	32.1	56	%60.9
المجموع	47	51.1	10	10.9	35	38	92	%100
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
مركز حضري	12	63.2	3	15.8	4	21.1	19	%20.7
الريف	25	48.1	5	9.6	22	42.3	52	%56.5
المدينة	10	47.6	2	9.5	9	42.9	21	%22.8
المجموع	47	51.1	10	10.9	35	38	92	%100
المستوى المعيشي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ن
ضعيف	7	53.8	1	7.7	5	38.5	13	%14.1
متوسط	30	50	7	11.7	23	38.3	60	%65.2
جيد	10	52.6	4	21.1	5	26.3	19	%20.7
المجموع	45	48.9	19	20.7	28	30.4	92	%100

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن 47.2% من الذكور يشعرون بالإحباط، أما الإناث فنجد أن 57.1 % منهن يشعرن بالرضا و القبول، و تقاربت نسب الشعور بالسخط و الرفض عند النوعين وذلك ب 11.1% عند الذكور و 10.7% عند الإناث.

نستنتج من خلال ما سبق اختلاف النسب بين عدد الذكور والإناث، حيث نجد أغلبية الذكور يشعرون بالإحباط الذي يفسر على أنهم تأثروا بالمواقف السلبية وحياة الفقر الذي يعاني منه الشباب الجزائري، فمسلسل "أولاد الحلال" استطاع أن يرسم معاناتهم ويصورها لكي يعي ما يعيشه أغلب شباب الجزائر، أما البنات نجد أنهم شعرن بالرضا والقبول وهذا يجعلنا نفكر بأنهن استطعن أن يجدنا بعض المشاهد التي تدل على وجود مبادئ إيجابية في الواقع الجزائر، وعليه فإن هناك تأثير لمتغير النوع على شعور المبحوثين اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال" لوجود اختلاف في النسب.

* أما متغير مكان الإقامة فقد ارتفعت نسب الشعور بالرضا والقبول عند الفئات السكانية الثلاثة بنسبة 48.1% عند سكان الريف و 63.2% عند سكان المركز الحضري و 47.6% عند سكان المدن، أما في خيار الشعور بالسخط والرفض فقد تقاربت نسب سكان الريف والمدينة ب 9.6%

و9.5% لكل منهما على التوالي، كما تقاربت نسبهم في خيار الشعور بالإحباط ب 42.3% لسكان الريف و 42.9% لسكان المدينة.

نستنتج من خلال هذه القراءة اتفاق واقتراب في النسب المكونة من السكان بالرضا والقبول للواقع الاجتماعي ممكن أن يفسر ذلك على أن المسلسل كان صادق في مشاهده لتقريب الصورة للواقع الذي يعيشه سكان الجزائر، هنا نستنتج أنهم تقبلوا ما يحدث في بيئتهم مهما اختلفت أماكن الإقامة يوجد المبادئ الحسنة والسيئة، لذلك استند المسلسل على البعد الواقعي في القصة، ومنه نسجل عدم تأثير متغير محل الإقامة لعدم اختلاف النسب.

* بالنسبة لمتغير المستوى المعيشي فإن المستويات المعيشية الثلاثة كانت نسبها عالية في الشعور بالرضا و القبول و ذلك بنسبة 53.8% لفئة المستوى الضعيف و 50% لفئة المستوى المتوسط و 52.6% لفئة المستوى الجيد، و في خيار الشعور بالسخط و الرفض كانت نسبة فئة المستوى الجيد هي الأبرز ب 21.1%، و تقاربت نسب فئتي المستوى الضعيف والمتوسط في الشعور بالإحباط و ذلك 38.5% عند فئة المستوى الضعيف و 38.5% عند فئة المستوى المتوسط.

نستنتج من خلال ما سبق معظم المستويات راودهم الشعور بالرضا والقبول اتجاه واقعهم الاجتماعي الجزائري بعد التعرض لمسلسل "أولاد الحلال" ، وهذا راجع إلى أنهم ركزوا على الجوانب الإيجابية الموجودة في الواقع الجزائري الذي صورها المسلسل في مشاهده مثل مبادئ الأخوة و احترام الجار و مساعدة المحتاج والضعيف وغيرها من المبادئ الذي احتوتها هذه الدراما، وهو يحلينا لعدم وجود تأثير لمتغير المستوى المعيشي أيضا.

نتائج الدراسة

المبحث الثالث: نتائج الدراسة العامة

المطلب الأول: النتائج العامة للدراسة:

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة و المتمثلة في تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المتابع لمسلسل " أولاد الحلال" وتطرقنا إلى نتائج العامة وإلى نتائج حسب متغيرات الدراسة.

بالنسبة دوافع و عادات وأنماط اقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال":

- تابع 55% من أفراد العينة مسلسل " أولاد الحلال" يوميا في توقيت العرض ثم في أوقات غير محددة وأخيرا عند إعادة عرضه، وذلك بسبب مناسبة عرض هذا المسلسل في شهر رمضان الكريم بعد الإفطار وهو وقت الذروة، و لم يؤثر متغير النوع على هذه النتيجة فلا فرق بين الإناث و الذكور في توقيت المتابعة، أما متغير مكان الإقامة فإنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف والمركز الحضري زادت نسب المشاهدة في توقيت العرض وكلما كانوا من المدينة زادت نسب المشاهدة في العطلة، في حين أشار متغير المستوى المعيشي إلى ميل ذوي المستوى المتوسط والجيد إلى المشاهدة في توقيت العرض وتفضيل ذوي المستوى الضعيف و الجيد لأيام العطلة في المشاهدة مع عدم تبيين تفسير لهذه النتيجة.
- تابع 51.1% من أفراد العينة مسلسل " أولاد الحلال" مع العائلة ثم بمفردهم وأخيرا مع الأصدقاء، و ذلك يعود إلى طبيعة هذه الدراما في كونها دراما اجتماعية تحمل الطابع الأسري العائلي، وأثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود فرق بين الإناث الذين تابعنه مع العائلة وهذا لتعودهن على المتابعة بشكل عائلي، والذكور الذين تابعوه بمفردهم لتعودهم على المتابعة منعزلين بمفردهم، أما متغير مكان الإقامة فإنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف والمدينة زادت نسبة المشاهدة بشكل عائلي و كلما كانوا من سكان المركزي الحضري كلما زادت نسبة المشاهدة بشكل منفرد، في حين أشار متغير المستوى المعيشي إلى أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي كلما تمت متابعة المسلسل بشكل فردي، وعلى العكس كلما انخفض هذا المستوى كلما تمت المتابعة بشكل جماعي مع العائلة وهذا راجع إلى ارتفاع الدخل الفردي لهذه الفئات وتوفر وسائل المتابعة المختلفة.
- تابع 48.9% من أفراد العينة مسلسل "أولاد الحلال" من خلال القناة التلفزيونية ثم الذين تابعوها من خلال قنوات اليوتيوب وبعدهم الذين تابعوه عبر الصفحة الرسمية للمسلسل على الفايسبوك وأخيرا الذين تابعوه عبر وسائل أخرى هذا لكون أن التلفاز هو وسيلة اتصالية تتوفر في

كل بيت، وكذلك في كون أن الدراما موطنها الأصلي التلفزيون، وأثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود فرق بين الذكور الذين تابعوا المسلسل من خلال قنوات اليوتيوب لأن المسلسل تضمن قضايا جعلت الذكور يفضلون متابعته عبر أجهزتهم الخاصة و الإناث الذين تابعنه من خلال قناة التلفزيون لأن هذا يمكنهن من التعرف على ما يحدث في مدة زمنية أقصر، أما متغير مكان الإقامة فإنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف كلما ارتفعت نسبة المتابعة من خلال القناة التلفزيونية و كلما كانوا من سكان المركز الحضري و المدينة كلما ارتفعت نسبة المشاهدة من خلال قنوات اليوتيوب، وأشار متغير المستوى المعيشي أنه كلما انخفض المستوى المعيشي كلما كانت المتابعة من خلال قناة التلفزيون و كلما ارتفع هذا المستوى كلما كانت المتابعة من خلال منصات الأنترنت لأن المستوى المادي هو الذي يحدد نوعية الوسائل و التقنيات التي يمتلكها الأفراد. وهذه النتيجة تدعم سابقتها من حيث تأثير المتغيرات.

- تحاور 39.1% من أفراد العينة عن المحتوى المقدم بعد التعرض لمسلسل " أولاد الحلال" مع كل من تحدث أمامهم عنه ثم الذين لم يتحاوروا مع أحد وبعدها من تحاوروا مع عموم الأصدقاء وبعدها من تحاوروا مع أفراد العائلة و أخيرا الذين تحاوروا مع الزملاء في الجامعة، لأن المسلسل هو مسلسل اجتماعي تابعه فئات عديدة و مختلفة من المجتمع الجزائري مما جعل الجميع يتحدث عنه و يدخل في نقاشات حول ما جاء فيه في كل زمان ومكان، ولم تؤثر بقية المتغيرات على هذه النتيجة لعدم وجود فرق في مع من تحاور المبحوثون في فئات النوع و مكان الإقامة و المستوى المعيشي.
- 35.9% من أفراد العينة قد أقبلوا على متابعة الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" بدافع أنها كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولهم ثم الذين تابعوه بدافع أنها تصور الواقع الجزائري وبعدها الذين تابعوها بدافع أنها دراما فريدة من نوعها و أخيرا الذين تابعوها بدافع أنها تقدم المتعة والتشويق وهذا لأنها دراما احتوت مواضيع متنوعة تشد المتابع، وأثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود اختلاف بين الذكور الذين تابعوا هذه الدراما بدافع أنها كانت حديث الشارع الجزائري و أثارت فضولهم هذا يرجع إلى أن "أولاد الحلال" حين عرضه على الشاشة التلفزيونية قد لاقى رواجا لافتا وأثار تفاعلا منقطع النظير على مختلف المنصات والأصعدة والإناث الذين تابعنها بدافع أنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري و جاءت على عكس الأعمال الدرامية التي تعود عليه المتابع الجزائري فقد خرج "أولاد الحلال" من الصور النمطية التي تغطي عن الصورة الحقيقية للمجتمع الجزائري، أما في متغير مكان الإقامة فإنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف كلما زادت نسب المتابعة بدافع أنها كانت حديث الشارع الجزائري و أثارت فضولهم و كلما كانوا من سكان المركز الحضري كلما زادت نسبة المتابعة

بدافع أنها تصور الواقع الجزائري و كلما كانوا من سكان المدينة كلما زادت نسبة المتابعة لأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري، و أشار متغير المستوى المعيشي أنه كلما كان المستوى المعيشي ضعيف كان دافع المشاهدة هو لأنها تصور الواقع لأن المسلسل كان مرتبطا بتصوير واقع الفئة الفقيرة و المهمشة و كلما تحسن و ارتفع المستوى المعيشي كلما كان دافع المشاهدة هو لأنها كانت حديث الشارع الجزائري لأن مستواهم يختلف عن المستوى الضعيف فهم لا يعانون من مشاكل مادية كثيرة فذلك يخلق لديهم رغبة في الحديث والتطرق إلا ما يقدم من خلال وسائل الإعلام.

بالنسبة للمعارف والمعلومات المكونة لدى الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي على إثر التعرض للدراما الجزائرية" أولاد الحلال":

- 41.3% من أفراد العينة ساعدهم المسلسل في التعرف على أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في المجتمع و يليهم الذين عرفهم المسلسل ببعض القضايا الموجودة في الواقع و أخيرا الذين وعرفهم ببعض القضايا الموجودة في الواقع ل تسليط الضوء على قضايا و مواضيع تحاكي تشابه الواقع المعيش، و أثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود اختلاف بين الذكور الذين عرفهم المسلسل بأبرز القضايا بحيث أن إلمامهم بأهم القضايا الشائعة بين أوساط المجتمع الجزائري يكون واسعا و الإناث الذين عرفهن المسلسل ببعض القضايا لأن المبحوثات رأين في أن مسلسل "أولاد الحلال" قد تطرق لبعض القضايا فقط، و لم يؤثر متغير مكان الإقامة على النتيجة، في حين أشار متغير المستوى المعيشي أنه كلما انخفض المستوى المعيشي كلما عرف المسلسل المبحوثين بأبرز القضايا الشائعة و كلما ارتفع هذا المستوى كلما عرف المسلسل المبحوثين على بعض القضايا وهذا عائد إلى اختلاف نوعية القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع المعاش لكل مستوى معيشي.
- 50% من أفراد العينة اعتبروا أن المسلسل الدرامي " أولاد الحلال" عالج كل الظواهر الاجتماعية ويليهم الذين اعتبروا أنه عالج ظاهرة الغبن والفقر وبعدهم من اعتبروا أنه عالج ظاهرة السرقة والكسب الحرام ثم الذين اعتبروا أنه عالج ظاهرة عمل المرأة غير المتعلمة ثم من اعتبروا ان عالج ظاهرة المخدرات و ظاهرة استغلال الأطفال و التحرش بهم و أخيرا من اعتبروا أنه عالج ظاهرة الاعتداء و العنف اللفظي و الجسدي لكون المسلسل قد تطرق لكل الظواهر الاجتماعية بالمجتمع الجزائري، و لم يؤثر كل من متغير النوع و مكان الإقامة والمستوى المعيشي على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين فئات المتغيرات في الظواهر الاجتماعية المعالجة بالمسلسل.
- أكد 43.5% من أفراد العينة أن مسلسل "أولاد الحلال " قد تطرق للعلاقات الاجتماعية ذات الطبيعة الإنسانية و يليهم من أكدوا أن المسلسل تطرق لعلاقات الأخوة ثم من أكدوا أنه تطرق لعلاقات الجيرة ثم علاقات الصداقة ثم علاقات الأمومة و الأبوة ثم علاقات الزوجية و أخيرا العلاقات خارج

إطار الزواج لأن المسلسل قد تضمن خلال أحداثه علاقات اجتماعية متنوعة الأطر، من الخوة إلى الصداقة إلى الأمومة و الجيرة .....، ولم تؤثر كل متغيرات الدراسة على هذه النتيجة لعدم وجود اختلاف بين الفئات في طبيعة العلاقات الاجتماعية المصورة بالمسلسل.

- إن 44.6% من أفراد العينة يعتمدون على المعارف المكتسبة من المسلسل عند الدخول في قضايا لها علاقة بالواقع المعيش ثم يأتي الذين يعتمدون على المعارف في البحث عن الحلول للمشاكل التي قد تعترضهم في الواقع و أخيرا الذين يعتمدون على المعارف المكتسبة عند التعرض لأزمة اجتماعية وذلك لأن هذا المسلسل سلط الضوء على مشاكل مقاربة للواقع المعيش لكونه تناول مواضيع قد تحدث لأي فرد من أفراد المجتمع الجزائري، و أثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود فرق بين الذكور الذين استفادوا من المعارف المكتسبة في البحث عن حلول لمشاكل المجتمعية لكونهم يرون أن مسلسل "أولاد الحلال" كان مرآة عاكسة لواقعهم المعيش و ذلك من خلال نقل أبرز القضايا الموجودة فيه مع تقديم الحلول الممكنة لها و الإناث اللواتي يعتمدن على عليها في حال الدخول في نقاشات حول قضايا و موضوعات لها علاقة بالواقع المعيش وهذا قد يعود لأن الإناث بطبيعتهن يدخلن في نقاشات حول المواضيع و القضايا التي يعيشونها بدرجة أكبر، أما متغير مكان الإقامة فإنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف كلما زادت نسبة اعتمادهم على المعارف المكتسبة في البحث عن الحلول للمشاكل التي قد تعترضهم في واقعهم المعيش من المسلسل و كلما كانوا من سكان المركز الحضري و المدينة كلما زادت نسبة اعتمادهم على المعارف المكتسبة عند الدخول في نقاش حول قضايا لها علاقة بالواقع المعيش، و أشار متغير المستوى المعيشي أنه كلما كان أفراد العينة من فئتي المستوى الضعيف و المتوسط كلما اكتسبوا يمكن الاعتماد عليها عند الدخول في نقاشات حول قضايا و موضوعات لها علاقة بالواقع المعيش و كلما كانوا من فئة المستوى الجيد كلما اكتسبوا معارف يمكن الاعتماد عليها عند البحث عن حلول لقضايا لها علاقة بالواقع و هذا لاختلاف مجلات النقاش و الذهنيات و مصادر المعلومات باختلاف مستوى العيش.

- اعتبر 31.9 % من أفراد العينة أن شخصية البطل والمنقذ هي الأقرب إلى الواقع الاجتماعي الجزائري ويليهم من اعتبر أن شخصية المضحي هي الأقرب و بعدها من اعتبر أن شخصية الانتهازي هي الأقرب و أخيرا من اعتبر أن شخصية المضحي هي الأقرب لكون أن المسلسل قد ركز على تصوير الشخصية الشعبية التي تقف مع المظلوم وتحارب الظلم، ولم يؤثر متغير النوع على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين الذكور و الإناث في اختيار الشخصية الأقرب ، و أما في متغير مكان الإقامة فكلما كان أفراد العينة من سكان الريف و المركز الحضري كلما زادت نسبة اعتبار أن شخصية البطل و المنقذ هي الأقرب للواقع و كلما كانوا من سكان المدينة كلما زادت نسبة اعتبار أن شخصية المغبون هي الأقرب للواقع، و أشار متغير المستوى المعيشي أنه كلما كان المستوى المعيشي

ضعيف كلما كانت شخصية المضحي هي الأقرب فتدني المستوى يجعل الأفراد يعيشون ظروف مزرية و يشعرهم بالتالي أنهم ضحايا و كلما كان المستوى المعيشي متوسط أو جيد كلما كانت شخصية البطل والمنقذ هي الأقرب هؤلاء يسعون دائما لأن يكونوا ممثلين للمجتمع وأن يظهروا بشخصية البطل الذي يدافع عن غيره من الضعفاء.

- أكد 33.7% من أفراد العينة أن كل من العلاقات الاجتماعية ونمط العيش هما من أكثر المظاهر التي تم عرضها في المسلسل وعكست واقعهم ويليهم من أكدوا أسلوب التحدث والحوار هو المظهر الذي عكس واقعهم وأخيرا من أكدوا أن الهندام وطريقة اللباس هو المظهر الذي عكس واقعهم لأن المسلسل قد أزاح الستارعن خبايا عمق المجتمع المسكوت عنها، كما أنه رفع النقاب عن الطابوهات المجتمعية بتسليطه الضوء على الزوايا المظلمة في تلك الأحياء المهمشة، ولم يؤثر متغير النوع على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين الذكور والإناث أما متغير المستوى المعيشي يتبن أنه كلما كان أفراد العينة من سكان الريف و المدينة كلما أكدوا أن نمط العيش هو الظاهرة التي عرضها المسلسل وعكست واقعهم، و كلما كانوا من سكان المركز الحضري كلما أكدوا أن العلاقات الاجتماعية هي الظاهرة التي عرضها المسلسل وعكست واقعهم، في حين لم يؤثر متغير المستوى المعيشي على النتيجة العامة.

- 32.6% من المبحوثين اعتبروا أن قيمة التضحية هي القيمة الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" ويليهم من اعتبروا أن قيمة الشرف هي الأبرز ثم من اعتبروا أن قيمتي الكرم و التسامح هما الأبرز ثم قيمة الكره و التحقير وهو الذي لاحظناها في هذا العمل الدرامي من خلال خوف الشقيقين على بعضهم البعض وتقديم المساعدة للآخر وحماية شرف أبناء وبنات حيهم والوقوف ضد العنف والظالمين، و لم يؤثر متغير النوع و مكان الإقامة على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين الفئات، في حين أشار متغير المستوى المعيشي إلى أنه كلما كان المستوى المعيشي ضعيف كلما ارتفعت نسبة اعتبار أن قيمة الكرم هي القيمة الأكثر بروزا هذا لأنهم بطبيعتهم نجدهم أكثر كرما وجودا من الذين لديهم مستوى معيشي جيد، و كلما كان المستوى المعيشي متوسط كلما ارتفعت نسبة اعتبار أن القيمة الأكثر بروزا هي قيمة التضحية وهذا راجع إلى أنهم الفئة التي تمثل المجتمع الجزائري والطاغية فيه، وأن المجتمع الجزائري من صفاته أنه يتميز بالتضحية والقدرة على تحمل المسؤولية و كلما كان المستوى المعيشي جيد فإن القيمة البارزة هي قيمة الشرف لأن الأشخاص الأغنياء يبحثون دائما عن بناء السمعة الجيدة والحفاظ على الشرف من أجل زيادة رأس المال والثروة.

- يعتبر الأسلوب الحواري والألفاظ المستخدمة في مسلسل "أولاد الحلال" هي ألفاظ مقبولة اجتماعيا ومتعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري لنسبة 55.4% ثم يليهم من وجدوا أن الأسلوب والألفاظ غير مقبولين اجتماعيا لأن المسلسل أنه كانت الفاظه متداولة في واقعنا الجزائري

ومتعارف عليها، و أثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود فرق بين الذكور الذين اعتبروا بالأكثر بأن طبيعة الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة هي ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا وغير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري وهذا راجع الى نقص متابعة المسلسلات بصفة عامة و الإناث اللواتي اعتبرن أنها ألفاظ مقبولة لتأثرهم بالمسلسلات الأجنبية التي نجد فيها مثل هذه الألفاظ لذلك لم تجدن أي مانع في استخدامها ومتابعتها في الدراما التلفزيونية الجزائرية ، في حين لم يؤثر كل من متغير مكان الإقامة و المستوى المعيشي على نتيجة الدراسة لعدك وجود فرق بين فئات المتغيرين في طبيعة الأسوب الحواري.

- 47.8% من أفراد العينة ذهبوا إلى أن البيئة الاجتماعية المصورة في المسلسل هي بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري و ناقلة له و يليهم من ذهبوا إلى أنها مزيج بين البيئتين الناقلة و غير الناقلة و أخيرا من ذهبوا إلى أن البيئة الاجتماعية المصورة في المسلسل هي بيئة اجتماعية بعيدة عن الواقع الاجتماعي الجزائري وغير ناقلة له لأنه نقل حياة الجزائري بكل ما تحمل من تناقضات و ايجابيات و تطرق لكل قضاياه حتى تلك التي كانت مغيبة من قبل، و لم يؤثر كل من متغير النوع و المستوى المعيشي على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين فئات المتغيرين في تحديد طبيعة البيئة الاجتماعية، في حين أشار متغير مكان الإقامة إلى أنه كلما أفراد العينة من سكان الريف و المركز الحضري كلما كانت البيئة الاجتماعية المصورة في المسلسل قريبة من الواقع و كلما كانوا من سكان المدينة كلما كانت هذه البيئة بعيدة عن الواقع.
- 29.3% من أفراد العينة ذهبوا إلى أن الدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" جمعت بين كل الجوانب المثيرة للاهتمام و ثم جاء الذين اهتموا بالقصة الدرامية و بعدهم من اهتموا ثم من اهتموا بالممثلين و أدائهم الفني ثم من اهتموا بطريقة العرض و المعالجة ثم من اهتموا بالديكور و المناظر و أخيرا من اهتموا بالإخراج و الصورة وهذا راجع للنجاح الكبير الذي حققه فجعله يلفت انتباه المشاهدين في كل جوانبه، و لم يؤثر متغير النوع على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين الذكور و الإناث في الجوانب المثيرة للاهتمام، أما في متغير مكان الإقامة كلما كان أفراد العينة من سكان الريف كلما زادت نسبة الاهتمام بكل جوانب المسلسل و كلما كاموا من سكان المركز الحضري كلما زادت نسبة الاهتمام بالممثلين و أدائهم و كلما كانوا من سكان المدينة كلما زادت نسبة الاهتمام بالقصة الدرامية ، و لم يؤثر متغير المستوى المعيشي على النتيجة العامة للدراسة فكل فئات هذا المتغير اهتموا بكل الجوانب التي أثارها المسلسل.

بالنسبة لمؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية " أولاد الحلال":

- 55.4% من أفراد العينة اعتبروا أن شخصيات في العمل الدرامي التلفزيوني الجزائري "أولاد الحلال" هدفت إلى تجسيد العلاقات الإنسانية و يليهم من اعتبروا أن هدفها تجسيد علاقات العنف و الانتقام وبعدهم من اعتبروا أن هدفها هو تجسيد علاقات المصالح ثم من اعتبروا أن هدفها هو تجسيد علاقات التسامح و الحب و أخيرا من اعتبروا أن هدفها هو تجسيد علاقات أخرى لأن المسلسل طغت فيه العلاقات الإنسانية من خلال تقدير الجار واحترام الكبير ومساعدة الغير ، وحماية المرأة من التعنيف....، ولم تؤثر متغيرات النوع ومكان الإقامة والمستوى المعيشي على هذه النتيجة لعدم وجود اختلاف في الفئات حول هدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها الشخصيات.
- 68.5% من أفراد العينة أكدوا أن الصورة التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" عن الواقع الاجتماعي الجزائري هي صورة موضوعية و صادقة عنه ثم يأتي من أكدوا أنها صورة خيالية بعيدة عن الواقع و أخيرا من أكدوا أنها صورة سطحية غير كاملة عن الواقع لأن المسلسل لم يخرج عن نطاق البيئة التي مثلها و أنه قد استوحاها من رحم مجتمعه، و لم يؤثر متغير النوع و مكان الإقامة و الجنس على هذه لعدم وجود اختلاف بين فئات هذه المتغيرات حول الصورة المنقولة من خلال المسلسل على الواقع الجزائري.
- وجد 60.9% من أفراد العينة أن المضامين التي نقلها مسلسل "أولاد الحلال" جزء منها يتوافق مع ثقافة و أفكار المجتمع الجزائري ثم الذين اعتبر أنها تتوافق تماما مع هذه الثقافة والأفكار و في الأخير من يرى أنها تتعارض مع الثقافة و الأفكار لأن هذه المضامين يوجد فيها ما هو متوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري من خلال اعتماده في النص والحوار على اللكنة الوهرانية ومفرداتها التي تعكس خصوصية ثقافية لثاني أكبر المدن الجزائرية بعد العاصمة، كما أنه يتوافق كذلك مع ثقافة المجتمع الجزائري من حيث بعض المواقف الإنسانية والحب والدفاع على نساء الحي وكره الظلم ومحاربة الفساد، بالرغم من تواجد مجموعة من المضامين التي تتوافق وثقافة المجتمع الجزائري إلا أنه يتضمن كذلك على مجموعة من الانتقادات التي تصب في فكرة أن العمل يسيئ إلى أهالي تلك المنطقة، لأنه يتناول الجريمة والمخدرات و الدعارة، كل هذه المضامين تتنافى مع ثقافة المجتمع الجزائري المعروف بقيمه النبيلة، ولم تؤثر متغيرات الدراسة على هذه النتيجة لعدم وجود اختلاف بين فئاتها حول المضامين التي نقلها المسلسل.

- 48.9% من أفراد العينة جعلهم التعرض للمسلسل الدرامي ' أولاد الحلال" يهتمون بمجموعة من الظواهر الاجتماعية الذي تحدث في واقعهم و يليهم من جعلهم يهتمون بالحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية ثم الذين جعلهم يهتمون بالطابوهات لأن الجمهور عامة وبالأخص الشباب الجزائري أصبح

من خلال هذا المسلسل يعي الظواهر الاجتماعية التي تدور من حوله والتي كانت مغطاة في الدراما الجزائرية في وقت مضى، ولم يؤثر كل متغيرات الدراسة على هذه النتيجة لعدم وجود فرق بين فئاتها حول اهتمامهم بما يحدث في واقعهم الاجتماعي من خلال التعرض للمسلسل .

- 54.3% من أفراد العينة ذهبوا إلى أن الرؤية المقدمة في المسلسل الدرامي " أولاد الحلال" هي رؤية إيجابية مركزة على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري، ويليهم الذين ذهبوا إلى أنها رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري لأنه يعتبر مزيج بين المواقف الإيجابية والسلبية التي تعبر هي كذلك على المجتمع الجزائري حيث لا يوجد مجتمع خالي من الظواهر السلبية، فالإنسان بطبعه سباق لإشباع حاجاته الغير شرعية، فحياة "أولاد الحلال" قاسية ومليئة بالممنوعات الدينية والقانونية، من شرب للخمر ونهب لرجال الأعمال و اعتداءات، غير أنها تبدو شرعية إلى حد ما، لأنها تستند في المقابل إلى مبادئ إنسانية من دفاع عن المظلومين و نهي عن المنكر و إحقاق للحق، وأثر متغير النوع للفرق بين الذكور الذين ذهبوا إلى أنها رؤية سلبية لأنهم لاحظوا أنها لا تناسب عاداتهم ولا أفكارهم بحكم أنها تتناول الجريمة و المخدرات و الدعارة ، والإناث اللواتي ذهبن إلى أنها رؤية ايجابية لتعودهن على مثل هذه الدراما لأنهم أكثر مشاهدة للمسلسلات من الذكور، ولم يؤثر متغير مكان الإقامة على نتيجة الدراسة لعدم اختلاف نسب الفئات، في حين أشار متغير المستوى المعيشي إلى ميل ذوي المستوى الضعيف و الجيد إلى الرؤية الايجابية هذه الدراما صورت أصحاب المستوى الضعيف والجيد بالشكل الصحيح الذي ينطبق على كلتيهما وميل ذوي المستوى المتوسط إلى الرؤية السلبية .

- 51.1% من أفراد العينة شعروا بالرضا والقبول اتجاه الواقع الاجتماعي بعد التعرض للمسلسل الدرامي " أولاد الحلال" ويليهم الذين شعروا بالإحباط وثم الذين شعروا بالسخط والرفض لأن المسلسل كان بمثابة نافذة على واقع معيش يمكن أن يكون هنا أو هناك بكل تفاصيله اليومية ، فليس عيبا أو حراما أو إجراما أن يضيئ الفنان بقعة همشتها الظروف الاجتماعية، وأثر متغير النوع على هذه النتيجة لوجود فرق بين الذكور الذين شعروا بالإحباط الذي يفسر على أنهم تأثروا بالمواقف السلبية وحياة الفقر الذي يعاني منه الشباب الجزائري والإناث اللواتي شعرن بالرضا والقبول وهذا يجعلنا نفكر بأنهن استطعن أن يجدنا بعض المشاهد التي تدل على وجود مبادئ إيجابية في الواقع الجزائري، ولم يؤثر كل من متغير مكان الإقامة والمستوى المعيشي على النتيجة و ذلك لعدم وجود فرق بين الفئات في الشعور اتجاه الواقع الاجتماعي بعد التعرض للمسلسل.

المطلب الثاني: الإجابة على تساؤلات الدراسة

تضمنت الدارسة ثلاثة أسئلة فرعية وتم الاعتماد عليها كمحاور أساسية في استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة، فبعد عرض النتائج العامة يمكننا الإجابة على هذه الأسئلة على النحو التالي:

1/ دوافع و عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري على الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال":

* شاهد المبحوثون مسلسل 'أولاد الحلال" يوميا خلال توقيت عرضه، وغلبت على عاداتهم المشاهدة مع العائلة، من خلال القنوات التلفزيونية ، و التحاور عن المحتوى المقدم في المسلسل مع كل من تحدث أمامهم عن المسلسل، كما وجدنا أن هناك جملة من الدوافع وراء اقبال المبحوثين على متابعة المسلسل الدرامي 'أولاد الحلال" من بينها أن المسلسل كان حديث الشارع الجزائري وأثار فضولهم، ولأنه قدم دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري، وكذلك لأنه صور الواقع الاجتماعي الجزائري. في أغلب تفاصيله.

و نلاحظ أن متغير الجنس و مكان الإقامة أثرا في دوافع و عادات و أنماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" أكثر من غيرهم.

2/ المكتسبات المختلفة من المعارف و المعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر تعرضهم لمشاهدة الدراما الجزائرية " أولاد الحلال":

* كونت متابعة الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" لدى الشباب الجامعي معارف يمكنهم الاعتماد عليها في التعرف على أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في المجتمع الجزائري، لكونه عالج كل أنواع القضايا الاجتماعية و تطرق لكل ما هو إنساني، و أن المسلسل أكسب المبحوثين معارف يمكنهم الاعتماد عليها عند الدخول في نقاش حول قضايا و مواضيع لها علاقة بالواقع المعيش، وقدم معلومات عكست واقعهم المعيش ارتبطت بالعلاقات الاجتماعية ونمط العيش، إضافة إلى أنه قدم معلومات بخصوص أهم القيم التي ينبغي وجودها في الواقع الاجتماعي الجزائري كقيمة الشرف والتضحية، و حصل المبحوثين على معارف ومعلومات تفيد المبحوثين في جانب فهمهم للبيئة الاجتماعية الجزائرية من خلال نقله لها.

نرى أن المكتسبات المختلفة من المعارف و المعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر تعرضهم لمشاهدة الدراما الجزائرية " أولاد الحلال" تأثرت بمتغير الجنس و المستوى المعيشي.

3/ مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية "أولاد الحلال":

* قدم مسلسل "اولاد الحلال للمبحوثين جملة من المؤشرات تساعدهم على فهم واقعهم الاجتماعي الجزائري وهي العلاقات الإنسانية في المجتمع الجزائري، الصورة الموضوعية و الصادقة عن الواقع الاجتماعي الجزائري، المضامين الدرامية التي يتوافق جزء كبير منها مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري، لفت انتباه المبحوثين و جعلهم يهتمون بما يحدث في واقعهم الاجتماعي، عرض رؤية درامية تجمع بين الجوانب الإيجابية و السلبية الموجودة في المجتمع الجزائري.

نلاحظ تأثير متغير الجنس على مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي إثر تعرضهم للدراما الجزائرية "أولاد الحلال" أكثر من المتغيرات الأخرى.

خاتمة

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على إدراك الشباب الجزائري لواقعهمالإجتماعي من خلال تعرضهم للدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"، محاولة الكشف عن أهم الأفكار والآراء التي يحملها الشباب نحو هذا النوعمن الدراما الجزائرية، وتأثيرها عليهم وعلى إدراكهم، ومقارنتها بواقعهم الذي يعيشونه، كما تتبع أهميتها من خلال تسليط الضوء على الدراما التلفزيونية الجزائرية وإبراز التطور الذي حدث على مستوى معالجتها للمواضيع التي تقدمها .

حيث كشفت الدراسة أن المبحوثين قاموا بالتحاور على المحتوى المقدم بعد التعرض لهذا المسلسل مع كل من تحدث أمامهم عنه وهذا راجع إلى أن مسلسل "أولاد الحلال" هو مسلسل اجتماعي تابعه فئات عديدة ومختلفة من المجتمع الجزائري مما جعل الجميع يتحدث عنه ويدخل في نقاشات حول ما جاء في كل مكان وزمان، بعد أنلاقت هذه الدراما رواجا واسعا، وأثارت تفاعلا منقطع النظير بين أوساط المجتمع الجزائري لإحتوائها على مواضيع متنوعة تشد المتابع، كما ساعد كذلك على التعرف على أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في المجتمع الجزائري وهذا يعود الى دورها في تسليط الضوء على قضايا ومواضيع تحاكي وتشابه الواقع المعيش كالعلاقات الاجتماعية وطرق كسبالعيشوغيرها من المواضيع التي قد تحدث لأي فرد من أفراد المجتمع الجزائري، إضافة إلى أنهركز على تصوير الشخصية الشعبية التي تقف مع المظلوم وتحارب الظلم وهذا راجع إلى طبيعة وتركيبة المجتمع الجزائري بحيث أنه لا يزال مجتمعا متلاحما متمسكا بروح التعاون ومد يد المساعدة لكل محتاج.

يمكننا القول أن الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" استطاعت أن تكسب المشاهدين مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية التي تضيف الى معلوماتهم عن الناس والمجتمع فهو عرض الحسن والسيء والجميل والحزين والقوة والضعف والنجاح والفشل ، فاستطاعت أن تغرس في أذهانهم ووعيهم أفكار معينة بحيث تحل محل الواقع الفعلي ، هذا ما جعله يحقق اتجاها ثقافيا ثابتا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع كذلك تعكس بناء المجتمع وهياكل استقراره، لأن استجابة أفراده لهذه الدراما يتطلب الإدراك الكامل لنمط العلاقات الاجتماعية والوعي بالمداخل والمخارج لهذه العلاقات والوعي أيضا بدرجة تعقيد الشخصيات في المجتمع و بالمنحى الذي تتجهله له القيم وبما هومقبول وماهو مرفوض فيه، وبناء على ذلك تعتبر هذه المتغيرات ضرورية في التأثير على إدراك الشباب في فهم الواقع الإجتماعي ككل.

في الأخير يمكننا القول بأن الشباب –الجزائري الجامعي في هذه الدراسة –يدرك ما يحدث في مجتمعه وبيئته الإجتماعية التي لا تخلو من الثغرات والمشاكل الموجودة في حياتهم اليومية، وهذا نتيجة تأثرهم بأحداث الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" ، وتفاعلهم مع مشاهدها المصورة

وقصتها التي تحاكي في أغلب الأحيان معاناة الشباب الجزائري الذي نستطيع أن نقول عليها لأول مرة نجد مثل هذه الدراما في تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية ، هذه الأخيرة زادت في وعي وإدراك الشباب في التحول للأفضل و تغيير حياتهم لماهو أحسن، حيث تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصل لإكتشاف العديد من ميادين البحث في مجال الدراما التلفزيونية الجزائرية ومساهمتها في إدراك الشباب، ولا يمكننا القول بأننا بلغنا النتائج المعبرة عن كل ما يتعلق بالواقع الإجتماعي الجزائري، ولكن حاولنا فقط الكشف عن أهم الجوانب ممهدين السبيل لباحثين آخرين لإكتشاف جوانب أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة في دراسة تأثير التعرض لدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب لواقعهم الجزائري في سلسلة درامية جديدة لمعرفة قوة تأثير الدراما الجزائرية على متابعيها بمختلف شرائحهم أو لمعرفة الجوانب الجمالية والفنية التي تميزها.

التوصيات

التوصيات:

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الإستبيان وإستخلاص النتائج العامة يمكننا إستخلاص التوصيات العامة بناءا على الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة الذين تابعوا مسلسل "أولاد الحلال" بشأن إدراك الشباب لواقعهم الاجتماعي من خلال التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية،و إدراجها على النحو التالي:

1/ ضرورة الإهتمام بمثل هذه الدراما لتأثيرها على عدد كبير من الجمهور والعمل على التنوع في اللهجات المستخدمة في المسلسلات الجزائرية للخروج من بقعة التكرار الموجودة في الدراما السابقة التي تعتمد على اللهجة العاصمية غير سواها لكي لا يمل المشاهد وينفر من متابعة المضامين المحلية و اللجوء إلى محتويات اخرى غير الدراما الجزائرية.

2/ ضرورة الإهتمام بفئة الشباب في مثل هذه الدراسات والعمل على اكتشاف أهم الموضوعات التي تخص حياتهم ومشاكلهم و ضرورة ايجاد الحلول لها، لأنها فئة مميزة في المجتمع يجب الإهتمام بها فهم عماد المجتمع فبهم ترفع الأمم وبهم تسقط وهذا حسب طبيعة توفر الإمكانيات التي يستطيع الشباب أن يفكر ويعمل من خلالها لتطور وازدهار مجتمعهم.

3/ العمل على تعزيز إيجابيات النشاط الإعلامي المحلي وإرجاع قيمة الدراما التلفزيونية الجزائرية سواء في المجتمع الجزائري أو المجتمعات العربية الأخرى، من خلال التنوع في المضامين والتجديد والتغيير في المحتوى الدرامي الجزائري والإنتباه إلى مستوى الحوار ونوعية الشخصيات ...إلخ.

4/ ضرورة الإكثار من المحتوى الدرامي الجزائري في كل المواسم والفصول وعدم ربطها بمناسبة شهر رمضان الفضيل، هذا لتعرف الشباب خاصة والمجتمع الجزائري عامة أكثر على واقعهم الإجتماعي الذي يعيشونه ويدركون أهم تفاصيل الأحداث الواقعة في بيئتهم الإجتماعية، وإرجاع الجمهور الجزائري لشاشته التي غيبته وأبعدته عنها لفترات طويلة، حتى صار مرتبطا بأنواع أخرى من الدراما العربية والأجنبية أثرت على ثقافته وسلوكاته وحتى ميوله نحو أنماط عيش غريبة عن خصوصية المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

1. ابراهيم الزيات وطلعت لطفي: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دارغريب، القاهرة، 1999.
2. إبراهيم حماده : **من حصاد الدراما و النقد**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.ن،1987م .
3. احسان محمد الحسن : **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، 1986 .
4. أحمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2005 .
5. أحمد ديب : **في نقد الفكر الرمزي**، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2006 .
6. بوعلي نصير : **التلفزيون الفضائي واثره على الشباب في الجزائر** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2005م .
7. جلال محمد سرى : **الأمراض النفسية و الاجتماعية**، عالم الكتاب القاهرة، 2013 .
8. جون سيرل : **بناء الواقع الاجتماعي من الطبيعة إلى الثقافة**، تر: حسنة عبد السميع ،ط1، المركز القومي للترجمة، 2012 .
9. حسن حمدي: **مقدمة في دراسة وسائل واساليب الاتصال**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978م .
10. حسن عماد مكاوي و ليلى حسن السيد : **الاتصال و نظرياته المعاصرة**، ط 2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، دن .
11. حسين عمر سليمان الهروت : **التعرض لوسائل الاعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والاداء الرياضي** ، شركة دار ميون للنشر..والتوزيع .
12. حمادة بسيوني ابراهيم : **وسائل الاعلام والسياسة** ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، 1997 .
13. خالد حامد : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 .
14. رشاد رشدي : **نظرية الدراما من ارسطو الى الان** ، ط1 ، هلا للنشر والتوزيع ، 2000م .

15. رضوان دادية : **الشباب المصري المعاصر و أزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، القاهرة ، 1997 .

16. رعد حميد و توفيق صالح السياسي : **الإقناع و التأثير و دورهما في نجاح الدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين**،ا لجامعة الإسلامية، بغداد، 2010 .

17. رفع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول : **علم النفس المعرفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ن س ن .

18. الزغل علي ،**الشباب في الاردن** ، منشورات لجنة تاريخ الاردن ، عمان ، 1994 .

19. السعيد بومعيزة : **فرضاءالعلم** ، سلسلة الدراسات العلمية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1994 .

20. سليمان عبد الواحد ، يوسف ابراهيم : **مرجع الى صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية** ، ط1 ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 2010م .

21. سناء حامد زهران : **الصحة النفسية والاسرة** ، ط1 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2001 .

22. صلاح فضل : **قراءة الصورة وصورة القراءة** ، دارالشروق، القاهر، 1997 .

23. طاهر عبد مسلم : **عبقرية الصورة و المكان :التعبير،التأويل،النقد** : دار الشروق للنشروالتوزيع ،عمان، 2002 .

24. عامر مصباح : **الإقناع الاجتماعي خلفيته النظرية والياته العلمية**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005.

25. عبد الرحيم العطري : **سيسيولوجيا الشباب المغربي**، دار النشر طويس بريس ، الرباط ، 2004 .

26. عبد الرحيم درويش : **الدراما في التلفزيون المدخل الاجتماعي للدراما** ، مكتبة نانسي دمياط

27. عبد الرحيم درويش: **الدرامافي الراديوو التلفزيون المدخ لاجتماعي للدراما** مكتبة نانسي دمياط.

28. عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، **الهيئة المصرية للكتاب** ، القاهرة .

29. عبد الله محمد يوسف : **خصائص الشباب من اجل ان يعرف الشباب نفسهم** ، ط1 ، 2002 .

30. عبد المعطي طلال : **أبحاث في علم الاجتماع نظريات و نقد**، دار هادي دمشق، 2002 .

31. عدلي رضا: **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**، دار الفطر العربي،القاهرة، .

32. عزة أحمد هيكل: **الدراما التلفزيونية رحلة نقدية**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، 2014.

33. علي محمد: **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985 .

34. عمار عويدي : **تطبيقات المنهج العلمي في الدراسات الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2000 .

35. فضيل دليو : مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .

36. كير الام : **سيمياء المسرح والدراما** ، ترجمة: رئيف كرم ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، 1992 .

37. محمد بن مسعود البشير: **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر و التوزيع ، الرياض، 2014 .

38. محمد سيد فهمي : **العولمة و الشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء للطباعة و النشر، مصر، 2007.

39. محمد صلاح الدين مصطفى : **المشروع العربي لمجلة الأسرة**، 2012 .

40. محمد عمارة : **الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر**،مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2005م .

41. عادل النادل: **فن كتابة الدراما** ، نشر و توزيع مؤسسات عبدالكريم بن عبدالله ، تونس،1987 .

42. محمد ملعبدالصمد : **التلفزيون بين الهدم و البناء** ، دار الدعوة للطبع والنشرو التوزيع ، الإسكندرية، ط1، 1993 .

43. محمد منير حجاب : **أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر، 2004 .

44. محمدعمارة : **دراما الجريمة التلفزيونية ، دراسة سسيو إعلامية** ، دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة، 2008 .

45. محمود أحمد مزيد : **التلفزيون و الطفل**، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، عمان، 2008 .

46. محي الدين عبد المجيد و محمد عبد الحليم الشبكي: **المختار من صحاح اللغة**، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

47. مروان عبد الحميد : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراقة ، عمان ، الأردن ، 2000 .

48. مروة جمال الدين : **الدراماوالمجتمع** ، ط2 ، دارالفكر العربي، القاهرة ،2010 م .

49. موريس أنجرس : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي وكمال بشرف و آخرون ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2004 .

50. ميلود جمال عيسى : **الدراما التلفزيونية المضامين التربيوية والمتطلبات الإعلامية** منشورات جامعة البيضاء ، طرابلس ، 2007 .

51. نبيل احمد عبد الهادي : **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، الاطلسية للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، 2007 .

52. نسيمة طبوش : **القنوات الفضائية واثرها على القيم الأسرية لدى الشباب** ، ط1، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع ، 2011 .

53. نضال صلاح فلاح و آخرون : **نظريات الاتصال الجماهيري و الإعلام الجماهيري** ، ط1 دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان، 2016 .

54. هناء حسني محمد النابلسي، **دور الشباب في العمل التطوعي و المشاركة السياسية**، ط1 مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ، 2000 .

55. وليم ولامبرت ، ترجمة سبى الملا : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1، درا الشروق ، القاهرة ، 1989م .

القواميس:

1. إبراهيم مصطفى واخرون : **المعجم الوسيط** ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1988م .

2. ابن منظور: **لسان العرب**، المجلد3، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، 1997 .

3. أحمد زكي البدوي : **معجم المصطلحات الإعلامية**، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1985 .

4. المعجم العربي الاساسي : **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، تونس ، 1989.

المجلات و الدوريات العلميية:

1. حواس محمود: **مشكلات الشباب في العالم العربي** ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، عدد142 ، 2002 .

2. سعد ليب : **نحو قراءة جديدة للدراما التلفزيونية العربية** ، مجلة الفن الاذاعي الصادرة عن اتحاد الإذاعة و التلفزيون المصري، العدد180، أكتوبر، 2005 .

3. محمد سلامه : **السيتكوم ملاحظات على هامش ظاهرة فنية رمضانية** ، مجلة الفن الإذاعي الصادرة عن هيئة الاتحاد والتلفزيون المصري ، العدد192 ، أكتوبر ، 2008.
4. وليدسيف : **التاريخ والتراث في الدراما التلفازية** ،مجلةالإنسان ، الصادرة عن دار أمان للصحافة والنشر، العدد2 ، أوت ،2009 .

الأطروحات و المذكرات:

1. أحمد سيف شاهين : **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق ، 2014/2013.
2. أشرف محمد مازن المناصير: **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc**، دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية ، جامعة البتراء الخاصة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ،2011/2010.
3. برحيل سمية : **دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب – دراما الحريق نموذجا** ، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة باب الزوار، الجزائر ،2019/2018 .
4. أحمد سيف شاهين: **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق** ، رسالة ماجستير في علم نفس النمو ، جامعة دمشق 2014/2013 .
5. بنور فتيحة: **أساليب الاقناع ودورها في تنمية السلوك التضامني لدى الأفراد** ، دراسة حالة جمعية التضامن و الإحسان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اتصال و علاقات العامة ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة، 2016 .
6. أحمد سيف شاهين : **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة و علاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة دمشق ، 2014/2013.
7. أشرف محمد مازن المناصير: **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc**، دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية ، جامعة البتراء الخاصة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ،2011/2010.

8. برحيل سمية : **دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب – دراما الحريق نموذجا** ، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة باب الزوار، الجزائر ،2019/2018 .

9. أحمد سيف شاهين: **مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق** ، رسالة ماجستير في علم نفس النمو ، جامعة دمشق 2014/2013 .

10. بنور فتيحة: **أساليب الاقناع ودورها في تنمية السلوك التضامني لدى الأفراد** ، دراسة حالة جمعية التضامن و الإحسان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اتصال و علاقات العامة ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة، 2016 .

11. زينب سعيدي : **النقد الصحفي للدراما التلفزيونية في مجلة الإذاعة العربية** ، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير ، تخصص وسائل والمجتمع ، جامعة محمد خيضر ، 2011.

12. شائم الهمزاني : **علاقة الواقع الاجتماعي بالوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا**، دراسة ميدانية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 1998 .

13. عبد الله حسين الصفار: **اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية** ، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير تخصص اعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011/2010.

14. عز الدين عطية الصري : **الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، كلية الأدب ، 2010 .

15. نزهة حانون: **الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية ، ميثاق السلم و المصالحة الوطنية نموذج دراسة لجريدتي الخبر و النصر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلاقات العامة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005 .

المواقع الالكترونية :

1. حسام الدين فضيل : **أولاد الحلال المسلسل الجزائري الأكثر متابعة على اليوتيوب** ، من الموقع الإلكتروني. http//www.echorouk.online.com:

2. حورية صياد : **لا وجود لشيء اسمه تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية** ، مخرجون وكتاب سيناريو ومتخصصون يجمعون ، . www.djazairess.com

3. صبرينة كبكوبة : **أولى بوادر التطور تتضح للعيان وفنانون متفائلون الشراكة الأجنبية تخرج الدراما الجزائر من القوقعة** ، . www.eldjazaironline.net

4. طارق قزاز : **النقد الفني ،** من الموقع الإلكتروني http //www.a/fag/madales.php: ?Name contenta/Pa/shwapagepid.96

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قطب شتمة

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

استمارة استبيان بعنوان :

تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المتابعين لمسلسل "أولاد

مشروع مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

ملاحظة: من فضلك ضع علامةَ (×) أمام الخانة المناسبة لاختيارك

إعداد الطالبتان: **إشراف الدكتورة:**

***حناشي أمينة** ***طلحة مسعودة**

***حسني خديجة**

السنة الجامعية: 2019/ 2020

البيانات الشخصية:

الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

مكان الإقامة:

مركز حضري ☐ الريف المدينة ☐

المستوى المعيشي: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

المحور الأول: دوافع وعادات وأنماط إقبال الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما التلفزيونية الجزائرية" أولاد الحلال"

1/ ماهي الأوقات التي تابعت فيها الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال " ؟

-يوميا في توقيت العرض ☐

- عند الإعادة ☐

- في العطلة ☐

- غير محددة ☐

2/ تابعت الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال" ؟

- بمفردك ☐

- مع العائلة ☐

- مع الأصدقاء ☐

3/ ما الوسيلة التي استخدمتها لتتابع حلقات الدراما التلفزيونية الجزائرية "أولاد الحلال"؟

_ القناة التلفزيونية ☐

_ على قنوات اليوتيوب ☐

_ الصفحة الرسمية للمسلسل على الفاسبوك ☐

_ أخرى أذكرها .....

4/ مَن الأشخاص الذين حاورتهم حول المحتوى المقدم بعد التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال " ؟

- زملائي في الجامعة ☐
- أفراد العائلة ☐
- عموم الأصدقاء ☐
- كل من تحدث أمامي عن المسلسل ☐
- لا أحد ☐

5/ لماذا شاهدت الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال " ؟

- لأنها تصور الواقع الجزائري ☐
- لأنها تقدم المتعة و التشويق ☐
- دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري ☐
- كانت حديث الشارع الجزائري وأثارت فضولي ☐

المحور الثاني: المعارف والمعلومات التي كونها الشباب الجامعي عن الواقع الاجتماعي الجزائري اثر تعرضهم للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال ".

6/ ساعدتك الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال " في التعرف على قضايا اجتماعية هي:

- أبرز القضايا الاجتماعية الشائعة في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐
- معظم القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐
- بعض القضايا الاجتماعية الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐

7/ ما نوع الظواهر الاجتماعية التي عالجها مسلسل " أولاد الحلال ؟

- المخدرات ☐
- _ السرقة و الكسب الحرام ☐
- عمل المرأة غير المتعلمة ☐
- استغلال الأطفال و التحرش بهم ☐
- الاعتداء و العنف اللفظي و الجسدي ☐
- الغبن و الفقر و المعاناة ☐
- كلُّها ☐

8/ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يتشكل منها واقع المجتمع الجزائري كما صورها مسلسل " أولاد الحلال "

-الصداقة ☐
- الأخوة ☐
- الجيرة ☐

- الأمومة والأبوة ☐

- العلاقات الزوجية ☐

- العلاقات خارج إطار الزواج ☐

- كلُّها ☐

9/ بعد تعرضك كطالب جامعي للدراما التلفزيونية " أولاد الحلال " كونت معارف تعتمد عليها أثناء:

- التعرض لأزمة اجتماعية ☐

- الدخول في نقاش حول قضايا و موضوعات لها علاقة بالواقع المعيش ☐

- البحث عن حلول لمشاكل مجتمعية قد تعترضك في الواقع المعيش ☐

10/ ماهي أبرز أنماط الشخصيات في مسلسل أولاد الحلال " القريبة من الشخصيات الموجودة في الواقع الاجتماعي الجزائري بنظرك؟

- البطل و المنقذ ☐

- المضحي ☐

- الانتهازي ☐

- الضحية (المغبون) ☐

11/ ماهي المظاهر التي تم عرضها في الدراما التلفزيونية " أولاد الحلال " وعكست واقعك المعيش ؟

- العلاقات الاجتماعية ☐

الهندام وطريقة اللباس ☐

- أسلوب التحدث و الحوار ☐

- نمط العيش ☐

12/ ماهي القيم الأكثر بروزا في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال " ؟(رتب حسب الأهمية)؟

- الكرم ☐
- الشرف ☐
- التسامح ☐
- الكره و التحقير ☐
- التضحية ☐

13/ الأسلوب الحواري و الألفاظ المستخدمة في مسلسل " أولاد الحلال " هي:

- ألفاظ مقبولة اجتماعيا و متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐
- ألفاظ غير مقبولة اجتماعيا و غير متعارف عليها في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐
- بعضها مقبول و بعضها مرفوض في الدراما المقدمة للعائلة الجزائري14 ☐

14/ البيئة الاجتماعية المصورة في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال" هي:

- بيئة اجتماعية قريبة من الواقع الاجتماعي الجزائري وناقلة له ☐
- بيئة اجتماعية بعيدة من الواقع الاجتماعي الجزائري وغير ناقلة له ☐
- مزيج بين الاثنين ☐

المحور الثالث: المؤشرات التي عكست فهم الشباب الجامعي للواقع الاجتماعي الجزائري والاهتمام به، اثر تعرضهم للدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال ".

15/ ماهي الجوانب المثيرة للاهتمام في الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال "؟

- القصة الدرامية ☐
- طريقة العرض و المعالجة ☐
- الديكور و المناظر ☐
- الممثلون و أدائهم الفني ☐
- الإخراج و الصورة ☐
- كلُّها ☐

16/ ما رأيك في الهدف من العلاقات الاجتماعية التي جسدتها شخصيات الدراما التلفزيونية الجزائرية " أولاد الحلال " ؟

- علاقات انسانية ☐
- علاقات عنف و انتقام ☐
- علاقات مصالح ☐
- علاقات تسامح و حب ☐
- أخرى ☐

أذكرها.....

17/ نقل مسلسل "أولاد الحلال " الواقع الاجتماعي الجزائري ب:

-صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري ☐
- صورة خيالية بعيدة عن الواقع الجزائري ☐
- صورة سطحية غير كاملة عن الواقع الجزائري ☐

18/ ما قدمه مسلسل " أولاد الحلال " من مضامين تتوافق مع ثقافة و أفكار المجتمع الجزائري:

- تتوافق تماما ☐
- جزء منها متوافق ☐
- تتعارض معها ☐

19/ جعلك التعرض لمسلسل " أولاد الحلال " تهتم بما يحدث في واقعك الاجتماعي من:

- ظواهر اجتماعية ☐
- طابوهات ☐
- الحلول الممكنة للمشاكل الاجتماعية ☐

20/ ما هو تقييمك للرؤية الدرامية المقدمة في مسلسل" أولاد الحلال " عن الواقع الاجتماعي الجزائري:

- رؤية إيجابية مركزة على الجوانب الإيجابية في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐
- رؤية سلبية مركزة على الظواهر السلبية في الواقع الاجتماعي الجزائري ☐

21/ أشعرك التعرض لمسلسل " أولاد الحلال " اتجاه الواقع الاجتماعي الجزائري ب:

-الرضا و القبول ☐
- السخط و الرفض ☐
- الاحباط ☐

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للبحث عن تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الجزائرية على إدراك الشباب الجزائري للواقع الاجتماعي من خلال دراسة وصفية اعتمدنا فيها على منهج المسح و اختبرنا عينة قصدية من الشباب الجامعي بقسم العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر بسكرة و الذي تابع المسلسل الدرامي الجزائري " أولاد الحلال" مكونة من 92 مفردة و قد اعتمدنا على أداة الاستبيان الإلكتروني في الحصول على البيانات من المبحوثين و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- شاهد المبحوثون المسلسل الدرامي "أولاد الحلال" يوميا خلال توقيت العرض بشكل عائلي ويفضل أغلبهم المتابعة من خلال التلفزيون و التحاور عن المحتوى المقدم مع كل من تحدث أمامهم عن المسلسل، وكان الدافع الأساسي للمبحوثين في متابعة الدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" هو أنها كانت حديث الشارع وأثارت فضولهم ولأنها دراما فريدة من نوعها على التلفزيون الجزائري ولكونها أيضا صورت الواقع الاجتماعي الجزائري.
- إن متابعة المبحوثين لهذا العمل الدرامي أثرت رصيدهم المعرفي في جانب التعرف على أبرز القضايا الشائعة في المجتمع الجزائري وفي جانب الدخول في نقاش حول قضايا لها علاقة بالواقع المعيش، وعند البحث عن حلول لمشاكل قد تعترضهم في الواقع.
- حسب رأي المبحوثين فإن الصورة التي نقلها المسلسل الدرامي " أولاد الحلال " هي صورة موضوعية وصادقة عن الواقع الجزائري وأن المضامين المنقولة جزء منها يتوافق مع ثقافة وأفكار المجتمع الجزائري، وجعلتهم يهتمون بالظواهر الاجتماعية ويشعرون بالرضا والقبول اتجاه الواقع المعيش.
- وأثر متغير متغير النوع ومكان الإقامة أثرا في دوافع وعادات وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي الجزائري للدراما التلفزيونية "أولاد الحلال" في حين أثر متغير المستوى المعيشي والنوع على المكتسبات المختلفة من المعارف والمعلومات التي شكلت إدراك الشباب الجامعي عن طبيعة الواقع الاجتماعي الجزائري إثر تعرضهم للمسلسل أما مؤشرات فهم الواقع الاجتماعي والاهتمام به لدى الشباب الجامعي فتأثرت أكثر بمتغير النوع.

Résumé:

Cette étude visait à la recherche de l'effet du drame télévisé algérien à la des jeunes algériens à la concrétisation

Réalité sociale à travers l'étude descriptive que nous avons adopté le programme d'enquête et un échantillon intentionnel du jeunes universitaires du classe science humaine à l'université Med Khaider Biskra qui suit la série dramatique algérienne « Aouled el Hallal »

qui contient 92 vocabulaire et nous avons adopté à un outil questionnaire à la recherche pour trouver des informations aux sujets cela cette étude a été trouvé des conséquences comme :

- Les chercheurs ont regardé la série dramatique « Aoulad el Hallal » chaque jour à l'heure de l'exposition à une forme familiale et la plupart préféré le regard à travers la télévision et la discussion sur le contenu avers tous qui parlent devant eux à la série des chercheurs était parler de rue et a éveillé leur curiosité et parce que c'est une drame supérieure au télé, Algérien , et cela la réalité sociale algérienne .
- Le suivi des chercheurs au travail dramatique influencé leur équilibre des connaissances à connaitre les plus problèmes connus à la société algérienne et du côté de la saisie d'un argument sur des problèmes ont un rapport de la réalité vivante et à la recherche des solutions auto problèmes qui peuvent obstrues au monde réel.
- Celons l'airs des chercheurs que la vision que la série dramatique « Aoulad el Halal » est une vision objective et honnête de la réalité algérienne et les contenus transmis en font partie correspond avec la culture et les idées de la société algérienne et les a fait soucier aux phénomènes sociales et ils se sentent satisfaits et acceptes envers la réalité vivent .
- Et l'effet du sexe et du lieu de la résidence variable a influé sur les motivation et les habitudes et les genres de la vision des jeunes universitaire algérien au drame télévisé « Aoulad el Halal ».

Alors que l'impact de la variable du niveau de la vie et du genre sur les différentes acquisitions de connaissances et des informations qui forment la concrétisation des jeunes universitaires du nature de la réalité sociale algérienne après leur exposition à la série quant aux indicateurs de compréhension de la réalité sociale et l'intérêt des jeunes universitaires qui a été plus affecté par la variable de type.